الأربعاء 13 أيار 2015
العدد 2588 السنة التاسعة
mercredi 13 mai 2015 nº 2588 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- العقارات العالمية: 10 تريليونات دولار
- أسعار المسابح حارقة كشمس تموز
- صحافة المستقبل: المقالات تتشخصن

عودة اتصالات كيري ـ ظريف حول اليمن وماليزيا تراجع قرار المشاركة في العدوان

سلاح كاسر للتوازن بيد الحوثيين [14]

الامم المتحدة والنازحون السوريون
التوطين بهدوء
[6 ـ 7]

اعداد النازحين في ارتفاع... ومفوضية اللاجئين تمنع «الداتا» عن الحكومة (مروان طحطح)

02
قضية اليوم
«النصرة»: مصير العسكريين مرتبط بدور الجيش

12
سوريا
القاعدة تهاجم أريحا وتنعى جسر الشغور

17
العراق
سليماني يصالح عبادي مع الحشد الشعبي

تحقيق

مخيم شاتيلا وهج «الثورة» السورية يخبو
04

ميديا

مهرجان كان الاستعراض يبلغ الذروة
23

قضية اليوم

«النصرة»: مصير العسكريين مرتبط بدور الج

يستمر تراجع مسلحي «جبهة النصرة» على وقع تقدّم مقاتلي حزب الله والجيش في القلمون. وفيما تشير مصادر «النصرة» إلى «معركة استنزاف» مع حزب الله، انطلقت شرارة الاقتتال الجدي بين «النصرة» وتنظيم «داعش»

تقدم للجيش السوري وحزب الله في جرود راس المعرة (هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

يواصل الجيش السوري وحزب الله التقدم في جرود القلمون، في مقابل تراجع المسلحين السوريين. على الارض، لم تحصل المواجهة الاعنف حتى الآن، والخسائر البشرية لا تزال محدودة. أما على جبهة الإعلام، فيُصرُّ كل معسكر على أنّ الوضع في مصلحته. وفيما تعترف «جبهة النصرة» و«جيش الفتح» بتقدم حزب الله على الارض، تصرّ الأولى على أن تراجعها «انسحاب تكتيكي»، وتؤكّد أن «حربنا حرب استنزاف لا مواجهة».

مسلحو المعارضة الذين كانوا يتمركزون في المنطقة الجنوبية للجرد في جرود عسال الورد والجبة، مقابل بريتال وجرود نحلة، انسحبوا مع بدء هجوم حزب الله شمالاً صوب جرود رأس المعرة وفليطا الواقعتين في مقابل جرود عرسال. ومن جرود عسال الورد إلى حدود جرود عرسال، كانت فصائل المعارضة المسلحة بإمرة « النصرة» تسيطر على المنطقة. في مقابل انفراد «الدولة الإسلامية» بحكم مناطق شاسعة تتضمن معظم جرود عرسال (من عجرم إلى وادي الزمراني) وهي المنطقة نفسها التي يُطلق عليها الرعاة جبال الحلايم، ويقع ضمنها وادي ميرا، قبل أن يبدأ هذا التنظيم منذ أيام بقتال باقي الفصائل بذريعة «الفرار من الجهاد». غير أن النار بين الفصيلين

> **«النصرة» تصرّ على أن انسحابها تكتيكي: حربنا حرب استنزاف لا مواجهة**

المشهد السياسي

هيك مع «داعش» ضد حزب الله!

مجدّداً، عاد السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل إلى التدّخل في الشأن اللبناني بصورة علنية، مكرّراً المعزوفة الهزيلة لفريق 14 آذار عن أن تدخل حزب الله في سوريا استجلب «داعش» إلى لبنان، على عكس باقي زملائه من ممثّلي سفارات الدول الأجنبية والغربية، الذين لا يخفون أمام زوّارهم تفهمهم لقتال حزب الله الجماعات الارهابية حماية للبنان.

وفي حديث إلى قناة «أل. بي. سي»، أمس، قال هيل إن «داعش لم يشكل خطراً على لبنان إلى أن تدخل حزب الله في سوريا»، ساخراً من القول إن «الأميركيين وراء تنظيم داعش»، ومؤكّداً نية بلاده «الاستمرار في الحرب على الإرهاب». السفير الأميركي، الذي حاضر في العفاف أمس، لم يذكر كيف تخوض بلاده الحرب على الإرهاب في العراق وسوريا، والتنظيم الإرهابي الذي تدّعي الحرب عليه لا يزال يتقدّم ويهاجم ويزداد عدد مقاتليه، «المرسلين» من كل أصقاع الأرض بتسهيلات من حلفائه إلى أرض الشام والعراق، ولم يذكر طبعاً السياق الذي خلق الإرهاب منذ دعم الأميركيون الأفغان العرب وطالبان الأفغانية، وصولاً إلى احتلال العراق. غير أن اللافت أيضاً في حديث «المندوب السامي الأميركي»، الذي تأثر ببروباغندا حلفائه في 14 آذار أو العكس، حول دور حزب الله في جلب «داعش» إلى لبنان، هو اعتباره «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة » تنظيماً إرهابياً، و«يشكل خطراً على لبنان والمنطقة»، ضارباً بذلك عرض الحائط بخطاب إعلام وسياسيي 14 آذار الذين يتغنون بإنجازات «النصرة»، باعتبارها شريكاً أساسياً في الحرب على الرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله.

الى ذلك، يستمر الشلل الداخلي مع تعثّر انعقاد مجلس النّواب لإقرار المشاريع الضرورية، وتعذّر الاتفاق على ملف التعيينات الأمنية. وليس خافياً التصعيد الكبير الذي ينوي التيار الوطني الحرّ السير به على خلفية رغبة تيار المستقبل في التمديد للقادة الأمنيين، لجهة الاعتكاف عن حضور جلسات الحكومة، وما يتبعه من شلل لعملها. وفي انتظار ما سيدلي به رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون نهاية الأسبوع حول الخطوات التي ينوي السير بها في حال استمرار عرقلة التعيينات، لم يتطرق بيان التكتل الذي تلاه النائب إبراهيم كنعان، بعد اجتماعه الدوري، إلى مسألة التعيينات. وأشار كنعان إلى أن التكتل «ناقش مسألة التشريع في المجلس النيابي، ويكرر في هذا السياق تأكيد ضرورة الاتفاق على ماهية التشريعات المهمة في هذا المرحلة، والتي تتصل بعملية تكوين السلطة ومصلحة الدولة العليا، كقانون الانتخاب واستعادة الجنسية، كما يمكننا البحث في مسألتي الموازنة والسلسلة في حال الاتفاق».

من جهته، وعشية الجلسة الـ23 لانتخاب رئيس الجمهورية، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره إنه «لا جديد في الاستحقاق» الذي وصفه بأنه «مفتاح حل كل الأزمات». وانتقد «الذين يهاجمون

جنبلاط: أصعب لحظات حياتي في المحكمة

تلقّى رئيس مجلس النّواب نبيه بري اتصالاً من النائب وليد جنبلاط، هنّأه بري خلاله على ما قاله أثناء إدلائه بشهادته في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، لجهة رفض القرار 1559 والتأكيد على أن الرئيس الراحل رفيق الحريري كان ضدّه وأنه لا يخدم مصلحة لبنان. وقال برّي للحريري: «كأنك لم تكن أنت»، فردّ جنبلاط: «كانت من أصعب اللحظات في حياتي».

ـيش

التي كانت كامنة تحت الرماد في القلمون انفجرت اشتباكات ترجمها «جيش الفتح» بالبيان رقم 1 الذي نشر على حسابه على تويتر، منتقداً «الأعمال التي قام بها تنظيم الدولة وأوجبت علينا قتالهم»، واصفين التنظيم بأنه «فئة باغية ذات شوكة ومنعة وجب شرعاً استئصالها وقد تكون هي المصلحة الشرعية المقدمة الآن».
وتؤكد مصادر «النصرة» أن «حرب إنهاء وجود جماعة الدولة في القلمون قد انطلقت».
في هذه الاثناء، لم يتوقف هجوم «حزب الله»، وسجّل المزيد من التقدم في الجرود. وتبرر مصادر المجموعات المسلحة تراجعها بالقول «نحن لم نعلن يوماً مواجهة جيش بجيش، بل وعدنا باستنزاف حزب الله قدر الإمكان».
وفي سياق المواجهة، برز الى الواجهة من جديد السؤال حول مصير تهديد «النصرة» بذبح العسكريين المختطفين لديها في حال بدأ حزب الله المعركة. وتعلق مصادر «النصرة» بالقول: «سيحصل ذلك في حال تدخُّل الجيش اللبناني في المعركة، وهو حتى الآن يقف على الحياد». وتضيف: «المجاهدون لم يبدأوا بالهجوم بعد، لكننا نعتبر أن الوضع في مصلحتنا، ولا صحة للمعلومات عن أن المعسكر الذي نُشرت صوره قد وقع في قبضة الحزب».
من جانبها، عرضت قناة «المنار» مشاهد حية من الاشتباكات بين مقاتلي حزب الله والجيش السوري ومسلحي «النصرة»، إضافة إلى قصف مواقع للمسلحين وصور جويّة لمسرح المعارك. وأكدّت القناة «فرار مسؤول جبهة النصرة في القلمون أبو مالك التلي، متراجعاً نحو خطوط خلفية على وقع الهجمات التي يشنّها حزب الله والجيش السوري»، مشيرة إلى سيطرة القوات المهاجمة على مرتفعات «قرنة مشروع حقل زعيتر» و«جور بيت عبد الحق» غرب جرود رأس المعرة.

تقرير

سوريا مجدداً في كمّاشة تركيا والسعودية

عادت سوريا لتحتل واجهة الحدث الإقليمي والدولي، في ضوء تطوراتها العسكرية والبحث مجدداً في آلية الحلول المقترحة والمرحلة الانتقالية

هيام القصيفي

يشكل الوضع السوري المتفجر في الأسابيع الأخيرة أحد البنود الرئيسية في جدول اعمال اجتماع كامب دايفيد بين الرئيس الاميركي باراك اوباما وقادة دول الخليج، والذي يخيم عليه حدثان مفصليان: الاتفاق النووي مع ايران و«عاصفة الحزم» الخليجية في اليمن.
فبقدر ما شكل سقوط ادلب، ومن ثم جسر الشغور والتطورات العسكرية على الجبهة الجنوبية، هاجساً للدول المؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، كانت ايضاً محل متابعة دقيقة من الانظمة والاجهزة التي تعاديه. ورغم تأكيدات ايران وروسيا وحزب الله، على لسان امينه العام السيد حسن نصرالله، متانة النظام السوري واستبعاد وقوعه، فإن ثمة آراء يعبّر عنها زوار واشنطن ومتصلون بمراكز سياسية وعسكرية اوروبية، عن الخوف من احتمال سقوط هذا النظام، اذا ما اقتربت المعركة من ابواب دمشق، أو تمددت قوى المعارضة، بعد ما حققته في جسر الشغور، في اتجاه اللاذقية.
يبدو صدور هذا الكلام غريباً للوهلة الاولى عن هذه الدوائر في عواصم معادية للاسد. لكن ما بدا لافتاً، في الايام الاخيرة، ان شبح الفوضى العراقية التي خلفها حلّ الجيش النظامي في العراق بعد الدخول الاميركي، والانهيار التام للوضع الليبي بعد سقوط نظام الرئيس الليبي معمر القذافي ومقتله، ظهر مجدداً في نقاشات مراكز أبحاث غربية اميركية واوروبية، وحتى من خلال وسائل اعلام غربية معروفة بقربها من مراكز القرار في دولها. وهي ليست المرة الاولى التي تبدي فيها الدول التي تشارك في التحالف ضد «داعش» خشيتها من انفراط هيكلية النظام السوري والجيش، رغم كل الملاحظات عليه والرغبة في انهائه. الا انه برز اخيراً نوع من الحرص على عدم السماح بانهياره في شكل لا يمكن معه اعادة بناء نظام سوري جديد، او بما يمكن ان يسفر عنه من تفتت وفوضى تتمدد الى الدول المجاورة، وفي مقدمها لبنان، كما حصل حين انهار العراق وليبيا.
لذا اكتسبت تطورات جسر الشغور اهتماماً ملحوظاً يختلف حتى عمّا حصل مع سقوط ادلب، ان لجهة الخشية من وصول تنظيمات المعارضة الى المناطق العلوية في اللاذقية وحمص، او المسيحية في وادي النصارى، او لجهة الخوف من انهيار مجموعات تابعة للجيش السوري، في ظل كلام يتردد صداه في هذه العواصم عن تدخل اردني لمنع انهيار الوضع جنوب سوريا، وتدخل تركي لمنع تمدد قوى المعارضة نحو اللاذقية. وهذا لا يعني مطلقاً ان الدول المعنية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تعطي النظام السوري فترة سماح طويلة، بقدر ما تعطي مجالاً اكثر لمحاولة التوصل الى رسم سيناريو لطبيعة الحل الذي يمكن ان يرسم لسوريا بعد اربعة اعوام على نشوب الحرب فيها.
ثمة عبارة أُعيد تداولها أخيراً، هي «day after»، اي ماذا في اليوم التالي لسقوط النظام السوري او انهيار جيشه؟ هذا النقاش نفسه طرح إبان البحث عن حل للسلاح الكيميائي

> **ينقل زوار واشنطن ومتصلون بمراكز أوروبية خشيةً من سقوط النظام!**

تركيا اكثر تأثيرا من السعودية في المناطق الشمالية السورية (الاناضول)

السوري، الى ان حسم بعدم توجيه ضربة عسكرية اميركية في الوقت الذي كانت فيه دول، كفرنسا مثلاً، تستعد للساعة الصفر. واليوم، يعود السؤال نفسه ليتكرر في ظل سباق بين المعركة العسكرية المتعددة المحاور، والمحاولات السياسية التي تقودها واشنطن مع روسيا وتركيا ودول الخليج - وعلى رأسها السعودية - التي تتورط مجدداً في سوريا. فالمعادلات الجديدة التي بدأت ترتسم منذ ان تغير الواقع العربي على وقع حرب اليمن، وتبدل الحكم السعودي وطبيعته، احاطت مجدداً بالوضع السوري، على خلفية تجميع السعودية اوراقها في سوريا لدعم المعارضة وتوحيد قواها تحت راية موحدة بعيداً عن تنظيم «داعش». وهذا ما ظهر أخيراً في مستويات الحرب وتقنياتها واموالها التي قلبت الاوضاع في اكثر من جبهة سورية. لكن تجميع المعارضات السورية يأخذ اليوم منحى مختلفاً عما كان عليه في المرحلة الاولى للحرب. اذ ان الصراع تجدد بين السعودية من جهة وتركيا وقطر من جهة ثانية، فيما تحاول الاخيرتان اعادة تعويم خط الاخوان المسلمين بعدما سقطت التجربة الاخوانية المصرية، ونحت الأحداث في سوريا نحو شكل اسلامي متشدد ودموي في ظل «داعش». فيما تريد الرياض أخذ مسافة من هذه التنظيمات، لاسباب عقائدية واخرى تتعلق بابقاء سيطرتها منفردة على التنظيمات التي تعادي الاسد، من دون العبور بخطي تركيا وقطر.
لكن ما ظهر اخيراً هو ان تركيا اكثر قدرة على لعب دور عملي، لقربها جغرافياً ولعلاقاتها مع المناطق الحدودية (زيارة رئيس الوزراء التركي داود اوغلو لقبر سليمان شاه)، يضاف الى ذلك الاموال القطرية، ما يجعلها قادرة على ان تكون اكثر تأثيراً من الدور السعودي، ولا سيما في المناطق الشمالية السورية.
وفي انتظار جلاء صورة كامب دايفيد، على وقع الاختلاف بين الرؤية الاميركية والرؤية السعودية تحديداً للوضع في سوريا والعلاقة مع ايران، وتأثيراتها في الشرق الاوسط، يتجدد دولياً احتمال احياء فكرة المرحلة الانتقالية والعودة الى مؤتمر «جنيف 1»، علماً انه سبق لإيران وروسيا ان تخلتا عنه بمجرد قبولهما بنتائج الانتخابات الرئاسية السورية واستمرار الاسد لولاية رئاسية جديدة.

تقرير

لاهاي تحرج ريفي

أماك خليك

أذن وزير العدل أشرف ريفي، مساء أمس، للمحامي العام التمييزي القاضي شربل أبي سمرا بالسفر إلى لاهاي للمثول أمام المحكمة الدولية بناء على طلب فريق الدفاع عن قناة «الجديد» في التهمة الموجهة إليها بـ «تحقير المحكمة وعرقلة سير العدالة». جلسة محاكمة القناة ونائبة رئيس مجلس إدارتها كرمى خياط استؤنفت صباح أمس، بحضور رئيس المحكمة القاضي نيكولا ليتييري وفريقي الدفاع عن القناة والإدعاء، خصصت للإستماع إلى شهود الدفاع. في بداية الجلسة، كشف محامي الدفاع كريم خان أن «الحكومة أو القضاء اللبنانيين لم يتعاونا مع مطلب فريق الدفاع باستدعاء أحد الشهود القانونيين، ولم يسهل القضاء للشاهد عملية وصوله إلى لاهاي للإدلاء بإفادته». فوجئ ليتييري بالخبر. على الهواء مباشرة، أصدر قراراً عاجلاً إلى ريفي بـ «ضرورة التعاون مع طلبات فريق الدفاع في قضية الجديد بعد عرقلة وزارة العدل طلباً باستجواب المحامي العام التمييزي القاضي شربل أبي سمرا». لم يطمئن خان. لوّح بطلب استدعاء ريفي شخصياً لاستجوابه في حال لم يتعاون. «في حال لم يتم ذلك، أشدد على أن نطلب الوزير ليشرح لنا لماذا لم يتم الإستجابة مع الطلب». وأوضح أن أبي سمرا «شاهد مهم جداً لهذه المحاكمة ويجب ألا يعرقل الوزير سفره بل يعمل على تيسير وجوده معنا حتى يتقدم بإفادته».
مساء، سرّبت أوساط ريفي موافقته على سفر أبي سمرا إلى لاهاي.

عزيز مستشارا اعلاميا لعون

عُيّن الزميل جان عزيز، مدير الاخبار والبرامج السياسية في قناة «أو تي في»، مستشاراً اعلامياً لرئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون.

وكان خان قد تقدم بمذكرة إلى الحكومة اللبنانية وريفي «من دون أي تأخير من أجل حضور الشاهد أبي سمرا صباح غد (اليوم). وذلك بعدما خالف ريفي قرار المحكمة وسجّل سابقة هي الأولى من نوعها عبر حجزه شاهداً طلبته جهة الدفاع». وأشار خان إلى أن «الشاهد كان مستعداً صباح اليوم (أمس) للحضور الى المحكمة والإدلاء بإفادته».
فريق الدفاع استجوب شاهدة الدفاع المديرة التنفيذية لمنظمة مراسلون للصحافة الإستقصائية رنا الصباغ التي استعرضت تعاونها مع القناة «المتخصصة بالعمل الإستقصائي وحاز عدد من مراسليها جوائز عن تحقيقات أجروها». ولفتت إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين القناة والمنظمة عام 2012 ودعمت المنظمة بموجبها برنامج «تحت طائلة المسؤولية».
ليتييري طلب أيضاً استدعاء محامية القناة مايا حبلي للإستماع إلى شهادتها.

القصف الاستراتيجي: الوجه الآخر للحرب

عامر محسن

ظهرت فكرة «القصف الاستراتيجي» خلال فترة ما بين الحربين، ضمن مجموعة من النظريات التي برزت على يد مفكرين عسكريين غربيين، أبهرهم التقدّم التكنولوجي وآلات الحرب الجديدة التي ظهرت خلال الحرب الكونية. هكذا كان الباحث الايطالي غيليو دويه أهمّ من نظّر للقصف الاستراتيجي (كما نظّر البريطاني فولر لسلاح المدرعات والحرب الخاطفة)، محاججاً بأن سلاح الجو قادر، في المستقبل، على حسم الحروب من دون جنود ومعارك وخسائر.

بدلاً من مواجهة جيش العدو في الميدان ومناطحة فرقه بين الخنادق يمكن، بحسب النظرية، أن تتجاوز الأساطيل الجوية جحافله، وأن تقصف طرق مواصلاته ومصانعه في عمق بلده، ما سيدفع آلته العسكرية الى الانهيار والاستسلام من دون الخسائر المروعة التي شهدتها مسارح الحرب العالمية الأولى (بل أنّ الجناح الأميركي في نظرية القصف الاستراتيجي، «المدرسة التكتيكية»، عرض للفكرة على أنها نموذج «أخلاقي» في الحرب).

خلال الحرب الثانية، جاء تطبيق «القصف الاستراتيجي» ضدّ المانيا (على يد البريطانيين أوّلاً، ومن ثمّ الأميركيين) على صورةٍ مخالفة بالكامل للنظرية: تمّ استعمال أسراب القاذفات أساساً لمسح المدن الألمانية والمراكز السكانية الكبرى، ما تسبب بمقتل مئات آلاف الألمان. الخيار باستهداف المدنيين كان واضحاً منذ أن صادقت حكومة تشرشل على ورقة مستشاره، فردريك لنديمان، الذي أوصى باستهداف المدن الصناعية وتدمير أكبر عدد ممكن من المنازل، خاصة في المناطق الفقيرة المكتظة، لتشريد السكان واضعاف ارادتهم.

بالنتيجة، قامت الحملات الحليفة باستهداف الطبقات الأقل دعماً للنظام النازي في المجتمع، فتم تدمير إحياء الطبقة العاملة في هامبورغ وهانوفر، من غير أن تعرقل هذه الغارات آلة الحرب الألمانية أو تؤثر في مسار الصراع. بحسب البرت شبير، وزير التصنيع الحربي لهتلر، لم تعرقل الغارات الضخمة الانتاج الصناعي الألماني، ولم تكن مركّزةً بشكلٍ يضرب مفاصله ويشلّه (يقول شبير، مثلاً، أنه في مرحلة من الحرب، كانت المانيا تعتمد على معمل واحد لا غير لانتاج المحامل الكروية، التي من دونها لا يمكن تصنيع آليات أو دبابات، ولكن الطيران الحليف لم يفكّر بقصفه).

لعقودٍ بعد الحرب، وفي ظل طغيان رواية المنتصر والارث الثقيل للمحرقة، التي منعت أي مقارنات أخلاقية بين الألمان وخصومهم، لم تكن هناك أصوات تعبّر عن معاناة المدنيين الألمان من القصف الحليف. ثم صدرت نصوصٌ مؤخراً، أبرزها لوينفرد سيبالد في كتاب بعنوان «التاريخ الطبيعي للتدمير»، تصف حالة المدن الألمانية المدمرة خلال الحرب وبعدها.

كانت القيادة الألمانية تحمل مشروعاً عنيفاً للهندسة الاجتماعية (لا تجاه اليهود وحدهم، بل ايضاً السلاف والاسيويين)، الا أنّه من المسكوت عنه أن تاريخ اوروبا كلّه، في القرنين الماضيين، كان تاريخ «هندسات اجتماعية» متفاوتة في عنفها. كما أشار الزميل سيف دعنا في مقالٍ أخير له، فإنّ «الفضيحة» التي أثارت روع الانسان الغربي بعد الحرب، وجعلته يكفر بالحداثة، لم تتعلّق بنوعية العنف الذي مورس خلالها (فأكثر التكنولوجيا القمعية، من معسكرات الاعتقال الى القصف الاستراتيجي، كانت تمارس في المستعمرات بشكل اعتيادي)؛ بل لأنّ تقنيات الهيمنة والقتل هذه باتت تُستخدم، لأول مرة، داخل اوروبا وضد الانسان الأبيض نفسه.

تقرير

مخيم شاتيلا: وهج «الثورة» السورية يخبو

تبدّل المزاج العام في مخيم شاتيلا. غابت «رهجة» أبناء شاتيلا تجاه «الثورة» السورية، وغابت معها صور «الشهداء». ببساطة، ما يجري هناك «طوّل»، وعبء النازحين أتعب كاهل اللاجئين

قاسم س. قاسم

الصورة الكبيرة لشاب فلسطيني «استشهد» في صفوف «جبهة النصرة» في القصير، والتي كانت مرفوعة على أحد مداخل مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت، أزيلت من مكانها. رُفعت مكانها صور لمنفذي عمليات الطعن والدهس في القدس المحتلة. «المزاج تغيّر»، يقول مسؤول أحد الفصائل الفلسطينية في المخيم. «في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، شعرنا بأننا متروكون وحدنا أمام كيان يقول الجميع إنهم يكنّون العداء له». بعد مرور خمس سنوات على اندلاع الأزمة السورية توقف أغلب أبناء شاتيلا عن متابعة أخبار الشام. «ما يجري في فلسطين وتداعيات الانتخابات الإسرائيلية علينا أهم»، قال محمد عدوان صاحب محل هواتف على طرف المخيم. أكد الشاب العشريني أنه «في بداية الثورة كنا نتابع ما يجري بحماسة، خصوصاً بعد سقوط أنظمة عربية عدة. كنا نتوقع حدوث الأمر نفسه مع النظام السوري. لكن مع مرور الوقت وتدخل دول عدة، تبين أننا كنا نعيش كذبة كبيرة. حتى الثورة التونسية التي كانت أجمل الثورات تبين أنها كذبة كبيرة». هكذا، فرضت «الثورة» السورية إيقاعها على مخيمات الفلسطينيين في لبنان ـ ومنها مخيم شاتيلا ـ شأنها شأن بقية المناطق اللبنانية.

منذ أربع سنوات، كانت صور شبان فلسطينيين سقطوا قتلى في المواجهات ضد الجيش السوري تنتشر على جدران المخيم. ورغم رفض غالبية الفصائل «توريط» المخيمات في شأن يختلف عليه الفلسطينيون كما اللبنانيون، لم يجرؤ أحد على انتقاد هذه الظاهرة خشية وقوع «اشتباك مسلح داخل المخيم»، كما يقول أحد المسؤولين الأمنيين في شاتيلا. انقسام الفلسطينيين بين مؤيد لـ«الثورة» ورافض لها ومطالب بالنأي بالنفس عنها، لم يحل في بداية الأحداث دون انتساب عدد من سكان شاتيلا الى فصائل المعارضة السورية المسلحة، أو على الأقل التضامن مع الحراك السوري. يقول مسؤول فلسطيني: «كنا نستيقظ لنكتشف أن أحد أبناء المخيم اختفى. لاحقاً، كان هؤلاء يتصلون بأهاليهم لإخبارهم بأنهم في سوريا». وفيما تفيد معلومات أمنية بأن «أغلب الذين ذهبوا الى سوريا قتلوا ودفنوا هناك»، يؤكد مسؤول أمني أن «عدد من قتلوا في سوريا من سكان المخيم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. أما من علقت صورهم سابقاً على جدران المخيم، فهم من الوافدين اليه وليسوا من أهله».

> عدد من قتلوا في سوريا من سكان المخيم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة

اليوم، يمكن زوار شاتيلا الشعور بتبدل المزاج الفلسطيني بمجرد النظر الى جدران المخيم والحديث مع سكانه. يقول زياد حمو، مسؤول اللجنة الشعبية، إن ما ساهم في تبدل المزاج الفلسطيني هو «تحول التحركات السلمية الى أعمال مسلحة». أضاف: «عندما يحتج الناس، فهم يحتجون للمطالبة باستقرار أمني وراحة اقتصادية، لكن ما جرى في سوريا عكس ذلك».

لكن أكثر ما أثر اجتماعياً واقتصادياً في أبناء شاتيلا كان نزوح عدد كبير من أبناء مخيم اليرموك إلى مخيمهم. لم تنحصر حركة النزوح بالفلسطينيين فقط، بل زاد عدد السوريين القاطنين فيه ثلاثة أضعاف.

وتفادياً لأي إشكال أمني، وخوفاً من تسلل مطلوبين واحتمال تشكيل خلايا نائمة، طلبت اللجنة الشعبية من النازحين ملء استمارات تتضمن معلومات شخصية عنهم، وعن أسماء المناطق التي نزحوا منها، إضافة الى عدد الأفراد المقيمين في الغرف المستأجرة، ومنع تأجير الغرف لأفراد من دون عائلاتهم.

«استقبال النازحين أمر مقدس بالنسبة إلينا. لكن الضغط على البنية التحتية للمخيم يشكل عبئاً كبيراً»، بحسب مسؤول فلسطيني في منظمة التحرير. الضائقة الاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون سرّعت تبدل مزاجهم، إذ إن «اليد العاملة السورية صارت تنافسنا في العمل حتى داخل المخيم»، يقول أحد أصحاب بيع الخرضوات، مضيفاً «لم نعتقد أن الازمة ستستمر كل هذا الوقت وأن مكوث النازحين سيطول». وقال حمو إن «الفلسطيني ـ السوري عندما نزح الى لبنان، لاحظ الفرق في المعاملة. في سوريا كانوا بمثابة

تقرير

الحريري في جولة «تعويم» سعودية

ميسم رزق

لم يمضِ وقت كثير على التغييرات السياسية في المملكة العربية السعودية، حتى انطلق رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في جولة على عواصم عربية وغربية، بحثاً عن رصيد دولي قبل التسوية الكبرى. يبدو الحريري كأنه يحاول استنساخ تجربة والده الذي اكتسب شرعية دولية عبر علاقات كوّنها برعاية المملكة ومباركتها، ليتحوّل إلى وسيط سعودي لحل أزمات عربية وإسلامية، جمع من خلالها رصيداً حمله وعاد به إلى لبنان لإحكام قبضته السياسية والاقتصادية. الحراك الإقليمي والدولي الذي استأنفه الحريري الابن، منذ أشهر، من القاهرة إلى باريس فواشنطن ثم موسكو، «محاولة سعودية لتعويم الحريري من جديد»، على ما تقول مصادر مقرّبة من الرجل. الرصيد الذي حظي به الأب، هو الذي يحاول الابن، اليوم، لملمته ليرجع به إلى لبنان مع حصول أي تسوية كبيرة. يقول مستقبليون إن «الحريري يستغل حالياً عطلته من رئاسة الحكومة، لتعزيز رصيده على الساحة، على غرار ما تفعل باقي الأطراف». وما يحصل «تُعدّ المملكة شريكاً أساسياً فيه، لأنه ليس من السهل أن تزور شخصية لا صفة رسمية لها مسؤولين عرباً وأجانب، وأن تدخل الى البيت الأبيض وتلتقي بمسؤولين كبار فيه من دون أن تكون الوساطة الملكية حاضرة». هذه الحيثية العربية والدولية التي تُعطى للزعيم الشاب، لا سيما بعد التغييرات الجذرية في الأروقة الملكية، مع إزاحة جناح بكامله وتسلم جناح آخر الحكم مكانه، هو بحسب مقربين من الحريري «قرار سعودي بتتويج سعد، رغم كل الكلام عن خلافه مع وليّ العهد محمد بن نايف، كوديعة المملكة في لبنان وممثلها كما كان والده، وهو الممثل الأساسي للطرف العربي على الساحة الداخلية، بعد نضوج التسوية، وهي على ما يبدو تقوم بإعداده لهذه المرحلة».

> رواتب موظفي مؤسسات الحريري لم تصرف منذ ثلاثة أشهر

ولا شك في أن أحد أكبر المكاسب السعودية من «استثمار سعد في هذه المرحلة» هو في كونه «الوحيد القادر على تبليغ رسائل سعودية بأنها نموذج للاعتدال، نظراً إلى المنهجية التي فرضت على سعد اتباعها بالانفتاح حتّى على ألدّ خصومه الداخليين، وتحديداً حزب الله، عبر حوار بات يرى فيه المستقبليون ورقة رابحة في أيديهم»، وهي رسالة لن «يستسيغها أحد لو كان عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، هو الوسيط»! إذاً تريد المملكة أن تقول علناً إنها «تحتضن سعد الحريري، وإلا لما كانت انطلاقاته الى الساحات العربية والدولية لتكون من مطار الرياض».

لكن ماذا عن تعدّد الرؤوس داخل تيار المستقبل في ظل غياب الحريري حضوراً ومالاً، إذ لم يعُد خافياً أن رواتب الموظفين في مختلف مؤسسات الحريري لم تصرف منذ ثلاثة أشهر، في حين أن شخصيات مستقبلية تستفيد من علاقاتها العربية لتأمين أموال ومساعدات

الضائقة الاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون سرّعت تبدل مزاجهم (هيثم الموسوي)

مواطنين، أما في لبنان فالمعاملة معروفة للجميع».

أحداث مخيم اليرموك الأخيرة وسيطرة داعش على 60% من مساحة المخيم، وأخذهم 18 ألف لاجئ دروعاً بشرية، أكّدت لكثيرين «حسنات» النأي بالنفس عمّا يمكن أن يقع في لبنان. يقول مسؤول أحد فصائل التحالف إن «وقوف بعض أبناء مخيم اليرموك ضد النظام السوري فتح المجال لفصائل المعارضة لاستغلال المخيم وتدميره. لن نسمح بحدوث ذلك في لبنان، لأن الهدف من تدمير المخيمات تصفية القضية الفلسطينية».

تصرفها في مناطق نفوذها المناطقية. ولأن في تيار المستقبل قاعدة ثابتة تقوم على أن «من يملك المال يملك السلطة»، يصُحّ السؤال عن مدى استغلال هؤلاء فراغ الساحة السنية لتعزيز وضعهم. رغم ذلك هناك اقتناع راسخ عند المستقبليين بأن «نهاية المطاف عند سعد نفسه». فقد أثبتت الوقائع أن «لا أحد قادر على أن يفوق حجم سعد على الساحة، ولا حتى أولئك الذين يملكون أموالاً طائلة». برأي المقربين «الأيام المقبلة ستكون هي الحكم. فقط راقبوا ما سيحدث على الأرض، ولا تلتفتوا كثيراً إلى الدعايات».

بهدوء

إسرائيل: الفرصة السعودية

ناهض حتر

فجأة، تحولت السعودية إلى محور الاهتمام الرئيسي للأفكار الجديدة، لدى النخبة الإسرائيلية؛ تحولت إلى شيء مثل مصباح علاء الدين، القادر على تحقيق كل الأمنيات: تحقيق الحل الإسرائيلي للقضية الفلسطينية، وإعمار الضفة وغزة، والتعاون الاقتصادي، والتصدي لمحور المقاومة، وشل الردع النووي الإيراني، في ما يلخّصه لي شيختر، في موقع «كانْ ثنك»، تحت عنوان «التعويل على النظام الإقليمي السعودي».

لا تخفي النقاشات الإسرائيلية اعجابها بجرأة السعودية بالقيام بـ «عاصفة الحزم»، وحيدةً، ولكن بعزيمة لا تعرف القيود ولا الحدود؛ تبدو أكثر قدرة من اسرائيل نفسها، لا من الناحية العسكرية، بل في نفوذها في العالم العربي والإسلامي والعالم. تكفي المقارنة بين العدوان الإسرائيلي على غزة والعدوان السعودي على اليمن؛ الأخير أكثر ضراوة ووحشيّة، ولكنه يحظى بالصمت عنه، بل بالتشجيع والتأييد. لدى السعودية، المال والهيمنة الدينية المذهبية والقدرة على التسلّح واتخاذ القرار وتحدي التعليمات الأميركية وجلب الحلفاء، ولديها التصميم على مواجهة العدو المشترك، إيران وحلفائها السوريين واللبنانيين.

الملك سلمان يقصف اليمن بلا رحمة، ومن دون أن يلقى احتجاجات جدية، عربية أو دولية، وينجح في إعادة تكوين صفوف الإرهابيين في سوريا، ويعيد طرح أولوية اسقاط الرئيس بشار الأسد، وتالياً حزب الله، بل ويتجرأ على إلغاء زيارة مقررة للولايات المتحدة واللقاء مع الرئيس الأميركي، باراك أوباما. تسي برئيل، في «هآرتس»، يسمي ذلك «بطاقة صفراء» رفعها الملك في وجه أوباما. إنه الملك الذي يبدو، للإسرائيليين، اليوم، الأمل المنوط به حل مشكلاتهم الكبرى.

لا داعي لقيام إسرائيل بضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية؛ البديل، كما يرى أمير أورن، في «هآرتس»، هو مساعدة السعودية على امتلاك سلاح نووي؛ إنه الرد الاستراتيجي الأكثر فعالية على التحدي الإيراني النووي.

بل، ومن الحماقة، الاستمرار، كما يلح لي شيختر، في تجاهل امكانية حل القضية الفلسطينية بوساطة السعودية التي تستطيع أن تضمن الحل، وفقا للمصالح الأمنية الإسرائيلية، وتمويله، في سياق الرؤية الاقتصادوية لاستيعاب الاحتجاج السياسي لفلسطينيي الضفة الغربية وغزة. والمسكوت عنه، إسرائيلياً، إنما المقاربة الأساسية في تفكير التيار الإسرائيلي في الحكم الأردني، مكمّلة للمقاربة الإسرائيلية؛ فضخُّ الأموال والاستثمارات في الأردن، يمكن أن يكون إطاراً لاستيعاب أكبر الكتل الفلسطينية خارج فلسطين، وتهدئة الاحتجاجات الأردنية على مشروع التوطين والمحاصصة.

من تحجيم إيران، وضرب حلفائها، وضمان الأمن الإسرائيلي، إلى إنهاء وجع الرأس المتعلق بالقضية الفلسطينية، يمكن، اليوم، الاستعانة بالسعودية الجديدة، ومشروعها الرئيسي لبناء حلف سني واسع، يضم الأنظمة والعسكر والإخوان والليبراليين والمعتدلين والإرهابيين معاً، في مواجهة العدو الرئيسي، إيران الشيعية والاتجاهات المعادية لإسرائيل في صفوف الشيعة والمسيحيين العرب. إنه لحلم صهيوني جميل، إنما ليس من دون أسس في الواقع الفعلي؛ حتى حماس، قطعت شوطا، ويمكنها أن تكون «شريكا»؛ فلنسمع قائد منطقة الجنوب الإسرائيلي، اللواء سامي ترجمان، وهو يعلنها بصراحة: «لا بديل لحماس في السيادة على غزة... لدينا مصالح مُشتركة للحفاظ على التهدئة وإتاحة الفرصة لإعادة البناء(...) بقاء حماس في غزة مصلحة إسرائيلية».

الجهود التركية ـ القَطرية للتوصّل إلى «هدنة مديدة» بين حماس وإسرائيل تحقق نجاحاً، ما تزال تنتظر تجاوز الاعتراضات في صفوف المتشددين من الجانبين. وهو ما يثير القلق الشديد لدى أوساط السلطة الفلسطينية في رام الله؛ إنها تحاول، بكل الوسائل، وقف العملية السياسية الجارية، بل وتقوم بتخفيض التنسيق الأمني مع الإسرائيليين احتجاجا. وهو، بالطبع، مجرد احتجاج؛ ففي دراسة لمركز الزيتونة في الضفة الغربية، هناك استنتاج صادم حول أجهزة السلطة، يقول: «لقد تمّ إنتاج عقيدة جديدة و(فلسطيني جديد)، بإشراف الجنرال الأمريكي كيث دايتون، لم يعد يرى في إسرائيل عدواً، ويرى في استمرار التنسيق الأمني معها مصلحة فلسطينية كبرى».

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ربما كان يشير إلى كل تلك الأفكار ـ قيد التبلور ـ حين قال، في مراسم احتفالية بمناسبة مرور 70 سنة على هزيمة ألمانيا النازية، «إن إيران لا تزال تشكّل التحدي الأكبر(.) لسنا نحن المُهدَّدين فقط، ولكن أيضًا الآخرين القاطنين جوارنا؛ لذلك قد يُنشئ هذا الأمر مصالح مشتركة، وفرصًا لتطوير تحالفات، ومن الممكن، أيضًا، أن يدفع بعملية السلام قُدمًا». وطالبه معلقون إسرائيليون، على الفور، بترجمة هذا التوجه في خطة ملموسة.

بالمحصلة، تنفتح شهية إسرائيل لاغتنام الفرصة السعودية؛ لكنها تدرك أن الأميركيين، يفكّرون بطريقة أخرى؛ إنهم، في المقابل، يسعون لاغتنام الفرصة الإيرانية. وقد قطعوا، في هذا المسار، شوطا: النظام السعودي هش ولا عقلاني ولا مؤسسي ومتورط في الإرهاب ورافض لأي اصلاحات، وليست لديه، في المستقبل المتوسط، قدرة على البقاء، أو أقله القدرة على الاحتفاظ بنفوذه الإقليمي؛ فلا يمكن، إذاً، تجاهل القوة الإقليمية المتنامية لإيران الأكثر استقراراً، بنظامها المؤسسي وسياساتها العقلانية وطاقاتها العلمية والاقتصادية والدفاعية، كما أن التعويل على هزيمة حلفائها في سوريا ولبنان والعراق واليمن، ليس أكيداً، في حين تبدو امكانية التأثير في السياسات الإيرانية من الداخل، للأميركيين، أكثر واقعية. وهو ما سنناقشه في المقال اللاحق.

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

على الغلاف

«ليس هناك بلد تعرّض لحالة مماثلة في التاريخ. الأمر يبدو كما لو أن فرنسا تستضيف سكان بلجيكا وليتوانيا معاً». هكذا وصفت نينيت كيلي، ممثلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة تداعيات النزوح السوري على لبنان، أمام البرلمان الأوروبي في آذار الماضي. رغم ذلك تصرّ المفوضية على التسويف والمماطلة في التقيّد بالتزاماتها المعقودة مع الحكومة اللبنانية التي تنبّهت، متأخرة جداً، الى التداعيات الكارثية لهذا الملف

شبهات حول عمل مفوضية اللاجـ

أعداد النازحين في ارتفاع... و«الداتا» ممنوعة

باسيل: السياسة الدولية تشجّع على النزوح

منذ توليه وزارة الخارجية جعل جبران باسيل النزوح السوري الى لبنان واحداً من أهم ملفاته. «مشكلها» مع أكثر من سفير ومنظمة دولية حتى بات هؤلاء يتحاشون مقاربة الأمر معه، ويفضّلون اللجوء الى وزارات أخرى على رأسها وزراء أكثر «ليونة». كما «مشكلها» مع أكثر من طرف داخل مجلس الوزراء، قبل أن يقتنع بعض زملائه في تيار المستقبل بوجهة نظره، إلى حد باتت تصريحات وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس توازي تصريحاته في حدّتها حول هذه المسألة.

قبل أسبوعين، اثار باسيل في جلسة مجلس الوزراء مسألة استمرار ارتفاع أعداد النازحين الذين تسجلهم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين رغم قرار الحكومة وقف استقبال أي نازح. يقول وزير الخارجية لـ «الأخبار»: «لسنا في حاجة الى قرارات حكومية جديدة، بل على الحكومة الكف عن التقاعس في تنفيذ القرارات التي اتخذتها». وسأل: «منذ ثمانية أشهر وحتى الآن ما الذي تغيّر؟ الأعداد لا تزال ترتفع، ولا نعرف ما إذا كانت اي بطاقة نزوح قد نزعت من أي نازح لا يستحقها، او ما إذا كانت أي مخالفات قد ضبطت». وأضاف: «هدفنا تقليص أعداد النازحين وتسهيل عودتهم بكرامة الى حيث يمكن أن يعودوا في مناطق آمنة في سوريا. وفي المقابل السياسة الدولية تشجّع هؤلاء على المجيء الى لبنان الى حد البحث في إنشاء تجهيزات بنى تحتية للمخيمات، ناهيك عن الطلب المتكرر من الحكومة بإعفاء السوريين من رسوم الإقامة»!

وفي رأي باسيل، فإن تطبيق قرار تقليص عدد النازحين يقتضي حث الوزارات المعنية على تحمّل مسؤولياتها، كأن تقوم وزارة العمل بإصدار ضبوطات مخالفة وإجراءات بحق العمال السوريين الذين يحملون إجازة عمل وبطاقة نزوح في آن، وأن تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على نزع بطاقات النزوح ممن لا يستوفي الشروط، وأن تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة بإقفال المحال غير المرخصة التي يملكها سوريون لضبط المنافسة غير المشروعة. ويعتبر باسيل أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين «باعترافها، لم تف بما اتفقنا عليه. وتسجيلها 42 ألف نازح منذ بداية السنة يدلّ على تزايد متواصل في أعداد النازحين وهو ما يتناقض مع ورقة سياسة النزوح السوري التي اتفق عليها في الحكومة».

كان فرنسا تستضيف سكان بلجيكا وليتوانيا معا! (هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

منذ اندلاع الأزمة السورية في ربيع 2011، استقالت الدولة اللبنانية من مهماتها في مواجهة الأعباء الاقتصادية والتنموية والأمنية والسياسية لموجات النزوح السوري، بحجة النأي بالنفس. اعتُمدت سياسة الأبواب المفتوحة لأكثر من ثلاث سنوات، وحلّت منظمات المجتمع المدني، المحلية والدولية، مكان الدولة وأجهزتها في استقبال النازحين وتسجيلهم وإيوائهم، بعشوائية جعلت من كل من يجتاز الحدود من سوريا الى لبنان نازحاً، حتى ولو لم تنطبق عليه مواصفات النازح.

في تشرين الأول الماضي، وبعدما وصل عدد النازحين الى أكثر من ثلث اللبنانيين، اعتمدت الحكومة الحالية ما سمّي «ورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان». وفرض الأمن العام إجراءات على المعابر لتقليص عدد الوافدين، وطُلب من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التوقف عن تسجيل نازحين جدد، وأعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، في كانون الثاني الماضي، «ان النزوح السوري توقف وبات اليوم صفراً»... قبل أن يتبيّن أن أعداد النازحين، منذ اتخاذ هذه الاجراءات، قد زادت!

ففي رسالة بعثت بها ممثلة المفوضية في لبنان نينيت كيلي الى رئيس الحكومة تمام سلام، في 23 نيسان الماضي، أقرّت بأن عدد «اللاجئين المسجلين خلال الفصل الأول من 2015 بلغ 38 ألف شخص». ورغم أن المسؤولة الدولية لفتت إلى أن هذا العدد «أقل بنسبة 75% عما كان عليه في الفترة المماثلة من العام 2014»، إلاّ أن ذلك يعني، فعلياً، أن الأعداد لا تزال في ارتفاع، وإن بوتيرة أخفّ، وهو ما يشير اليه الموقع الالكتروني للمفوضية (1،146 مليون نازح نهاية كانون الأول الماضي؛ 1،154 مليون نهاية كانون الثاني؛ 1،180 مليون نهاية آذار).

وأشارت كيلي الى أن معظم الأشخاص المسجّلين حتى تاريخ الرسالة (42 ألف شخص) «وصلوا قبل الاجراءات الحدودية الجديدة» وأن «15% (6000) فقط وصلوا بعد الاجراءات»، ما يتناقض مع قرار الحكومة اللبنانية بعدم تسجيل أي نازح إضافي، الأمر الذي دفع درباس، نهاية نيسان، الى اتهام المفوضية بتسهيل «خداع الدولة وغشها». وأكّد ان لا مساومة على رفض تسجيل أي لاجئ وصل الى لبنان بعد 5 كانون الثاني الماضي، وهو ما دفع بكيلي الى ارسال رسالة ثانية الى سلام، بتاريخ 28 نيسان الماضي، اشارت فيها الى انه «بعد إجراء المزيد من التحليل لعدد الأشخاص المسجلين لدى المفوضية تبين أن رقم الستة آلاف يشمل الاضافات الجديدة الى أسر اللاجئين المسجلين أصلاً ومعظمهم من الأطفال الحديثي الولادة».

وكانت «ورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان» تضمنت ثلاث نقاط رئيسية، هي: تنظيم العبور عبر الحدود للحد من النزوح؛ تنظيم آلية منح بطاقات النزوح بحيث تنزع البطاقة من غير مستحقيها؛ وتقليص أعداد النازحين من خلال إعادة من يمكن منهم الى مناطق آمنة في الداخل السوري أو إعادة توطينهم في دولة ثالثة (resettlement). ويقتضي تطبيق هذه النقاط أن تسترد الدولة اللبنانية حقها في تسجيل النازحين. لذلك، تبادلت وزارة الخارجية رسائل مع المفوضية تطلب بموجبها «تزويد» الدولة اللبنانية بقاعدة المعلومات الموجودة في حوزة الأخيرة للتدقيق في أوضاع طالبي النزوح. وبعد مفاوضات وتسويف من المنظمة الدولية، تارة عبر التذرّع بالسرية وطوراً بمحاولة الالتفاف على وزارة الخارجية باللجوء الى وزارات أخرى، وافقت في 11 كانون الأول الماضي على تزويد الحكومة اللبنانية، عبر وزارة الشؤون الاجتماعية، بـ «سائر البيانات المتاحة والمسموح تشاركها». وتعني العبارة تسليم المعطيات حول 700 ألف نازح فقط ممن وقّعوا في الاستمارات على بند يسمح للمفوضية بتشارك معلوماتهم، وتعهّدت بالحصول على تواقيع بقية النازحين في غضون ستة أشهر. واشترطت اتخاذ وزارة الشؤون الاجتماعية الترتيبات اللازمة «لعدم الكشف عن المعلومات لطرف ثالث»، تحت طائلة التهديد بوقف العمل بهذا الاتفاق. وعبارة «طرف ثالث» لا تعني، كما قد يُفهم منها، الدولة السورية حصراً، وإنما أيضاً الأجهزة الرسمية اللبنانية كالمديرية العامة للأمن العام التي يعدّ ملف النازحين واللاجئين والمهاجرين في صلب مهماتها!

واللافت في ما تضمنته رسالة كيلي الأولى أمران:

- في ما يتعلق بالاتفاق مع وزارة الخارجية على تسليم بيانات

ئين

النازحين، أشارت ممثلة المفوضية السامية الى أن اتفاقاً تم مع الشؤون الاجتماعية على آلية تتيح للوزارة «الوصول» الى (وليس الحصول على) البيانات، كما ترسل المفوضية تقريراً شهرياً الى وزارة الشؤون «لإطلاعها» (مجرد الاطلاع من دون الحق بالتصرف؟) على الاتجاهات السائدة في عملية التسجيل!

ـ أثارت المسؤولة الدولية مسألة إعطاء وثائق ولادة الى أكثر من 35 ألف طفل سوري ولدوا في لبنان ولا يمتلكون «أي هوية معترف بها قانونياً». علماً أن ليس من صلاحية الحكومة إصدار وثائق تفيد بسورية هؤلاء الأطفال. أما إعطاء وثائق ولادة لهذا العدد الضخم، ولمن سيولدون لاحقاً، فسيشكل على المدى الطويل مشكلة في ظل مخاوف حقيقية لدى كثير من اللبنانيين من مخططات للتوطين. وهو الأمر الذي يبدو أن كيلي ترى فيه مجرد تهويل. إذ أبلغت صحيفة «السفير» في آذار الماضي أن لا أرضية لهذه المخاوف وان النازحين السوريين «سيعودون حالما يصبح الوضع في سوريا مستقراً»، الأمر الذي لا

> **طالبت المفوضية الحكومة بإعطاء وثائق ولادة لأكثر من 35 ألف طفل سوري**
>
> **آلية المفوضية تسمح للحكومة بـ«الوصول الى» وليس «الحصول على» البيانات**

تبدو أي ملامح له في الأفق حالياً. وفي هذا السياق، تتساءل مصادر دبلوماسية عما يحول دون توجيه الأسر السورية الى السفارة السورية في بيروت لتسجيل وقوعات الأحوال الشخصية حسب الأصول؟

ارتياب

في النظام الأساسي لمكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، يتولى الأخير التماس حلول دائمة لمشكلة اللاجئين من خلال مساعدة الحكومات والمنظمات الخاصة، «بشرط موافقة الحكومات المعنية»، في تسهيل العودة الطوعية للاجئين الى أوطانهم أو استيعابهم في مجتمعات جديدة. ومنذ اندلاع الأزمة السورية، حرصت المفوضية على التزام شرط «موافقة الحكومة المعنية» في كل البلدان المجاورة... باستثناء لبنان! لا بل سعت، في أكثر من مناسبة، إلى الضغط على لبنان لتوقيع اتفاقية جنيف للاجئين 1951، بما يعطيها صلاحيات واسعة في التعامل مع ملف النازحين بمعزل عن الحكومة، الأمر الذي يثير كثيراً من الارتياب. إذ أن النظام الأساسي للمفوضية، يتضمن «السماح بدخول اللاجئين» وليس حصرهم، و«دعم استيعابهم من خلال العمل على تسهيل حصولهم على الجنسية»، و«تزويدهم وثائق سفر»، و«السماح لهم بنقل ممتلكاتهم وخاصة تلك اللازمة لإعادة توطينهم». ويزداد الارتياب مع تقليص الدول المانحة لحجم مساعداتها، ومع إقرار المفوضية بأنها لن تكون قادرة على إعادة توطين (resettlement) أكثر من 100 ألف نازح في دول أخرى، بعدما رفض عدد من الدول الغربية والأوروبية التجاوب مع برنامج المفوضية لإعادة التوطين، فيما اعتمدت دول أخرى الانتقائية في اختيار من يُعاد توطينهم، سواء على أساس الطائفة أو المستوى التعليمي.

مصادر دبلوماسية تحدثت اليها «الأخبار»، تلفت الى أن «لدى المنظمات الدولية عموماً ميلاً الى محاولة نفخ نطاق ولايتها وتكبير دورها. وفي ما يتعلق بالمفوضية، فإن النزوح السوري هو الملف الأكبر في تاريخها، بحجمه وأبعاده وارتباطه بصراعات سياسية. أضف الى ذلك أن لبنان، بتركيبته وطبيعته، يغري الأجنبي عموماً، سواء كان سفيراً أو منظمة دولية، بلعب دور أكبر مما ينبغي له». لا تحبذ هذه المصادر توجيه اتهامات التآمر الى المفوضية أو القيمين عليها، لكنها تشير الى ان هذه المنظمة «تضخّمت بشكل مخيف، وآلية اتخاذ القرارات فيها لا تعود الى من يديرها وحده. وفي ظل وجود هاجس كبير لدى الغرب من موجات النزوح الضخمة، فإن هذه الدول قادرة دائماً على تمرير أجنداتها، خصوصاً أن العمل الفعلي للمفوضية على الأرض يتم بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية (NGO›s)، مع ما لكثير من هذه الجمعيات من امتدادات ومشاريع يدور حولها كثير من علامات الاستفهام».

المفوضية: لا أرضية للمخاوف من التوطين (هيثم الموسوي)

درباس: المفوضية وافقت على وقف التسجيل حتى للموجودين في الداخل

درباس: في مراحل معينة كان هناك توتر بين الدولة والمفوضية (مروان بوحيدر)

ايفا الشوفي

لا يمكن وصف العلاقة بين الدولة اللبنانية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الآونة الأخيرة بالجيدة. حالات "سوء التفاهم" بين الطرفين تكررت كثيراً، وأوّل ما ظهر منها كان في العام الماضي خلال الاجتماع الذي حصل بين المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيلين كلارك، والمفوض السامي لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين أنطونيو غوتيرس مع اللجنة الوزارية المكلّفة متابعة ملف اللاجئين السوريين. آنذاك وُصف اللقاء بأنه "صدامي" بين المفوضية، تحديداً والحكومة، وفيه طُرحت مسألتان أساسيتان: إعطاء قاعدة بيانات

> **المفوضية: لا يمكن مشاركة بيانات النازحين سوى لأغراض محددة وبموافقة المعنيين**

اللاجئين للحكومة ووقف النزوح.

يؤكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن "النزوح توقف نهائياً"، أمّا بالنسبة إلى الـ 1471 نازحاً الذين سجلتهم المفوضية بعد 5 كانون الثاني، فهؤلاء، وفق درباس، "خدعوا الدولة ودخلوا على أساس أنهم ليسوا لاجئين، ليتبين لاحقاً أنهم تسجلوا في المفوضية. عندما علمنا بذلك طلبنا من المفوضية شطبهم على الفور. وطلبنا منهم أيضاً وقف كل عملية التسجيل حتى للموجودين في الداخل، وقد استجابت المفوضية لذلك".

بدورها، تؤكد الناطقة الإعلامية باسم مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان دانا سليمان، أنّ هؤلاء "كانوا مصنفين كلاجئين تحت وصاية المفوضية، إلا انه عندما طلبت الحكومة شطبهم التزمنا، لكننا أعربنا عن قلقنا من هذا الأمر". فالتسجيل، وفق سليمان، "لا يساعد المفوضية فقط، إنما هو أداة مهمة لتتبع الأرقام والاحتياجات وتجنب التوترات". وتضيف أن تسجيل أي لاجئ لا يفرض أي التزامات على الدولة، وليس وسيلة لتوفير دخول البلاد أو تحديد الوضع القانوني للشخص". إذاً فقد شطبت المفوضية هؤلاء من سجلات النزوح لكنهم بقوا في لبنان والحكومة في صدد دراسة الموضوع لتقرر ماذا ستفعل بهم.

يعترف درباس بأنه في مراحل معينة كان هناك توتر في العلاقة بين الدولة والمفوضية، لكنه ينفي حصول أي تباطؤ في عملية تسليم قاعدة البيانات للوزارة، يقول: "هناك اتفاقية لتبادل المعلومات والى اليوم تسلمنا معلومات 700 الف نازح وسنتسلم المعلومات الباقية تباعاً من دون اي مشكلة". يكشف درباس عن برنامج جديد لمواكبة الطوارئ السكانية بعد النزوح السوري منبثق من الوزارة وافقت عليه الحكومة. يتألف البرنامج من فرق ميدانية "لإعادة اجراء مسح للنازحين والحصول على معلومات أكثر بالتعاون مع المفوضية"، أما الهدف منه، فهو ان "يكون لدى الحكومة قاعدة بيانات وطنية".

تؤكد سليمان أن "المفوضية تلتزم حماية بيانات الأشخاص المسجلين لديها وبالتالي لا يمكن مشاركة هذه المعلومات إلا لأغراض محددة وبموافقة المعنيين". وفي ما يتعلق بتبادل المذكرات بين المفوضية ووزارة الخارجية، نيابة عن الحكومة، تقول: "وُضعت اللمسات الأخيرة في 9 كانون الثاني 2015 على الاتفاق، وبعد ذلك التقت المفوضية مع وزارة الشؤون الاجتماعية لوضع آلية لنقل البيانات. وقد حصل ذلك بشكل نهائي ويُعمل به منذ 4 آذار، ما يتيح لوزارة الشؤون الاجتماعية الوصول إلى البيانات". إذاً، بحسب المفوضية، إن بيانات 790 الف لاجئ متاحة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وبموازاة ذلك تعمل المفوضية على الحصول على موافقة اللاجئين الباقين لتبادل البيانات الخاصة بهم، على ان يكون الانتهاء من هذه العملية بحلول منتصف العام كما هو متفق عليه في تبادل الملاحظات مع وزارة الشؤون الخارجية.

أما بالنسبة إلى الاتفاق بين المفوضية والوزارة على عدم الكشف عن المعلومات لطرف ثالث، فيرفض درباس الحديث عن "المراسلات السرية"، لكنه يقول انّ "الاتفاق يقضي بأن تودع هذه المعلومات لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لأن المفوضية مؤتمنة على حياة هؤلاء الناس. لكن نحن كدولة لدينا الحق في أن نعرف من هم هؤلاء الناس مع الالتزام التام بالسرية".

تعلن سليمان ان "الرسائل المتبادلة بين وزارة الخارجية والمفوضية حدّدت ان وزارة الشؤون الاجتماعية هي المستفيدة من البيانات المقدمة. وبالتالي اتُّفق مع الحكومة على أن تضع وزارة الشؤون ترتيبات لحفظ سرية المعلومات، ولا سيما في ما يتعلق بعدم عرضها على أي طرف ثالث، على ان يُرسل تقرير عن التسجيل شهرياً".

من جهة اخرى، تتحدث سليمان عن 51 الف طفل سوري وُلدوا في لبنان منذ عام 2011، من بينهم فقط 31% جرى تسجيلهم. لذلك إن الدعوة الى تسجيل الأطفال لا تعني توطينهم، إذ إن "المفوضية لم تدع اطلاقاً الى توطين اللاجئين، انما تنادي بتسجيل هؤلاء الاطفال وفقاً للقانون اللبناني بالتعاون مع الوزارات المعنية".

تنفي سليمان أي ضغوطات قامت بها المفوضية من أجل دفع الحكومة الى توقيع اتفاقية جنيف للاجئين، إنما بالعكس تشيد المفوضية دائماً بما قدمه الشعب اللبناني للاجئين. أمّا بالنسبة إلى عملية اعادة التوطين التي باشرت بها بعض الدول الغربية وفق معايير تمييزية (الدين، المستوى التعليمي...)، فتؤكد سليمان ان المفوضية تستند في "إعادة التوطين إلى المعايير الإنسانية التي اتُّفق عليها عالمياً. هذه المعايير تتعلق في ما إذا كان اللاجئ هو أحد الناجين من العنف (العنف الجنسي) أو التعذيب، لديه حالة طبية خطيرة لا يمكن معالجتها في البلد المضيف أو في خطر وقوع ضرر مباشر وخطير". وتلفت الى انه في عام 2014، "25% من اللاجئين الذين تقدموا لإعادة التوطين كانوا من ذوي الاحتياجات الطبية الخطيرة؛ 30% ناجون من العنف أو التعذيب؛ و20% يعانون من الأمرين على حد سواء".

تقرير

عندما أعلن مجلس الوزراء قراره النهائي بتطبيق قانون السير الجديد ابتداء من 22 نيسان 2015، علت أصوات المواطنين المعترضة بشكل أساسي على الغرامات المرتفعة التي يفرضها هذا القانون. الأجواء «المشوّقة» التي ترافقت مع إعلان «انطلاق ساعة الصفر» صباح 22 نيسان أخذت النقاش الى مسائل متعلقة بمواد القانون، فتناسى الجميع المخالفات الدستورية والقانونية والقضائية الضخمة التي قام بها الجهاز التنفيذي ضارباً بعرض الحائط أي مبادئ قانونية لإدارة الدولة

قانون السير الجديد: مخالفات الحكومة

إيفا الشوفي

تراكمت في السنوات الماضية، مؤشرات كثيرة تدلّ على حجم استهتار ولامبالاة السلطة في التزام أحكام الدستور والقوانين، ما يؤكد الحالة المأساوية التي وصلت اليها «دولة المؤسسات». قانون السير هو النموذج الأحدث - وبالطبع ليس الأول - الذي نسفت فيه السلطة التنفيذية المتمثلة بمجلس الوزراء، القواعد القانونية الأساسية لإدارة الدولة.

بتاريخ 22 تشرين الثاني 2012 صدر قانون السير الجديد رقم 243 عن مجلس النواب. نصت المادة 418 منه على ان تلغى جميع النصوص المخالفة لهذا القانون أو التي لا تتفق مع مضمونه لا سيما القانون رقم 67/76 تاريخ 67/12/26 وتعديلاته، أي قانون السير القديم. كذلك فإن المادة 420 منه أكدت أنه يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية، وهو نُشر بتاريخ 25 تشرين الاول 2012 في العدد رقم 45. إذاً، بناءً على هذا، فقد ألغيت جميع القوانين السابقة المتعلقة بالسير وأصبح القانون نافذاً من تاريخ 25 تشرين الاول 2012. لكن ما الذي حصل؟ ولماذا لم يُطبّق القانون سوى بدءاً من الشهر الفائت؟

يشرح وزير الداخلية السابق زياد بارود المخالفات التي ارتكبها مجلس الوزراء المتعلقة بتطبيق القانون الجديد، يقول: «المشكلة الأساسية كانت أن مجلس النواب بمكان، ومجلس الوزراء بمكان مختلف كلياً. يُصدر مجلس النواب القانون وينشره رئيس الجمهورية، لنتفاجأ لاحقاً بقرار مجلس الوزراء بإستئخار القانون». ففي 27 شباط 2013 صدر القرار رقم 124 عن مجلس الوزراء وقد جاء فيه: الطلب من الادارات العامة والمؤسسات العامة المعنية استئخار تطبيق احكام قانون السير الجديد والاستمرار بالعمل بأحكام القانون القديم الى حين الانتهاء من اقرار التعديلات اللازمة على القانون الجديد. يؤكد بارود أنّ هذا القرار «يخالف بشكل مباشر مادتين في القانون هما المادة 418 عبر العودة الى قانون ملغى، والمادة 420 عبر تأجيل تطبيق القانون. لكن المخالفة الأخطر، هي خرق مبدأ دستوري ينص على فصل السلطات، إذ لا يمكن لأي جهة أن تلغي او تعدّل قانوناً صادراً عن مجلس النواب سوى مجلس النواب نفسه». في هذه الفترة، بين 25 تشرين الاول 2012 و27 شباط 2013، كانت المخالفات تُطبّق، وفق ما يعتقده بارود، على أساس القانون القديم، أي القانون الملغى.

عندما صدر هذا القرار عن مجلس الوزراء تحرك عدد من الجمعيات المعنية بالسلامة المرورية، مثل «طرقات للحياة»، «بازا»، «مؤسسة زينة الحوش» إضافةً إلى شخصين طبيعيين هما جميلة عطالله وزينة قاسم (تحسّباً وتحصيناً للمراجعة)، وقاموا بتاريخ 25 نيسان 2014 بتقديم مراجعة ضد الدولة أمام مجلس شورى الدولة من أجل إبطال قرار الحكومة. في 16 ايار 2014 أصدر المجلس قراراً اعدادياً بوقف التنفيذ، إلا أن الحكومة استمرت في تنفيذه. صدر الحكم النهائي عن المجلس في 2 تموز 2014 وجاء فيه إعلان انعدام القرار المطعون فيه رقم 124. يشرح بارود أن «انعدام القرار لا يعني إبطاله فقط إنما اعتباره كأنه لم يكن نظراً إلى مخالفته المبادئ الأساسية». المفارقة المعجزة هنا أنّ جواب هيئة ادارة السير في مطالعتها أتى منسجماً كلياً مع ما اوردته الجهة المستدعية معتبرةً حرفياً أنّه «حفاظا على مبدأ موازاة الصيغ (مبدأ قانوني ينص على ان ما يُقر بقانون يُعدل بقانون) فإن هيئة ادارة السير والآليات والمركبات ترى ضرورة تطبيق احكام القانون رقم 243 تاريخ 2012/10/22 وأن وقف تنفيذ القانون او الاستئخار في تطبيقه او اي تعديل لأي مادة منه سواء في حالة الخطأ المادي أو غيره يجب ان يصدر من السلطة الصالحة وهي مجلس النواب دون سواه». على الرغم من القرارين القضائيين الصادرين «أكملت الحكومة تنفيذ قرارها ولم تتراجع عنه، كأنها بذلك تقول للسلطة القضائية والمجتمع المدني أنّ القرارات القضائية لا تعنيها».

إذاً، من دون أي قانون صادر عن مجلس النواب، قامت الحكومة من تلقاء نفسها باستئخار قانون، والعمل بأحكام قانون ملغى، وعدم الخضوع لقرارين قضائيين.

لم ينته الأمر هنا، إذ بعدما ارتأت السلطة التنفيذية أن تخضع للضغوطات القضائية والمدنية من اجل تطبيق القانون، قررت أن تطبّق القانون بشكل جزئي!

يعتقد بارود أنّ هذا الإجراء اتُخذ على مستوى وزارة الداخلية، ويؤكد أنّ «التطبيق الجزئي ليس خياراً للإدارة أو للحكومة وليس لديهما أي سلطة استنسابية في ذلك، إذ يجب تطبيق القانون كما صدر عن مجلس النواب. فهل يمكن لوزارة المالية أن تستنسب تطبيق ضريبة؟ مستحيل، إذاً كيف يمكن ان يحصل هذا في قانون السير؟». يرى بارود أنه لو أرادت السلطات أن تلتزم المبادئ القانونية كان يجب على الحكومة أن تحيل على مجلس النواب اقتراح قانون معجل مكرر من مادة وحيدة تحدّد فيها المواد التي يجب تأجيل تطبيقها الى تاريخ معين، إلا أن «المجلس لم يجتمع لأسباب عدة فأخذت الحكومة خيارات غير قانونية». صحيح ان العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية هي علاقة فصل لكنها في الوقت نفسه علاقة تعاون، ولم يكن هناك ما يمنع هذا التواصل.

يلفت بارود الى أن قوى الأمن الداخلي «تلقّت كرة نار ليست مسؤولة عنها، لأن هناك سلطة سياسية تعتبر قانون السير خارج أولوياتها. إلا أن قوى الأمن بدورها، اختارت التدرّج في تطبيق المواد بشكل عملي ومنطقي لتسيير الأمور لكن هذا لا يلغي أنه مخالف للقانون».

جميع هذه المخالفات أفرغت القانون من مضمونه، برأي بارود، «الإصلاح

> **التطبيق الجزئي ليس خياراً للإدارة أو للحكومة وليس لديهما أي سلطة استنسابية في ذلك**

الأبرز المتمثّل بدفتر القيادة على النقاط لم يطبّق، كذلك استحداث وحدة مرور في قوى الامن الداخلي، فظهر القانون أنه عبارة عن غرامات فقط. زيادة الغرامات لا تحتاج الى قانون سير جديد إنما يمكن إقرارها بمادة وحيدة في قانون الموازنة في ما لو أصبح لدينا موازنة».

بعد كل هذه المخالفات، هل يعتبر قانون السير الجديد نافذاً؟ يقول بارود: «القانون نافذ بشكل كلّي منذ 2012/10/25، إنما تطبيقه اليوم يتم بشكل جزئي، والجزئية ليست قانونية»، هذا يعني أنّ الآليات التي اتبعها مجلس الوزراء هي التي يجب إبطالها وليس القانون. إلّا أن بارود يطرح أيضاً تساؤلاً منطقياً: «كيف يمكن تطبيق الجزء المتعلق بالقيادة على النقاط إذا كانت الدفاتر الجديدة غير متوفرة؟ كان هناك هامش كبير من الوقت للتحضير، لكنهم لم يتحركوا سوى قبل أسبوع». يتخوّف بارود من الاستمرار في التطبيق الجزئي للقانون والاستنسابية في تطبيق الغرامات، ويرى أن التعامل المستهتر مع القوانين له دلالات

تقرير

ائتلاف الأحزاب: انتخابات رابطة الأساسي تحت السيطرة

فاتن الحاج

هذه المرة، لم يحتج ائتلاف أحزاب السلطة الى إطلاق المفاوضات باكراً بشأن انتخابات رابطة التعليم الأساسي الرسمي التي تجرى الأحد المقبل. «لا مشكلة في التوافق على لائحة تضم الجميع، فالأمور تحت السيطرة ولا أحد من القوى يرفع السقف»، يقول مسؤول المكتب التربوي المركزي في حركة أمل حسن اللقيس.

المكتب استضاف، أمس، الاجتماع الأول للبحث في شكل اللائحة التوافقية وجوجلة أسماء الأعضاء الـ 18 للهيئة الإدارية الجديدة للرابطة، وذلك بمشاركة رؤساء المكاتب التربوية وحضور رئيس رابطة التعليم الأساسي الحالي محمود أيوب.

وكانت القوى الحزبية قد اتفقت مع انطلاق انتخابات الروابط التعليمية في هيئة التنسيق النقابية على توزيع الرئاسات في ما بينها، فالتعليم المهني لتيار المستقبل والتعليم الثانوي للتيار الوطني الحر والتعليم الأساسي لحركة أمل. وهنا يقول اللقيس إنّ الحركة تطرح اسم محمود أيوب مجدداً لرئاسة الرابطة.

في المقابل، اختار الحزب الشيوعي مرة جديدة البقاء خارج التوافق. ويوضح الأستاذ في التعليم الأساسي نديم علاء الدين أننا «تلقينا دعوة للمشاركة في اللقاءات الحزبية، لكننا رفضنا ذلك، ونستعد لدعم المستقلين بتشكيل لائحة ثانية ينتظر أن يعلن عنها الخميس المقبل». ويلفت إلى أن هذه الخطوة تندرج في إطار بلورة خيارات نقابية مستقلة في كل الروابط. ويشرح أن ما جرى في انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي كان مفاجئاً للجميع ويستتبع في باقي الروابط، إذ أثبتت القوى أنها تختلف في كل شيء وتجتمع على مصادرة العمل النقابي.

ويشير علاء الدين إلى أن بعض المدارس رفضت إجراء انتخابات المندوبين، اعتراضاً على أداء روابط هيئة التنسيق في إدارة ملف سلسلة الرتب والرواتب.

ويستغرب إصرار الرابطة على الطلب من المعلمين دفع الاشتراك كشرط للترشح والانتخاب، ما حرم الكثيرين من هذه الفرصة، علماً بأن ذلك غير منصوص عليه في النظام الداخلي، والرابطة لم تصدر براءة ذمة مالية.

الرابطة لم تعلن أيضاً أسماء المرشحين للانتخابات، علماً بأن

تقرير

هل يعرف الوزراء كيف يناقشون الموازنة؟

يعقد مجلس الوزراء، اليوم، الجلسة الرابعة من الجلسات المخصصة لدرس مشروع موازنة عام 2015. وعلى الرغم من إعلان الموافقة على الفصلين الأول والثاني من المشروع، إلا أن ما يُسمى «البنود الخلافية» لا تزال خارج النقاش بانتظار إشارة ما أو «كلمة سر»

محمد وهبة

تسير مناقشات مشروع موازنة عام 2015 في ظل شكوك حول إمكانية إقراره في مجلس النواب. يعرف الوزراء أن ذلك يحتاج الى تسوية سياسية لم تحصل بعد، ولكنهم لا يعرفون (على ما يبدو) كيف يناقشون مشروع الموازنة نفسه، بعدما اعتادوا الصرف والجباية من دون قانون منذ 10 سنوات، ومن دون محاسبة أو مساءلة.

يعتبر خبراء اقتصاديون أن نقاشات مجلس الوزراء لمشروع الموازنة هدفها «تقطيع الوقت» لتحقيق أهداف سياسية. ويشيرون الى ان توقيت طرح المشروع للنقاش غير واضح بعدما أصبحنا في منتصف عام 2015، ولا سيما ان أرقام الموازنة ليست نهائية في ظل الخلاف على تضمينها كلفة السلسلة والاجراءات الضريبية الجديدة. اذ كيف تجري مناقشة مشروع موازنة ليس معروفاً فيه قيمة العجز ولا يتضمن أي رؤية اقتصادية أو نقدية تبرّر السياسات التي يتبعها.

يلفت الخبراء الى ان ميزان المدفوعات سجّل خلال الأشهر الثلاثة الأولى عجزاً قيمته 850 مليون دولار، علماً بأن حالة العجز المسجلة في ميزان المدفوعات هي للسنة الرابعة على التوالي. هذا العجز يعني أن قدرة لبنان على توفير الدولارات لتمويل ديونه أو إعادة تمويل ديونه بالعملة الأجنبية تزداد صعوبة. والمؤشّر الثاني لمصدر الخطر الكامن في الاقتصاد اللبناني، أن هناك حديثاً متزايداً في أميركا عن العودة إلى رفع الفوائد في الصيف المقبل، وبالتالي، إن السلطات النقدية والمالية مضطرة إلى رفع الفوائد المحلية أيضاً من أجل الإبقاء على هامش مع الفوائد العالمية يمكنه من استقطاب التدفقات النقدية اللازمة لتمويل ديونه. إلا أن هذا الأمر لم يلحظه مشروع الموازنة المطروح، وهو ما يمكن تفسيره باحتمالين: إمّا أن لدى المسؤولين تطمينات تمكنهم من النوم بلا قلق، وإما أنهم عاجزون عن فهم نتائج العجز وانعكاساته على المالية العامة.

يشير وزير المال السابق جورج قرم إلى أن التعاطي مع موضوع الموازنة «مقرف»، ويؤكد أن ما يشهده لبنان من فوضى الموازنة «لم تحصل قبل هذه الفترة ولم نشهد لها مثيلاً في فترات سابقة». ويلفت قرم إلى أنه يجب في البدء استعادة الآلية الدستورية التي تنظّم المالية العامة بتفاصيلها كافة ابتداء بالموازنة المتوقفة منذ عام 2006 بحجة عدم وجود حسابات مهمّة، علماً بأن هذه الحسابات من وظيفة ديوان المحاسبة، وليست وظيفة مجلس الوزراء ومجلس النواب إعداد هذه الحسابات. ويضيف قرم إن الرؤية المستقبلية للدين العام غائبة أيضاً، ولا شيء واضحاً في أرقام الموازنة، إذ إن «طريقة اختصار المشروع وتقديم الأرقام لا تفيد بشيء، بل هي عبارة عن مجاميع بلا أي معنى. ليس هناك فذلكة للموازنة حتى نعرف في أي إطار تأتي، ولا نعرف شيئاً عن العجز...».

كذلك يؤكد الخبير الاقتصادي مازن سويد، أن «النقاش الحاصل في الموازنة لا يزال سطحياً ولم يدخل بعد في العمق. أصبح أقصى طموحاتنا أن نناقش الموازنة ليصبح هذا الأمر إنجازاً بصرف النظر عن طبيعته ومضمونه. مشروع موازنة 2015 يضخّم النمو الاسمي بسبب النفخ في معدلات التضخّم وفي معدلات النمو الفعلي، وبالتالي فإن الإيرادات ستكون مختلفة عما هو وارد. نتوقع أن يكون العجز 6 مليارات دولار، أي أكثر بملياري دولار من الرقم الوارد في المشروع، وهذا الأمر يطرح أسئلة عن كيفية تمويل العجز في ظل مستوى متدنّ من نمو الودائع». ويلفت سويد إلى أن مشروع الموازنة المطروح اليوم على مجلس الوزراء «يتطرق الى خطوات إصلاحية لتغطية موازنة تزيد الإنفاق ولا تعالج جذور المشاكل وقد تعرّض لبنان لخطر خفض تصنيفه الائتماني. الموازنة لا تشير إلى خطّة الحكومة أو المالية العامة لخفض الدين الذي كان على سكة تنازلية قبل اربع سنوات، ثم عاد اليوم إلى سكّة تصاعدية».

بارود: «القانون نافذ بشكله كلّي منذ 2012/10/25، إنما تطبيقه اليوم يتم بشكله جزئي، والجزئية ليست قانونية» (مروان بو حيدر)

عديدة «فهو نمط غير مستجد، وحالة قائمة منذ سنوات ليس لدى اللبناني أي حساسية ضدها وفق التجارب، بدءاً من التمديد لمجلس النواب وصولاً الى قانون السير وما بينهما من قوانين. أيضاً، شكّل نموذج قانون السير تعبيراً صارخاً عن عدم اكتراث اهل السلطة للأحكام القانونية والقضائية. وأخيراً، أثبتت الحجة التي سيطرت على البلد بأن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، فسقط قانون السير أمام امتحان أولويات السلطة». يشير بارود إلى أنه إذا أردنا أن نؤكّد منطق الأولويات بالأرقام: «فإن عدد قتلى الحوادث الجنائية في لبنان لا يتعدّى الـ 200 قتيل سنوياً، بينما عدد قتلى حوادث السير يصل الى 900 قتيل في السنة، فأين هي الأولوية؟».

صوتٌ وحيد خرج من مجلس النواب وسط كل هذه المعمعة، وفق بارود، هو رئيس لجنة الاشغال النيابية النائب محمد قباني الذي تحدّث عن تجاوز السلطة التنفيذية لصلاحياتها، إلا أنّ ذلك لم يغيّر شيئاً، فالقانون كما يطبّق اليوم غير قانوني.

باب الترشيح أقفل ليل الاثنين - الثلاثاء. وقد حددت مهلة الانسحاب للمندوبين الراغبين بعدم متابعة الترشح بين 12 و15 الجاري.

ويعزو مسؤول الدراسات في الرابطة عدنان برجي سبب عدم إعلان الترشيحات إلى أننا «نحتاج إلى وقت لفرز الأسماء التي تصلنا بواسطة الفاكس، نظراً إلى أن عدد المندوبين يلامس 1800 معلم». ويشير برجي إلى أن عدد المدارس التي لم تجر انتخابات المندوبين ضئيل جداً.

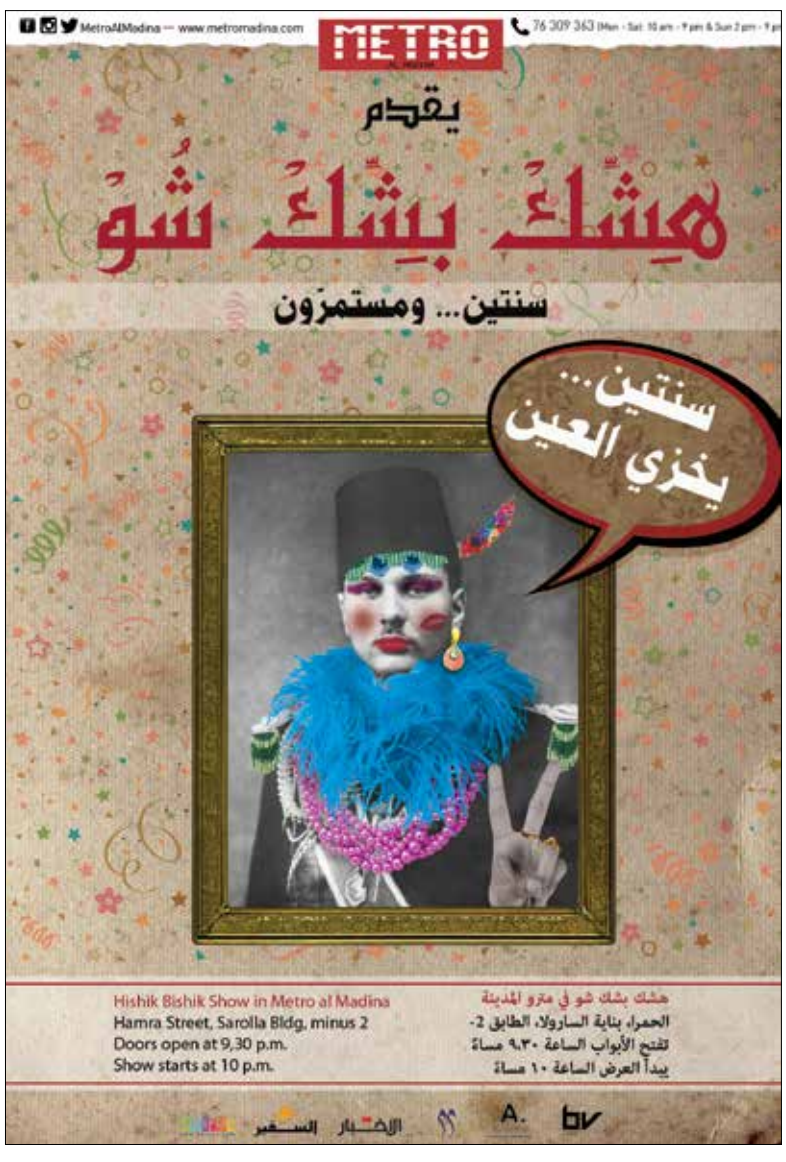

أخبار

المشنوق: إقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل في 17 تموز

عقد وزير البيئة محمد المشنوق اجتماعاً مع اتحاد بلديات الشحار الغربي المحيطة بمطمر الناعمة ـ عين درافيل، وتم البحث في آخر ما آلت إليه المناقصات بشأن الخطة الوطنية للنفايات الصلبة في لبنان. وأكد الوزير المشنوق لرؤساء البلديات أن فض عروض المناقصات سيتم في 26 أيار الجاري، وأن مطمر الناعمة ـ عين درافيل سيقفل في 17 تموز المقبل وسيتم تأهيله وتحويله الى حديقة خضراء، وسيجري توليد الطاقة الكهربائية منه الى البلدات المجاورة.

إتلاف لحوم غير مطابقة في البوشرية

في إطار استمرار حملة سلامة الغذاء، أقفل مراقبو وزارة الصحة ملحمة الغريّب في البوشرية في قضاء المتن الشمالي بشكل مؤقت، حيث تم إتلاف كميات من اللحوم غير المطابقة لاحتوائها على مادة E.col و salmonella وتسطير محضر ضبط بحق صاحبها. كما عمل المراقبون على أخذ عينات من مصدر هذه اللحوم في برادات ساكو في برج حمود لإخضاعها للتحاليل اللازمة.

وأقفل مراقبو وزارة الصحة في صيدا فرن ومعجنات علي مصطفى شلهوب في الصرفند لمدة أسبوع لعدم استيفائه الشروط الصحية المطلوبة، وطلبوا منه إجراء بعض التعديلات ووجّهوا له إخطاراً.

كذلك أقفلوا مخمر أفران «le petit gourmet» لبيع الحلويات والمعجنات والسكاكر.

استكمال عودة السائقين العالقين في الخليج

أكد وزير الزراعة أكرم شهيب استمرار السعي لاستكمال عودة جميع السائقين اللبنانيين وشاحناتهم بحراً من دول الخليج العربي. وأشار إلى «مساعي الوزارة لتأمين تصدير الإنتاج الزراعي اللبناني عبر النقل البحري ودعم التصدير، وخصوصاً أن موسم البطاطا قد بدأ في عكار، وبعد فترة يبدأ في البقاع، إضافة إلى المواسم الزراعية الأخرى».

توطين رواتب موظفي المستشفيات الحكومية

أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أمس، «العمل على توطين رواتب موظفي الملاك والمتعاقدين في المستشفيات الحكومية»، لافتاً الى عزمه «طرح زيادة السقوف المالية لهذه المستشفيات على مجلس الوزراء». ويشرح مستشار أبو فاعور ياسر ذبيان في حديث إلى «الأخبار» آلية التوطين بالقول: «سوف يتم تخصيص جزء من موازنة وزارة الصحة المتعلّقة بالمستشفيات الحكومية كل سنة لدفع رواتب الموظفين عند كل شهر».

يقول ذبيان إن التوطين لا يشمل «الموظفين المتعاقدين عبر شراء الخدمات بالفاتورة». في حين يوضح مصدر مطلع في مستشفى رفيق الحريري الحكومي أن «هناك العديد من المتعاقدين الذين كانوا مياومين، أي تنطبق عليهم صفة التعاقد بالفاتورة، وبالتالي يجب توضيح الجهة المقصودة بالمتعاقدين بالفاتورة، ذلك أنه لا صيغة لهذه الفئة المتعاقدة في المستشفى». ويقول ذبيان إن استثناء هذه الفئة من التوطين «من شأنه أن يخفف أعباء كثيرة»، فيما تتخوّف لجنة الموظفين في المستشفى الحكومي من «اعتبار المتعاقدين الجدد من فئة المتعاقدين بالفاتورة على اعتبار أنهم مياومون سابقون». ويقول رئيس اللجنة سامر نزال «إن هذه الخطوة تشكّل بداية جيدة، بانتظار توضيح من أبو فاعور حول المقصود بالفئة المتعاقدة بالفاتورة».

السعودية فشلت... والسحب الحوثية توالي اندفاع

صادق النابلسي *

بعد «الربيع العربي» لم تعد المنطقة خريطة نمطية جامدة كما عهدناها في الماضي. تفككت معظم أوصالها، وزالت الكيانيّة عن دولها التقليدية بفعل الهامش الواسع من الصراعات والاضطرابات التي مرّت بمراحل مختلفة وأدوار متعددة فاقمت من حالة الشعوب سوءاً على سوء وكأنّها توردها موارد الهلاك والفناء. ومع هذا الهامش المفتوح باتت الحدود مستباحة، سيّالة، مؤهلة للتمدد أو التقلّص بحسب حرارة الأحداث التي بدأت منطقية في تونس وأصبحت طائشة ومتهورة في اليمن على خلفية أساسية هي قرب التوّصل إلى اتفاق بين إيران والدول الكبرى. هذا الاتفاق حول برنامج إيران النووي زاد من المخاطر الأمنية على حلفاء واشنطن في المنطقة ودفع بالسعودية إلى شن حرب على اليمن تبدو ظاهرياً كإجراء لا بدّ منه لقطع الطريق أمام تمدد الحوثيين واستعادة «الشرعية» لكنّها في العمق هي اعتراض حازم على علاقات التفاعل بين إيران والولايات المتحدة الأميركية. فعلى مدى السنتين الماضيتين تراكمت بين الدولتين قواعد وقوانين ومصالح مشتركة أدّت إلى تقارب محدود في بعض الملفات، فاعتبرت السعودية ذلك تغييراً خطيراً يمسّ جوهر العلاقات التاريخية والاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة، وأنّ أميركا تكّرس ميزان قوى جديداً لمصلحة إيران في إطار سياستها القائمة على تنزيل حلفاء سابقين وتحميل لاعبين جدد، ما يعني أنّ السعودية وبعض دول مجلس التعاون الخليجي أمام منعطف وجودي خصوصاً مع توجهات أوباما تقليل حجم الارتباطات العسكرية الخارجية، أي إدارة الظهر لأي طلبات بالتدخل العسكري المباشر. ففي مقابلة مع توماس فريدمان الكاتب في صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت يوم الأحد 5 أبريل/ نيسان، قال أوباما: «إنه سيبلغ دول الخليج أنّ عليها أن تكون أكثر فعالية في معالجة الأزمات الإقليمية». وأضاف: «أعتقد أنّه عند التفكير بما يحدث في سوريا على سبيل المثال، فهناك رغبة كبيرة لدخول الولايات المتحدة هناك والقيام بشيء. لكن السؤال هو: لماذا لا نرى عرباً يقاتلون ضد ما يفعله (الرئيس السوري بشار) الأسد؟».

بالنسبة للولايات المتحدة فقد كشفت أزمات المنطقة وتعقيداتها الكبيرة أنّ التوسع في الالتزامات الخارجية يستنزف قدراتها وثرواتها ولا يحقق مصالحها بنحو تام، بل يورطها بمزيد من المشاكل والحروب، وما تفعله مع إيران محاولة لصنع طريق وُسطى تقبل معها طهران الامتثال لشروط وقيود الدول الكبرى في ما خصّ برنامجها النووي في مقابل السماح لإيران أن تكون شريكة في ترتيب أوضاع المنطقة. وهذا ما شكّل صدمة للسعودية التي أعلنت أكثر من مرة جام غضبها بسبب سياسات أوباما التي تميل إلى التسوية التفاوضية لقضية النووي الإيراني بدل الحل العسكري، وهذا ما يقود فعلياً إلى نظام إقليمي جديد تتوزع على أساسه قيم القوة والنفوذ السياسي بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة والمحور المنافس الذي تتزعمه إيران من جهة أخرى. بالنسبة للسعودية ثمة تطور إضافي استدعى من قبلها التهديد باستخدام القوة في اليمن هو نتاج أصيل لأسلوب الحكم الجديد، بعد استشعاره ضعف وضع السعودية الاستراتيجي وانخفاض وزنها الإقليمي لحساب كل من إيران وتركيا، وحجم انكشافها الجيوسياسي في اليمن والعراق والبحرين فضلاً عن التحديات الأمنية الداخلية وآثارها العميقة على بنية النظام الملكي. شعرت السعودية أنّه لا ينبغي الاطمئنان إلى ما يحصل في محيطها، ولذلك لا بدّ من إعادة تعريف دورها الاستراتيجي باستخدام القوة الفظة والصلبة وإن كانت تشتمل على مخاطر لا يمكن التنبؤ بها، لكن سقوط اليمن على سبيل المثال بيد قوى مناوئة للسعودية لن يكون اهتزازاً لمفهوم الأمن في دول الخليج، وإنما بحسب زعمها سيكون تهديداً وجودياً مباشراً لها يستدعي الخروج من الصورة التقليدية الساكنة، والمبادرة إلى المواجهة بالاستفادة من غطاء التحالف (الإسلامي) ودعم استخباراتي ولوجستي أميركي ومن عدد من الدول الأوروبية. وتعكس هذه الحرب وجهة نظر الحكم الجديد الذي ينظر إلى ما يجري في اليمن كنتيجة لاستراتيجيات المساومة بين مجموعة (5+1) وإيران حول ملفها النووي، كما ويتقاطع مع وجهة نظر الجمهوريين التي عزت ما يحصل في المنطقة من تراجع لمكانة حلفاء أميركا وتقدّم لمحور المقاومة إلى عامل رئيسي وهو غياب القيادة

الحرب السعودية ضد اليمن... نتائج أولية وآفاق

حسن حردان *

العدوان السعودي الأميركي على اليمن فشل في تحقيق أهدافه، وحكام آل سعود دخلوا في مأزق عدوانهم، وهم يكابرون ويوغلون في حربهم الإجرامية ضد اليمنيين، وينتقمون منهم، ويدمرون البنى التحتية، في محاولة يائسة لإخضاع الشعب العربي اليمني، ودفعه إلى التخلي عن دعم ثورته الوطنية التحررية.

هذه النتيجة التي يمكن استخلاصها بعد دخول العدوان شهره الثاني، وبعد المناورة المكشوفة والمفضوحة لحكام السعودية بإعلان وقف «عاصفة الحزم» بالشكل ومواصلتها بالفعل تحت اسم جديد هو «عملية إعادة الأمل». ومن خلال قراءة متأنية للنتائج الأولية المتمخضة عن العدوان، مقارنة بالأهداف التي أعلنتها الرياض، يمكن تسجيل سلسلة من عناوين الفشل التي تؤكد انقلاب السحر على الساحر، وتحول العدوان إلى مأزق وكابوس جعل حكام آل سعود يستشرسون في حربهم الوحشية ضد اليمنيين من دون أفق.

العنوان الأول: الإخفاق في القضاء على أنصار الله والجيش اليمني، فضلاً عن الفشل في إيقاف تقدمهم المتواصل في المحافظات الجنوبية، في المقابل نجح العدوان في ارتكاب المجازر ضد المدنيين، وفي تدمير البنى التحتية المدنية من جسور، ومطارات، وموانئ، ومستشفيات، ومدارس، ومصانع...

العنوان الثاني: الفشل في دفع الشعب العربي اليمني للوقوف إلى جانب القوى الموالية للسعودية وعزل قوى الثورة بقيادة أنصار الله، وتجسد هذا الفشل في ازدياد التأييد الشعبي للثورة والعداء للنظام السعودي، والذي تم التعبير عنه في التظاهرات الشعبية الحاشدة في المحافظات اليمنية تنديداً بالعدوان وتأييداً للثورة وإصراراً على التحرر من التبعية، والهيمنة الأميركية السعودية التي رزح اليمن تحت وطأتها لعقود طويلة، ما أدى إلى إفقار شعبه وسلبه حريته واستقلاله.

العنوان الثالث: الفشل في إعادة الرئيس المستقيل من منفاه في الرياض، والتابع للنظام السعودي، عبد ربه منصور هادي، إلى عدن، لعدم القدرة على تأمين ملاذ آمن له يستطيع الإقامة فيه وتولي قيادة الثورة المضادة من داخل اليمن، بدعم سعودي، بواسطة القصف الجوي والبحري والبري، وعبر تزويد مناصريه بالسلاح والمال.

العنوان الرابع: تفكك حلف العدوان بعد إعلان باكستان رفض المشاركة في الحرب وتفضيل تركيا خيار الحل السياسي، وتردد مصر في إرسال قوات للمشاركة في الحرب البرية، بعد أن استنفذ القصف الجوي بنك أهدافه، ولم يتمكن من تحقيق أي من الأهداف العسكرية والسياسية المذكورة آنفاً. وقد أدى هذا التفكك إلى إرباك حكام السعودية ودخولهم في مأزق فعلي لا يعرفون كيف سيخرجون منه.

العنوان الخامس: الإخفاق في دفع أنصار الله وحلفائهم للتراجع عن رفضهم الشروط السعودية للحوار، وتمسكهم بالعودة للحوار من حيث انتهى إليه في صعناء، ما يعني أن العدوان لم يتمكن من اخضاع قوى الثورة للاملاءات السعودية.

العنوان السادس: في مقابل تماسك قوى الثورة والتفاف غالبية اليمنيين حولها، سادت حالة الارتباك والإحباط في الداخل السعودي، وظهرت التناقضات داخل الأسرة الحاكمة على خلفية الفشل وتوريط السعودية في حرب تحولت إلى مأزق قد تقضي على مستقبل الأمير محمد بن سلمان، وزير الدفاع وابن الملك السعودي، في الحكم.

> **إخفاق في دفع أنصار الله وحلفائهم إلى التراجع عن رفضهم الشروط السعودية للحوار**

وهو ما جعله موضع انتقاد باعتباره شاباً عديم الخبرة والأهلية، وقد عبر سايمون هندرسون الباحث في «معهد واشنطن» عن هذا الواقع في داخل السعودية، مشيراً إلى أنه في معظم البلدان الأخرى «فإن القائد العسكري، أو وزير الدفاع الذي لا يحقق نتيجة واضحة يصبح ضحية سياسية، وإذا لم يحدث ذلك في المملكة العربية السعودية فقد يجد الملك سلمان نفسه تحت ضغط من كبار الأمراء نحو إحداث تغيير أكثر جوهرية». ويبدو أن التغييرات التي أحدثها الملك سلمان في السلطة، والتي أطاحت بولي العهد مقرن قد جاءت على خلفية الموقف من الحرب، وفي محاولة لإحكام قبضته على الحكم وحسم مسألة ولاية العهد لابنه محمد وابن أخيه محمد بن نايف رجل أميركا.

انطلاقاً مما تقدم، ونتيجة تزايد الضغط الدولي وخصوصاً من حلفاء السعودية، لوقف الحرب والتجاوب مع المبادرات التي تطرح لدعم الحوار بين الأطراف اليمنية في عُمان، اضطرت الرياض مرغمة إلى إعلان وقف الحرب بالشكل الذي تمت صياغته، وحاولت فيه التذاكي، وهي من جهة لا تريد وقف الحرب لأنها لم تحقق أيّ هدف من أهدافها، وإذا تم وقفها ستكون بمثابة هزيمة مدوية لها، ومن جهة ثانية لا تستطيع تجاهل الضغط الدولي وعدم توافر شروط الدخول في عملية برية بعد تفكك حلف العدوان، وهي بحاجة إلى تنفيس الاحتقان والغضب اليمني، ودفع أنصار الله إلى تمديد إنذارهم والالتفاف على الانتقادات الدولية، ولهذا كان القرار السعودي إعلاناً شكلياً بوقف عاصفة الحزم، والاستمرار بها بالفعل لكن تحت اسم جديد.

لكن ما هي آفاق عملية «إعادة الأمل»؟ هل تنجح في ما فشلت فيه «عاصفة الحزم»، أم ستلاقي المصير نفسه من الفشل، لكن المضاعف؟

الواضح أن ليس أمام حكام السعودية سوى واحد من خيارين:

الخيار الأول: أن يستمروا في غيهم وعدوانهم وإصرارهم على مواصلة الحرب

هذا العبث الدموي!

هل ما زال مفهوم التضحية بالجسد البشري على مذبح القضية مبرراً في ظلّ توّفر أحدث وسائل القتل التي تتيح إبادة مدن بكاملها؟ وهل ما زالت أكوام اللحم البشري هي سبيل مواجهة مجدية، أم أنّها لا تتعدى كونها وسيلة لإثارة رأي عام واستجداء العطف في عالم تسوسه المصالح ولا يعترف بوسائل الاستجداء؟ يبدو المشهد العربي اليوم مكان الاختبار الأمثل لصحّة نظريات كتلك التي تدعو للفداء والتضحية الدمويّة للوصول إلى مرام سياسية، بغضّ النظر عن هذه المرامي والأيديولوجيات التي تقف وراءها. فعلى الرغم من حجم المآسي التي عرفتها الشعوب العربية والمبالغة الواضحة في تقديم الأضاحي طوعاً وإكراهاً من دون استثناءات، بما في ذلك استخدام النساء والأطفال، تبدو التجارب غير مشّجعة. فالأمور بخواتيمها ومن الواضح أنّ نتائج حمامات الدم المنتشرة على مساحة «الأمة» لم تأت إلا بمزيد من الظلاميّة والتخلّف وصولاً إلى ترتيب كيانات مذهبية عقيمة تدور، شاءت أم أبت، في فلك السياسة الأميركية التي تُشرف على الإخراج الهوليودي للمذبحة من دون أي كلفة مترتبة عليها.

إنّ المشهد اليمني اليوم وقبله العراقي والسوري والفلسطيني هو كفيل بإعطاء صورة لا لبس فيها عن حجم الانهيار الأخلاقي والعمراني والإنساني بشكل عام، بينما ليس هناك من مؤشر واحد لأي إيجابية في مجريات الصراع الذي يكاد يكون عبثياً، وهو يجري وجرى تحت شعارات «ثورية» استخدمت في أغلبها الإسلام السياسي للحثّ على بذل الدم والتشجيع عليه من منطلق «تحقيق أهداف الأمة». فالنتيجة الواضحة هي تشرذم هذه الشعوب وتدني مستوى طموحاتها إلى جماعات متعصبة ومتناهشة لا تعنيها عذابات جمهورها ولا شكله المخزي في هذا العالم، بقدر ما تعنيها «انتصارات» غير مفهومة تترجم رؤاها الغيبية على أرض الواقع في هلوسة لا تتفهم مطلقاً احتياجات «البشر العاديين» بقدر اهتمامها بمنزلتهم في الجنان الموعودة وأعداد حور العين التي سينالونها.

مع تقدّم الهستيريا الجماعية وانتشارها كالطاعون أصبح الخلاف الإداري على إلحاق منطقة «النخيب» العراقية بكربلاء أم بالأنبار قضية مقدّسة، تماماً كما أصبح «تحرير» جسر الشغور نصراً قومياً تُقام له الاحتفالات، فهو استعادة لأمجاد أمة. بينما لا تعني البطالة والفقر والجوع

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

ـها صعوداً!

الأميركية بسبب سياسات أوباما الرخوة التي شجعت حلفاء إيران للقيام بمجهودات طموحة لتوسيع مناطق نفوذها.
بدأ خطأ السعودية عندما لم تنشد توافقات حول الأزمة السورية ولم ترغب بحلول سياسية واقعية في اليمن والعراق والبحرين، ولا تصرّفت في إطار فهم لحدودها، أي باتخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان الاستقرار وإعادة الاتصال بينها وبين السياق التاريخي الناشئ بعد «الربيع العربي» بطريقة صحيحة ومنطقية للخروج من الأزمات وليس تحويلها إلى صراعات نشطة. وعليه، فإننا أمام مسار تحولي في الجزيرة العربية وبيئة ضاغطة كما حذر الرئيس الأميركي، واستراتيجيات متحركة، وسياسات متوترة، وتناقضات تسد الأفق أمام علاقات مستقرة بين دول تشهد المزيد الأزمات المصيرية. ويكفينا قول المفكر المصري الشهير محمد حسنين هيكل بأن «اليمن بركان نائم جنوب شبه الجزيرة العربية، اذا انفجر... فإنه سيجرف كل المنطقة»! فهل وقعت السعودية ضحية التحولات الكبرى فلم تحسن التعامل مع شروطها وتوازناتها، أم أنّها صدّقت أنّ بإمكانها اعتراض الوقائع الاستراتيجية والتداعيات الجيوسياسية من حولها باستخدام قوة الردع؟
تجربة العدوان السعودي على اليمن تشبه إلى حدّ بعيد تجربة العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 لكن العقل الإسرائيلي مرن تجاه التسويات فيما العقل السعودي يدرك الأشياء على قدر أحقاده وعصبيته لا على ضوء براغماتيته ومصالحه. الإسرائيلي يسارع للتأقلم فيما السعودي يصرّ على التكلّس والمراوحة في مكانه. العدوان على اليمن ليس حرباً بين بلدين، إنه جزء من حركة التحولات الكبرى على مستوى المنطقة والأحمق من لا يعرف بداية الأهوال ولا يقدّر نهايتها!
لم يتوقع آل سعود صموداً يمنيّاً، وظنوا أنّ حرباً أهلية ستنشب مع أول غارة على عدن أو صنعاء، وأنّ الحوثيين سينكفئون إلى جحور صعدة لا أن توالي سحبهم بالصعود إلى السماء عزاً وانتصاراً. لكن سرعان ما أخذهم الروع وبدأوا يفقدون كبرياءهم وغرورهم مع الأسبوع الأول للعدوان حتى خرجت الأمور عن السيطرة وجاء من يقول لهم «باب النجار مخلّع»!

* كاتب وأستاذ جامعي

الوحشية وحصار اليمن ما سيدفع قوى الثورة إلى الرد على العدوان، وبالتالي احتمال توسع الحرب ودخول السعودية حرباً برية بعدما عقدت اتفاقاً مع السنغال حصلت بموجبه على موافقة الأخيرة على إرسال قوات سنغالية للمشاركة في الحرب البرية، لكن مثل هذا السيناريو ستكون له مضاعفات سلبية كبيرة على السعودية، لأنه سيقود إلى غرق أكثر في رمال اليمن، فمن ناحية فاتورة الحرب سوف تكبر إن كان على مستوى الكلفة المادية، أو على مستوى الخسائر البشرية، لان القوات الغازية لليمن ستواجه مقاومة يمنية قوية قادرة على استنزاف هذه القوات، ومن ناحية ثانية سوف تكون المنشآت والقواعد العسكرية داخل السعودية عرضة للقصف الصاروخي من قبل أنصار الله.
ومثل هذه المضاعفات والتداعيات المحتملة للتورط في حرب برية، سوف تفاقم مأزق النظام السعودي، وتسعّر التناقضات داخل الأسرة الحاكمة وتثير ردود فعل شعبية مستنكرة للحرب، لا سيما أن القبائل اليمنية لها فروع في السعودية خصوصاً في محافظات نجران وجيزان وعسير القريبة من الحدود، وهي بالأصل مناطق يمنية تم سلخها وضمها للسعودية أيام الحكم الملكي في اليمن.
الخيار الثاني: أن تتردد السعودية في دخول حرب برية، خوفاً من مضاعفاتها وتداعياتها المذكورة آنفاً، وأن تضطر إلى وقف عملية «إعادة الأمل» للاسباب نفسها التي دفعتها إلى القبول مكرهة بوقف «عاصفة الحزم»، وبالتالي الاستجابة للمبادرات التي تجرى صياغتها من قبل روسيا وإيران، وتحظى بتأييد أميركا والكثير من الدول المعنية بما يجري، ولا سيما باكستان، ومصر، وتركيا ودول الاتحاد الأوروبي. وكان لافتاً في هذا السياق تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي تحدث فيه عن «أن مستقبل اليمن يجب ان يقرره اليمنيون وليس الأطراف الخارجية». وقال: «نحث الجميع على القيام بدورهم في محاولة للحد من العنف والسماح للمفاوضات أن تبدأ في اليمن». فمثل هذا الكلام لرئيس الدبلوماسية الأميركية ليس صحوة ضمير أو الاقلاع عن سياسات التدخل في شؤون الدول، وإنما يؤشر إلى أمرين مهمين:
الأول: أن أميركا قلقة من استمرار الحرب واتساع رقعتها، وبالتالي خطر تأثيرها في الملاحة الدولية في باب المندب الذي تعبر منه 40% من حاجات العالم من النفط.
الثاني: الاتعاظ من خطأ وقوف أميركا ضد الثورة الإسلامية الإيرانية التي أسقطت الشاه، وبالتالي الحذر من اتخاذ موقف علني معادي لثورة الشعب العربي اليمني، مع حرصها على تقديم المساعدة الاستخبارية والمعلوماتية لحليفها السعودي، حتى لا تخسره وتكون لها القدرة على احتوائه ودفعه لوقف الحرب التي لن يخرج منها رابحاً، ولتفادي خطر توسع الحرب وتداعياتها على الاتفاق الأميركي مع إيران الذي بوشر بصياغته ليكون جاهزاً في 30 حزيران، والبدء بتنفيذه، والذي ستكون له تداعيات على المستويين الدولي والإقليمي.

* كاتب لبناني

الحرفي وتسوّل الأطفال وتشرّد شعوب بكاملها شيئاً يُذكر للمكبّرين والداعين إلى مواصلة التضحية بالمال والأنفس على المذبح الحجريّ عينه الذي أسّس لهذا المستنقع المؤلم والأكثر تخلفاً على وجه الكرة الأرضية.
إنّ خطاباً جديداً يُحاكي قضايا العصر وحسابات الربح والخسارة وإعادة تقويم العنصر البشري بما هو كائن إنساني جدير بالحياة الكريمة قد يكون أكثر من ضرورة في مواجهة تدني القيمة الإنسانية للمواطن العربي واختزاله بمفهوم «الذبيحة الإلهية». عندها فقط يُمكن للمشروع الأميركي أن يتعدّل وما سوى ذلك سراب وأوهام وانحدار نحو البهيمية. ففي عالم أضحت فيه وسائل الإبادة الجماعية وسيلة من وسائل مواجهة الآخر وإعدامه، تصبح ثقافة تقديم القرابين ضمن مفاهيم شديدة البدائية. ينبغي التعامل مع العصر بلغة العصر، وهي لغة الطاقة ولغة المصالح المتبادلة، وبتعبير آخر البراغماتية هي البديل. ولعل مبادرة بلدية طهران إلى إخفاء شعارات «الموت لأميركا» واستبدالها بلوحات «بيكاسو» وغير «بيكاسو» ما هي إلّا مقدّمة، ليس إلّا، للغة المرحلة المقبلة.

أياد المقداد

مبدأ القصاص

حسين فضل الله *

بدايةً، ولأنّ ما يلي قد لا يُعجب الكثير ممن يستاؤون من أي نقدٍ موجهٍ للجهة التي ينتمون اليها ولو كان بنّاء، ولأننا وللأسف نعيش في بيئة عاطفيّة لا تمارس النقد الذاتي، ولا تقبل النقد الخارجي، فتمجّد من تشاء، وتذلّ من تشاء، حتى أمست رؤى المجتمع الاستراتيجية قاصرة البصيرة، جاحدةً لكل ما يخالف ترسباتها العقلية الموروثة. فلا بد من التوضيح بأن الجرأة الموصوفة في السطور الآتية ما هي إلا إثارة لبعض الصّخب العقلاني للإضاءة على ثغرة أساسية في التعاطي مع موضوع حساس جداً ذي آثار سياديّة سلبية، وهو موضوع الاستخفاف - أو عدم تطبيق - مبدأ القصاص. فتطبيق مبدأ القصاص أو العقاب - الذي سنثبت وجوبه عقلاً ونقلاً وتجربة - بحق أعداء الخارج وأعداء الداخل (العملاء)، للأسف مفقود بشكله اللازم والمحكم في لبنان، ليس فقط على مستوى الدولة، بل على مستوى المقاومة أيضاً؛ ولذلك فإن المشكلة مضاعفة. فبالنسبة لأسلوب التعاطي (الضعيف) مع العملاء، فالدولة اللبنانية مثلاً، وعبر الحكومات المتعاقبة منذ تسعينيات القرن الماضي، قد أفرجت عن عدد مخيف من العملاء الذين ثبت تعاملهم مع كيان العدو، ومنهم من قدّم معلومات أدّت الى اغتيال كوادر في المقاومة، أو تقديم معلومات تخلّ بالسيادة الوطنيّة -المفترضة -. ومما لا يخفى على أحد، أن فارس الميدان في العفو والصفح «الجميل» عن العملاء كانت شخصية سياسية معروفة، فمنذ عام 2010 حتى عام 2011 أخلي سبيل العديد ممن ثبت تعاملهم مع العدو، وآخر إطلاق أو بالأحرى تهريب للعملاء كان في 13 كانون الأول 2012 حيث وافقت المحكمة العسكرية التمييزية على طلب إخلاء سبيل موظف في شركة «ألفا» أدين في المحكمة العسكرية بالتعامل مع العدو، وكلهم خرجوا من دون قصاص عادل. وهكذا نجح «المشغّل» بإفهام العملاء أنه لا يترك أسراه في السجون! والسبب الأوحد لهذا «الخنوع» هو عدم امتلاك الردع الذي يشكله القصاص.
وكيف يستطيع المحب للمقاومة أن لا يغضب وهو يقرأ في تقرير صحيفة «واشنطن بوست» جملة تقول إن «من كَلَفه حزب الله بالثأر لمغنيّة لم يكن سوى عميل لإسرائيل»، بالإشارة الى الخائن محمد

> **لم ولن ينسى اللبنانيون فاجعة قتل المجموعات التكفيرية للمجندين اللبنانيين**

شوربة الذي كان يشغل قسماً في وحدة العمليات الخارجية في المقاومة؛ وقبله العديد من العملاء الذين اعتقلهم جهاز المكافحة الداخلي في حزب الله كان أبرزهم الوضيع أبو تراب أو أبو الوحل كما يحب أن يسميه البعض. فعلى الرغم من أن إعدام عميل واحد كفيل بمنع المئات من التفكير في التعامل، إلا أنه لربما لدى الحزب أسباب تمنعه من تنفيذ الأحكام، كفتوى من الولي الفقيه، أو أسباب أمنية خاصة. والله العالم. والسبب الأهم لهذا «الحال المتردي» هو عدم امتلاك الردع الذي يشكله القصاص. وبالنسبة لأعداء الخارج، فلم ولن ينسى اللبنانيون فاجعة قتل المجموعات التكفيرية للمجندين اللبنانيين، ففي الأول من أيلول عام 2014 فُجع اللبنانيون بالصور التي تناقلتها المواقع عن رأس مقطوع يعود للجندي علي السيد؛ وفي السادس من أيلول، تبلغ الأهالي خبر إعدام المجند عباس مدلج... أعلن في اليوم التالي إعدام حمية رمياً بالرصاص، فيما أعدم لاحقاً علي البزال؛ وخلال هذه الفترة تكررت موجة الخطف العشوائي كثيراً في البقاع الشمالي كردود فعل عبثية للأهالي لعدم الثقة بامتلاك الدولة القدرة على المحاسبة لكبح جماح آلة القتل. وللأسف لا تزال القضية عالقة حتى يومنا هذا. والسبب الأبرز لهذا «الخضوع» هو عدم امتلاك الردع الذي يشكله القصاص. الجانب الإيجابي في هذا الموضوع هو أن حزب الله يتقن تطبيق القصاص ضد العدو الخارجي بشقيه الاسرائيلي والتكفيري، لكنه ما زال يساوم في تطبيقه على أعداء الداخل، علماً أن القصاص يجب أن يكون على قدر المظلومية، وظلم عدو الداخل أقسى من ظلم عدو الخارج بحسب التأثير ولو كان وكيلاً عن الأخير.
ومن هذا المنطلق؛ ولتثبيت أصحيّة وجوب تطبيق مبدأ القصاص نقول: أولاً، وبحسب العقل فإن من نافل القول إن مبدأ الثواب والعقاب يُمثل قاعدة تربوية على مستوى العلاقات بين الأفراد وحتى بين الدول؛ فإن مقتضى الحكمة بحسب المبنى العقلائي يجزم ان المحاسبة تمنع تكرار الفعل وأن عدم المحاسبة المناسبة فيه مخاطرة وتساهل قد يؤدي للأسوأ بسبب انعدامية الرادع. ثانياً: وبحسب النقل - ونقصد الكتاب والسنة - فإن الآية 179 من سورة البقرة «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» تعني وباختصار شديد أن القصاص العادل من المذنب ينعكس تثبيتاً وتمكيناً على مستوى النفوس وترميماً وتحصيناً على المستوى الاجتماعي في المدى البعيد. وكما ورد عن الإمام الحسين (ع) قوله في كربلاء إن «الظلم يحيا بالسكوت...»، ولذلك فإنّ تزايد الظلم والاستهتار الدائم من الجماعات التكفيرية بالدولة، وتزايد الخروقات الاسرائيليّة على أنواعها، سببه غرق الحكومة في سكوت مقيت، ولذلك علينا أن نرصع حروف مقولة: «من أمن العقوبة أساء الأدب» بالذهب على مبنى رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الدفاع الوطني، علّها تحرّك مشاعر السيادة وتبعث روح التصدي والتمرد لدى قاطنيهما. كما أن القسيس والقديس الكاثوليكي الإيطالي توما الأكويني وهو فيلسوف لاهوتي مؤثر وبارز، اعتبر في دراسات تابعة له أن «عقوبة الإعدام إجراء رادع ضروري ليس للثأر والانتقام، بل لحماية المجتمع من المجرم الصادرة بحقه هذه العقوبة»، كذلك تتبنى التعاليم الشفهيّة للكنيسة الكاثوليكية كلاماً شبيهاً. ثالثاً، وبحسب التجربة العالمية؛ فإن المراقب لتصرف الدول والتنظيمات سيلمس أن مبدأ القصاص مطبّق بقوّة وحزم؛ ولعل لبنان هو الحلقة الأضعف في هذا التطبيق؛ فلا يخفى على أحد انتقام وقصاص الدول من أي فعل عدائي؛ ولو كان استخباراتياً، وهذا ما حصل في سوريا عندما قامت الحكومة بإعدام الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين – علناً - عام 1966 بعد تزويده الموساد بمعلومات حساسة.
ومن المعروف أن إيران تعتبر ثاني أكثر دولة تنفيذاً للإعدامات في العالم، بعد الصين، ولعل سبب ذلك هي الحرب الناعمة والهجمة العالمية التي تتعرض لها منذ انتصار الثورة عام 1979، فالجمهورية الإسلامية لا تتوانى عن تنفيذ أحكام القصاص بمجرد ثبوت التهمة على المستحقّ، وأنا على يقين أن هذا المسار الحازم هو من أبرز أسباب صمود إيران داخلياً طيلة هذه الفترة وحتى يومنا هذا رغم كل ما تتعرض له.
كذلك مصر مؤخراً انتقمت لقتل «داعش» العمال المصريين في ليبيا بضربات جوية مكثفة. على المستوى العالمي، وبما يعني عقوبة الإعدام التي تعتبر رأس الهرم في تراتبيّة طرق القصاص، فصحيح أن الأمم المتّحدة أيدت صدور قرار غير ملزم لإلغاء هذه العقوبة، إلا أن أكثر من 60% من سكان العالم يعيشون في دول تشرّع الإعدام، حيث أن الأربع دول الأكثر سكاناً وهي الصين والهند والولايات المتحدة الأميركية وإندونيسيا كلّها تطبق عقوبة الإعدام. وبناءً على ما تقدّم، فإن المراقب للعقل الجمعي للبيئة النمطية في لبنان سيرى مدى تماسك الرأي الشعبي بلزوم القصاص من العملاء، ومدى سعادته من أي قصاص تنفذه المقاومة أو الجيش بحق الأعداء، رغم المخاطر المحدقة.
في الغرب وبخاصة أميركا هناك ما يمكن أن يسمى «القصاص الأمني»، وهو عبارة عن اغتيال أو حالات موت مجهولة الأسباب تنفذها الأجهزة الأمنية المختصة لتطبيق القصاص؛ فجوليان أسانغ وادوارد سنودن قالوا بأنهم غير خائفين من المحاكمات العادلة بل مما هو معروف بـ «الإعدام عبر جهات مجهولة»، وهذا ما يبرع فيه الموساد الإسرائيلي وكان حزب الله يطبقه في بدايات قيام المقاومة.
بسملة المعلقين على هذا المقال ستحمل فكرة أن السياسة في لبنان أرستقراطية القرار، وخيارات الديماغوجيين مرتهنة لصغار السفارات، ولهذا نستبق لنبيّن أنه يتوجب علينا وكحد أدنى من الوطنية والولاء، أن لا نقبل بعقاب الدم إلا بالدم، ليذكر التاريخ يوماً أن في لبنان نفوساً أبية، تمجّد دماء شهدائها الزكيّة ولا تقبل أن تذهب هدراً أبداً. ولمن يملك إنسانية رعناء أو عطفاً أحمق، يؤدي به إلى رفض فكرة القصاص القاسي لكي تبقى صورتنا ناصعة في أذهان مدّعي التحرّر، نقول ما قاله المتنبي يوماً، أن من يهن يسهل الهوان عليه فما لجرح بميت إيلام.
في الختام، وكما هو واضح من هذا العرض السريع أن تطبيق مبدأ القصاص من العملاء والأعداء لازم وضروري لتشكيل حصن منيع في الجبهة الداخلية يردع بعض النفوس الضعيفة من الوقوع في شباك التجنيد أو الاستدراج ويحمي البلاد والعباد من أي اعتداء على الجبهة الخارجيّة. وعلينا أن نمتلك جرأة القصاص لكل من ثبت تورطه بهتك حرمة سيادتنا على أرضنا بقوة وحزم ومن دون أن ترمش العيون أثناء التنفيذ.

* كاتب وأستاذ حوزوي

تقرير

من يقرأ التقديرات القائلة بانتشار الفقر بين 83% من السوريين، فقد يعتقد أن مظاهر البؤس والحرمان تلفّ كل شارع، وأن العوز يطرق باب كل منزل، لكنه عندما يزور دمشق وغيرها من المحافظات الآمنة، يشاهد ما كان يشاهده قبل الأزمة من ضجيج للحياة والإنفاق والبذخ... فهل ثمة تناقض بين الواقع وأبحاث الاقتصاديين؟ أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟

فقراء سوريا في «الحديقة الخلفية» للحرب:

ضجيج الأسواق والمطاعم ليس منا

دمشق ـ **زياد غصن**

تختصر مجموعة من الباحثين المشهود لهم بالكفاءة والخبرة واقع الفقر في سوريا، بالإشارة إلى أنّ من بين كل خمسة سوريين، أربعة منهم فقراء. وحتى أكثر التقديرات تفاؤلاً، تؤكد أن معدل الفقر لا يقل عن 65%، والأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد مثل هذه الاستنتاجات العلمية أصبحت معروفة.

لكن روتين الحياة الاقتصادية اليومية وتفاصيلها في كثير من المناطق السورية، ولا سيما الآمنة، لا يعكسان بنظر الكثيرين تلك الصورة المطبوعة في مخيلة كل منا عن المظاهر المرافقة للفقر والدالة عليه من جوع وحرمان وبؤس. فالأسواق الشعبية والعامة مليئة دائماً بالمتسوقين، زبائن المطاعم إلى ازدياد، والطلب على العقارات شراءً وإيجاراً حدّث ولا حرج... وغير ذلك، فأين هم الفقراء إذاً؟ وهل الفقر الذي تتناوله التقديرات وأبحاث المختصين مختلف عن ذلك الفقر القابع في مخيلة المواطنين؟ أم أن أنماط الاستهلاك «الظاهرة» للعيان، التي تتمحور في أنشطة الترفيه والتسوق وغيرها، تخص شرائح اقتصادية واجتماعية معينة؟

متعدد الأبعاد

يعود تاريخ آخر مسح رسمي لحالة الفقر إلى عام 2007، وآنذاك رفضت حكومة ناجي عطري نشر نتائجه، لأنها كانت تشكل إدانة صريحة للسياسات الاقتصادية الليبرالية التي نفذت على حساب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، لكن ذلك لم يحل دون محاولة بعض الباحثين، ولا سيما ممن عمل منهم على إنجاز المسح السابق، من متابعة رصد تطور حالة الفقر في سوريا وتأثرها باستمرار تطبيق السياسات الليبرالية، ولاحقاً بتداعيات الأزمة وانعكاساتها الخطيرة على مختلف المستويات. وبحسب الباحث الاقتصادي زكي محشي، إن «حساب نسبة الفقر تتم من خلال تقدير التغيرات في الإنفاق الاستهلاكي الخاص الذي يتم حسابه كمكون من الناتج المحلي الإجمالي (جانب الطلب)، وهو المكون الرئيسي للطلب الاقتصادي ومؤشر للحالة المعيشية للأسر، وتالياً فأي تراجع في هذا الإنفاق ينعكس ارتفاعاً في نسبة الفقر». ويضيف في حديثه لـ«الأخبار» أنه نتيجة الأزمة «ونظراً إلى التراجع الحاد في النشاط الاقتصادي، وتالياً الطلب الاقتصادي وتدهور الناتج المحلي الإجمالي، فإن الاستهلاك الخاص تراجع كثيراً بنسبة تصل إلى 41,7% في نهاية عام 2014، مقارنة مع عام 2010. إضافة إلى ذلك، إن الارتفاع الكبير للأسعار انعكس سلباً على الحالة المعيشية للأسر، إذ ارتفعت الأسعار منذ بداية الأزمة حتى نهاية عام 2014 نحو أربع مرات ونصف مرة، وقد رفع ذلك خط الفقر الأعلى للأسرة إلى نحو

ارتفعت الأسعار منذ بداية الأزمة حتى نهاية عام 2014 نحو أربع مرات ونصف مرة (أرشيف)

تقرير

ديرالزور: «داعش» يتقدّم في حويجة صكر

أيهم مرعي

أفشل الجيش السوري أمس هجوماً عنيفاً لمسلحي «داعش» على محيط مطار ديرالزور العسكري، قتل وأصاب خلاله عدداً من المسلحين ودمر عدداً من آلياتهم، في وقت سيطر فيه التنظيم على معظم جزيرة حويجة صكر الواقعة على ضفاف نهر الفرات، وتفصل ريف دير الزور عن المدينة، وقد كانت تشكل نقطة ارتكاز للجيش لفصل الريف عن المدينة وحصار المسلحين ضمن الأحياء التي يسيطرون عليها، كذلك فإنها تشكل إحدى مناطق طوق الأمان في محيط مطار دير الزور العسكري. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «وحدات الجيش لا تزال موجودة في أجزاء من الحويجة، وعُزِّزت النقاط الموجودة في نهاية الجزيرة لجعلها نقطة إسناد لتنفيذ عملية تهدف إلى استعادة السيطرة على النقاط التي سيطر عليها المسلحون». المصدر ذاته لفت إلى أنّه «لا أهمية استراتيجية لسيطرة المسلحين على نقاط جديدة في حويجة صكر، لأنها تقع في مرمى نيران الجيش، وهو ما يصعّب على المسلحين التمركز فيها»..

وفي الحسكة، وسّع الجيش السوري من الطوق الآمن في محيط المدينة، فسيطر على مفرق صديق (10 كم غرب الحسكة)، بالإضافة إلى قرى الحاووز والخزان ورفرف، وتعتبر هذه المناطق حيوية لكونها تقطع طريقاً مهماً كان يسلكه مسلحو «داعش» بين الحسكة وجبل عبد العزيز، معقل التنظيم في الريف الغربي، ويؤمن أجزاءً مهمة من طريق الحسكة ـ تل تمر الجنوبي.

مشهد ميداني

«القاعدة» تهاجم أريحا... والمحيسني «ينعى» جسر الشغور

سائر اسليم، مرح ماشي

فيما يتقدّم الجيش السوري في محيط مدينة جسر الشغور (جنوب غرب مدينة إدلب)، شن مسلحو «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» هجوماً عنيفاً على منطقة جبل الأربعين بمدينة أريحا (جنوب إدلب)، وقرية مصيبين القريبة منها وبلدتي المقبلة والمسطومة (بين أريحا وإدلب).

وقال مصدر ميداني في مدينة أريحا لـ«الأخبار» ان «الهجوم أعقبه انفجار ضخم هز المنطقة ناجم عن تفجير المسلحين نفقاً تبين أنه بعيد عن النقاط العسكرية للجيش السوري في جبل الأربعين». وأشار المصدر إلى أن المسلحين شنوا هجوما متزامناً على كافة نقاط الجيش السوري في جبل الأربعين ومحيط بلدة مصيبين.

كذلك شن مسلحو «القاعدة» هجوماً عنيفاً على بلدتي المقبلة والمسطومة جنوب ادلب في محاولة للسيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري.

مواقع «تنظيم القاعدة» نشرت معلومات قالت فيها إن مقاتلي التنظيم سيطروا على حاجز الفنار بجبل الأربعين، وسيطرت عليه. كما تحدّثت المواقع نفسها عن تمكن مقاتلي «القاعدة» من السيطرة على حواجز محيطة ببلدة مصيبين الواقعة بين مدينة أريحا ومعمل القرميد الذي سيطر عليه مسلحو القاعدة قبل نحو أسبوعين.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الاخبار» إن هجوم مسلحي «القاعدة» يهدف إلى التخفيف من ضغط الجيش على المسلحين الذين احتلوا مدينة جسر الشغور قبل أسابيع، مؤكدة أن الجيش لن يتراجع في الجسر، وانه أرسل تعزيزات إلى جنوب إدلب من سهل الغاب لا من محيط جسر الشغور.

وحققت وحدات الجيش السوري تقدماً باتجاه معمل السكر قرب جسر الشغور أمس، إذ سيطرت على الحارة الجنوبية من قرية كفير، التي تبعد عن معمل السكر مسافة 3 كلم جنوباً. المعمل الذي بدا خالياً تماماً من المسلحين، حسب مصادر ميدانية، لم تدخله القوات السورية بعد، إذ «تعامل الطيران مع مواقع إطلاق الصواريخ في قرية بشلامون، التي تطل على المعمل»، بالإضافة إلى «ضربات مكثفة من المدفعية وسلاح الدبابات باتجاه القرية الواقعة تحت سيطرة المسلحين». وأكدت المصادر أن «سيطرة الجيش على الكفير الجنوبية يعتبر خطوة جديدة على طريق معمل السكر ومشفى جسر الشغور الوطني» المحاصر. هجمات المسلحين انعدمت كلياً حول المشفى قبل ظهر امس، إذ امتنعوا عن محاولات اقتحامه من طريق مجموعات ضخمة عبر المحورين الشرقي والجنوبي، بسبب انكشاف تحركاتهم أمام سلاح المدفعية، حسب المصادر. وبدلاً من ذلك، هاجم المسلحون المشفى بعد ظهر أمس، من المحور الشمالي، هرباً من السلاح المدفعي للجيش السوري الذي يغطي طوق القرى الواقعة إلى الجنوب من المشفى، إضافة إلى محيطها الشرقي. المدفعية كثفت ضرباتها على المباني الواقعة على محور المستشفى الشمالي، بهدف هدم مواقع تمركز المسلحين وعرقلة هجماتهم ومحاولات تسللهم.

وكان لافتاً امس الموقف الذي أصدره القيادي في «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» السعودي عبد الله المحيسني، محذراً فيه من سقوط مدينة جسر الشغور بيد الجيش السوري وذلك «لقلة الذخيرة» حسب تعبيره. المحسيني نشر في حسابه على موقع التواصل الإجتماعي «تويتر» مجموعة تغريداتٍ، نتيجة «لخذلان المسلمين لأهل الشام» وخصوصاً من يدعم الجماعات المسلحة المتحالفة مع «القاعدة». يُذكر أن المحيسني هو عراب تأسيس غرفة عمليات مشتركة بين الفصائل المسلحة في إدلب، تحت مسمى «جيش الفتح».

وتحدّث المحيسني عن خيبة أمل أصابت «جيش الفتح» بعد «خذلان أصحاب الأموال» لهم، وعدم تقديم الدعم المادي المطلوب. وزعم المحيسني أن المسلحين الذين أعلنوا «معركة النصر» في ريف حماة، بعد سيطرتهم على مدينة إدلب (قبل نهاية آذار الماضي)، يعيشون وضعاً مشابهاً بعد إعلانهم عن المعركة «ولم تصلهم ليرة واحدة». وطالب المحيسني أصحاب الأموال بالدعم عن «خط دفاع الأول للأمة»، و»تقوى الله في المجاهدين... فمليون دولار تقلب المعادلة» على حد تعبيره، ليختم تغريداته مذكّراً أيضاً بمقاتلي «النصرة» في القلمون.

75 ألف ليرة سورية شهرياً، ومع فقدان جزء كبير من معيلي الأسر لأعمالهم كمصدر رئيسي للدخل وتالياً للإنفاق، يصعب على الكثير من الأسر الوصول إلى هذا الخط».
من جانبه يؤكد عميد المعهد العالي للدراسات السكانية في جامعة دمشق الدكتور أكرم القش، أن الفقر «لا يمكن قياسه بمؤشر واحد أو اثنين، أو التعبير عنه بمؤشر واحد هو الدخل. فالاتجاه العالمي هو لقياس الفقر وفق مؤشرات وأبعاد متعددة تتعلق بالدخل، الإنفاق، الصحة، التعليم... وغيرها، لا بل إن الفجوة بين الذكور والإناث تدخل كمؤشر أيضاً»، لكن القش يعود للتذكير بأن «الجميع يعترف في النهاية بأن الجوهر الأساسي للفقر هو الدخل، فالغاية الأساسية للبشر تلبية احتياجاتهم الرئيسية من طعام وشراب، ثم احتياجاتهم العامة من تعليم وصحة».
وعلى ذلك، إن الحالات التي يتبدى فيها الفقر بعد أربع سنوات من الحرب كثيرة، فالعائلات التي يمكن أن توفر أبسط احتياجاتها من الغذاء عبر معونات الإغاثة التي تحصل عليها، كما يحاول بعض المسؤولين الإيحاء بذلك رداً على نسب الفقر المعلنة، تعاني هي الأخرى فقراً من نوع آخر يتعلق بنوعية الغذاء وكميته، أو بمدى حصول أفرادها على التعليم، أو الرعاية الصحية المناسبة، أو بمدى حصولها على مياه نظيفة... وغيرها.

الانطباع الأول

إذاً، لا الحرب ولا الفقر استطاعا أن ينالا من استمرار أنماط استهلاكية معينة قوامها الإنفاق والبذخ. فعلى مقربة من بعض الجبهات المشتعلة في العاصمة دمشق والمدن الرئيسية، تزدحم العديد من المقاهي والمطاعم السياحية بزبائنها، تماماً كما هو حال الأسواق الشعبية التي لا تخلو من المتسوقين رغم أسعار سلعها وموادها، التي ارتفعت أضعاف ما كانت عليه قبل الأزمة، ولا ننسى كذلك حفلات الزواج التي هي في بعضها تأتي على شاكلة «ألف ليلة وليلة». وهنا يجزم الباحث محشي بأن «نسبة الفقر تشمل جميع المناطق في سوريا، الآمنة وغير الآمنة، وهناك محافظات منكوبة بالكامل، لكن هذا لا يعني عدم وجود نشاط اقتصادي في المناطق الآمنة، إذ إن الكثير من الأسر تسعى إلى تأمين حد الكفاف. أما الإنفاق على التسلية والتسوق، فهذا يقتصر على نسبة قليلة من السكان التي استطاعت التأقلم مع الأزمة من خلال توفير فرص عمل بديلة أو الاعتماد على التحويلات الخارجية. كذلك توجد أيضاً مظاهر للإنفاق الترفي في بعض الأماكن يمكن فهمها من خلال ازدياد عدد المنتفعين من اقتصاديات العنف، سواء بنحو مباشر أو غير مباشر»، وأكثر ما أفرزته الأزمة أنها «أثرت بشكل سلبي وكبير على عدالة التوزيع، فقد أفرزت وتفرز فئة قليلة من المنتفعين والمستفيدين منها، في مقابل الجزء الأكبر من السكان في كل أنحاء سوريا، الذي يعاني من تدهور كبير في حالته المعيشية».
يفضل الدكتور القش إعادة ترتيب أجزاء الصورة المتشكلة خلال سنوات الأزمة، فيبين أن تداعيات الأزمة الاقتصادية «قادت إلى حدوث ثلاثة متغيرات مهمة في تركيبة إنفاق السوريين. فالمتغير الأول تمثل بما يسمى تبديل مستوى الإنفاق ومركبات الاستهلاك. فالعائلة، تحت ضغط محاولتها الموازنة بين الموارد والنفقات أعادت النظر بأنماط الاستهلاك لتستغني عن بعضها لمصلحة البعض الآخر»، أما المتغير الثاني فيتعلق بتوجه العائلات السورية إلى «استهلاك جزء من مدخراتها أو كلها بغية تغطية العجز الحاصل بين دخلها وإنفاقها، تماماً كما تفعل الدولة. وللأسف طول الأزمة جعل البعض يستنزف مدخراته ويعاني من ضائقة مالية نراها اليوم بوضوح». ويعبر المتغير الثالث مباشرة عن حدة الضائقة المعيشية للعائلات التي «توقفت تلقائياً عن الإنفاق على أنماط استهلاكية معينة، ليس لأنها لا تريدها، بل لأنها لا تستطيع تحمل تكلفتها».
وهكذا يمكن الاستنتاج أن الإنفاق على التسلية والترفيه والتسوق والبذخ أحياناً مرتبط بشريحتين اجتماعيتين استفادتا من الأزمة بطريقة مختلفة. فالشريحة الأولى حافظت على دخلها وزادت عليه بفعل استثمارها في إفرازات الأزمة واستغلالها للظروف الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لها. وهذه الشريحة تشمل كثيراً من الأغنياء وأصحاب الأعمال والأنشطة الاقتصادية والخدمية. أما الشريحة الثانية، فقد ظهرت مع الأزمة وراكمت ثروات هائلة جراء انخراطها في «اقتصاديات العنف»، ولذلك كان من الطبيعي أن يقابل تلك الزيادة في الدخول والثروات زيادة في الإنفاق. وكما يرى عميد المعهد العالي للدراسات السكانية، فمن بين وسائل الاستجابة للأزمة «هناك استجابة غير طبيعية وتتمثل في التكيف على حساب الآخر، والشريحة الممارسة لهذا النوع من الاستجابة لم تختلف عليها أوضاع ما بعد الأزمة عما قبلها».

> **أكثر التقديرات تفاؤلاً تؤكد أن معدل الفقر لا يقل عن 65%**

تقرير

تفجيرا حمص بتوقيت «الساعة»: 4 شهداء و28 جريحاً

مرح ماشي

تسارع نبض الحمصيين، ملتفتين نحو مصدر الصوت الهائل الذي هزّ المدينة. ولتبدأ، يانا ليلا، ابنة الثلاثين عاماً، اتصالاتها، بهدف الاطمئنان على الناس في موقع التفجير الإرهابي. التفجيرات عادت بهيئة مختلفة، هذه المرة. دراجة نارية مفخخة انفجرت في وجه مدنيي المدينة الحزينة، فقلبت يومهم قهراً. «دراجة نارية... ربما الخسائر أقل من انفجار سيارة مفخخة»، هكذا قالت يانا في نفسها، أسوة ببقية الحمصيين. لم يسعف الخيال الفتاة الناشطة في المجال الإنساني والخدمي، بحكم عملها، أن الانفجار الأخير، في شارع الأهرام القريب من منزلها، سيغيّر حياة العائلة كلها، عندما يخطف رب الأسرة، هاشم ليلا، الذي يكاد يدخل السبعين من عمره في هدوء وصحة جيدة. ولم تتوقع أن عملها في خدمة عائلات الشهداء والمصابين، وفخر والدها الدائم بنجاحها، لن يمنع أن تتحول، بدورها، إلى ابنة شهيد، كانت قبل يوم واحد تستعد لزفافها، لتطمئن قلب الأب الطيب وتسمع دعواته. شهيد، وعدة جرحى، حصيلة الانفجار الأولية، الذي ضرب شارع الأهرام. تصل إلى أسماع سكان الحي أخبار تفجير دراجة نارية أخرى في حي الزهراء، شرقي المدينة، ما أدى إلى حصيلة خسائر بشرية مشابهة للأولى. الحمصيون هرعوا إلى استفقاد بعضهم بعضا. المستشفيات غصّت بزوارها الملتاعين، لتصل الحصيلة النهائية للخسائر البشرية، جراء التفجيرين، إلى 4 شهداء و28 جريحاً، فتنام المدينة على الهم والحزن، وعبارات التذمر لا تنتهي: «ألن ينتهي قدَر الموت اليومي في حمص؟».
يربط المواطنون التفجيرين بمشروع التسوية في حي الوعر (غربي مدينة حمص) الذي كان يطبخ بهدوء بين ممثلين عن الدولة ووجهاء من الحي المشتعل. التفجيرات الإرهابية والصواريخ على موعد مع المدينة قبل كل تسوية تشهدها أحياؤها، وهذا ما عهدته خلال مراحل تسوية حمص القديمة. معارضو تسوية الوعر كثر، أبرزهم أكثر الفصائل المقاتلة في الحي تشدداً، إذ يبذلون كل جهد لعرقلة التوصل إلى اتفاق. محافظ حمص طلال البرازي أكد في حديث لـ«الأخبار» أن التفجيرين «لم يهدفا إلى التأثير على تسوية الوعر، ولا سيما بعد إعلان داعش مسؤوليتها عنهما». وتابع: «التفجيران كانا رداً وحشياً على احتفالية الساعة، التي جرت منذ يومين». ويلفت إلى «وصول المسلحين إلى مرحلة من العجز عن تفخيخ السيارات، ما اضطرهم إلى تفخيخ دراجات نارية، باعتبار حركتها أسهل وتفتيشها أقل دقة». وأصدر البرازي أمس «قراراً بمنع مرور الدراجات النارية ضمن المدينة، وتوقيفها تحت طائلة الحجز».

> **محافظ حمص: التفجيران لم يهدفا إلى التأثير في تسوية الوعر**

تقرير

«إندبندنت»: تركيا والسعودية تدعمان «القاعدة»

بعنوان «تركيا والسعودية تصدمان دولاً غربية بدعمهما جهاديين معارضين للأسد»، نشرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية أمس تقريراً يشير صراحة إلى تورّط تركيا والسعودية المباشر بدعم المجموعات المتطرفة والتابعة لتنظيم «القاعدة» المقاتلة في سوريا.
مراسل الصحيفة كيم سينغوبتا، استند في تقريره الى كلام «رسميين ودبلوماسيين ومقاتلين» ليعلن أن كلّاً من السعودية وتركيا «تنشطان بدعم جيش الفتح، وهو تحالف يضمّ مجموعات متطرفة، من بينها تلك التابعة لتنظيم القاعدة». سينغوبتا أشار الى أن ما تقوم به هاتان الدولتان حليفتا الغرب الأساسيتان في المنطقة، «أقلق حكومات غربية»، إذ إن «دعمهما لمجموعة، تلعب فيها جبهة النصرة التابعة للقاعدة دوراً قيادياً، يتناقض أيضاً مع سياسة الولايات المتحدة الأميركية التي تعارض بحزم تسليح وتمويل جهاديين متطرفين في الحرب السورية». ومن شأن ذلك أيضاً أن «يهدد مشروع باراك أوباما الأخير بتدريب مقاتلين معارضين موالين للغرب»، على حد قول الكاتب. والى جانب ارتباطها المباشر بـ«القاعدة»، يشير التقرير الى أن «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» «يتنافس مع داعش ويشاركها الأهداف ذاتها بإنشاء خلافة أصولية».
سينغوبتا نقل عن دبلوماسيين قولهم إن هذا «النهج المشترك التركي ـ السعودي هو وليد اتفاق أبرم في بداية آذار الماضي عندما التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض». «أردوغان قال للمسؤولين السعوديين إنه في ظلّ غياب التدخل الغربي في سوريا، وخصوصاً فشل الغرب بفرض منطقة حظر جوّي، يجب على دول المنطقة أن تتوحّد وتقود عملية دعم المعارضة في سوريا»، أضاف الكاتب.
مقال «ذي إندبندنت» لفت الى أن المسؤولين الأتراك «يعترفون بأنهم يمدّون قيادة جيش الفتح في إدلب بمساعدات لوجستية واستخباراتية»، وأضاف أنه «على الرغم من نفي المسؤولين الأتراك تقديم مساعدة مباشرة للنصرة الا أنهم يُقرّون بأنها قد تكون إحدى المستفيدين».
إذاً، «السعودية ترسل المال والسلاح وتركيا تسهّل مرورها» حسب رسميين ومقاتلين، وهنا يخلص سينغوبتا إلى القول إن ذلك «النهج التركي ـ السعودي المشترك يظهر مدى تعارض مصالح» هاتين الدولتين وحلفائهما في المنطقة «مع مصالح واشنطن في سوريا».

(الأخبار)

(الأناضول)

اليمن

اتصالات كيري وظريف مستمرة... ولا مبادرات جديّة للحل

سلاح كاسر للتوازن بيد «أنصار الله» و«غضب القبائل» بوجـ

لم يتوقف كيري عن التواصل مع نظيره الايراني (الاناضول)

إبراهيم الأمين

منذ ظهور المؤشرات على حصول توافق إيراني . أميركي . أوروبي حول الملف النووي، قرر آل سعود شنّ عدوانهم المجرم على اليمن. سلسلة من الاهداف، بينها، وليس أهمها، البعث برسالة احتجاج قوية الى الولايات المتحدة. واشنطن لم تكن لتقدر على منع العدوان، وهي أصلاً صاحبة مصلحة فيه، لكن ربما كانت تفضله بتوقيت آخر وبآليات مختلفة وبأهداف أخرى أيضاً.

خلال الايام التي فصلت عن إعلان التفاهم الاولي بين طهران والغرب، حاول الجانبان الاميركي والايراني عدم الانصات الى الاصوات الآتية من شمال وجنوب الجزيرة العربية. لكل أسبابه. أميركا لا تريد وضعه بنداً يستغله المتشددون لإفشال المفاوضات الرئيسية، وإيران لا تريد الدخول في بحث أي عنوان قبل التفاهم النووي.

كان الجميع في الغرب يعتقد أنه بهذه السياسة إنما يمنح النظام السعودي الوقت لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية. لكن سرعان ما ظهرت الامور على عكس ذلك. ولم تمض على عودة الوفد الايراني الى طهران أيام قليلة، حتى تصدت طهران لمواجهة العدوان ولمواجهة احتمالاته كافة. وارتفع الصوت على المنابر، وحشدت الاساطيل في البحر، فكان أول اختراق أميركي . إيراني دبلوماسي تمثل في ساعات الاتصالات الطويلة بين وزيري الخارجية الاميركي جون كيري والايراني محمد جواد ظريف، والتي انتهت الى إعلان الرياض وقف «عاصفة الحزم».

> **يعتقد آل سعود أن ما يقومون به براً وبحراً وجواً يمكن أن يشكل حصاراً مطلقاً وتاماً**

لكن، لا الولايات المتحدة ولا إيران كانتا في وارد التصديق أن العدوان توقف. وعلى الارض، واصل «أنصار الله» ومن معهم في الجيش والقوى الشعبية استراتيجية السيطرة على الارض، وتحمل الضربات دون رد مباشر على المعتدي. وهو ما سمح بتحقيق نتائج كبيرة أفشلت خطة آل سعود لاحتلال جزء من أراضي اليمن، ودفعتهم الى مزيد من الجنون، قبل أن تصل الامور الى مرحلة جديدة، عندما قرر آل سعود الانتقال مباشرة الى الضرب المباشر للمدنيين وارتكاب المجازر بطريقة أكثر وحشية من فعل الصهاينة.

في هذا الوقت، قرر «أنصار الله» اعتماد استراتيجية جديدة. استكملوا مع الجيش السيطرة على عدن ومحاصرة مأرب والاحتفاظ بالممرات الآمنة الى الجنوب في تعز، وبدأوا في المقابل الإعداد لعمليات عبر الحدود تحت عنوان «غضب القبائل».

وهذه السياسة لها طريقتها، ولها آليات العمل الخاصة بها، ولها أهدافها، وكان الاساس إعطاء الاشارة الى آل سعود أنفسهم، والى الغرب من خلفهم، بأن سياسة الصبر ليست مفتوحة. ثم كانوا يعمدون الى تنفيس غضب قواعدهم المطالبة بردود قاسية، من خلال ضربات موجعة لكل جنود آل سعود المنتشرين على طول الحدود، وتوجيه رسائل صاروخية الى المناطق المأهولة بالسكان وبالمنشآت الحيوية.

وفي الوقت الذي ردّ آل سعود بمزيد من الجرائم، كان على الغرب التحرك أكثر. هذه المرة، لجأ الاميركيون الى الضغط المباشر من خلال عنوان «الآثار الانسانية» الكبيرة، التي لم يعد بإمكان العالم الصمت عليها. وكان من نتائجها تعزيز موقف الجيش الباكستاني الرافض للدخول في الحرب، وكانت هناك خطوة أخرى ظلت بعيدة عن التداول، وتتمثل في قرار ماليزي مبدئي بالمشاركة في القوات البرية، لكنه موقف عاد الى مربع التمهل والنقاش، في ضوء ما يحصل على الارض، سواء لجهة خسائر الجيش السعودي في الميدان، أو لناحية الجرائم الكبيرة التي ترتكب ضد المدنيين، إضافة الى تحذير استخباري غربي من أن الذي يريد التحرك على الارض في اليمن عليه «التعاون مع القاعدة».

سلاح كاسر للتوازن

يعتقد آل سعود أن ما يقومون به براً وبحراً وجواً، يمكن أن يشكل حصاراً مطلقاً وتاماً على «أنصار الله» وعلى الجيش اليمني. هم يرفضون الأخذ بتجارب الآخرين، ولذلك، لم يكن بمقدورهم توقع أن يصل الى يد أنصار الله السلاح الكاسر للتوازن، والمتمثل في أمرين:

الاول، سلاح يهدد طائرات آل سعود وحلفائهم، وكانت الباكورة في إسقاط الطائرة المغربية.

الثاني، صواريخ أرض . أرض من مديات مختلفة قادرة على تحقيق إصابات مدمرة في البنى التحتية العسكرية والمدنية والنفطية لآل سعود.

وأيضاً هناك دعم سياسي مفتوح، من خلال رفض ممارسة أي نوع من الضغوط عليه، جراء الاتصالات التي يقوم به وسطاء كثر.

وفي هذا السياق، علم أن كيري لم يتوقف عن التواصل مع نظيره الايراني، حتى خلال الايام التي سبقت وتلت زيارته للرياض. وكان الهم الاميركي الحصول على دعم إيراني لمشروع الهدنة الانسانية المقترح، وهو ما حصل عليه الجميع بإعلان «أنصار الله»، ومن ثم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ترحيبهما بالهدنة، مع العلم بأنه تم إيجاد آلية تعفي الجميع من الإحراج، من خلال تكليف منظمات إنسانية محلية ودولية مهمة الاشراف على تسلم المساعدات وتوزيعها في اليمن. وهو في حد ذاته لا يمثل حرجاً لأنصار الله، بينما مثل خيبة لآل سعود الذين اعتقدوا أنه بمقدورهم إدخال أنصارهم الى اليمن برفقة المساعدات.

لا مبادرات والتصعيد أخطر

لكنّ الهدنة الانسانية ليست مضمونة الاستمرار حتى لخمسة أيام، وإن كان الجميع يرحب بها. لكن مشكلة آل سعود هي في أن الولايات المتحدة ودولاً غربية ترغب في جعلها هدنة مفتوحة لوقت طويل،

مجازر متنقلة تحصد العشرات... والقبائل متمترسة في نجران وعسير

صنعاء ـ علي جاحز

حتى حلول موعد بدء الهدنة المفترضة، واصل العدوان شنّ غاراته على المحافظات اليمنية، مصعّداً من نوعية الاسلحة المستخدمة ومن المواقع المستهدفة، حيث أصبح العدوان الذي استنفد أهدافه العسكرية كما يبدو، يركز على ضرب المواقع التاريخية والسكنية بصورةٍ خاصة، وذلك بالتزامن مع مواصلة الجيش ومقاتلي القبائل السيطرة على مواقع في محافظتي نجران وجيزان الحدوديتين، كانوا قد أسقطوها خلال الأيام الماضية.

وفي وقتٍ أعلن فيه الجيش و«اللجان الشعبية» السيطرة على مديرية المسيمير (أحد معاقل «القاعدة») في محافظة لحج (جنوب) بالكامل، يواصل مقاتلو القبائل اليمنية السيطرة على المواقع التي أسقطوها في محافظتي نجران وجيزان، بحسب مصادر قبلية وعسكرية أكدت لـ«الأخبار» أن مواقع عسكرية في منطقة جيزان تعرضت لقصفٍ كثيف، في وقتٍ لا تزال فيه خدمات الاتصالات والإنترنت مقطوعة عن نجران والمناطق الجنوبية للمملكة بالكامل. وكانت مصادر محلية في منطقة ظهران في نجران، قد أكدت أنباء قصف شركة «أرامكو» النفطية أول من أمس، مفيدةً بأن القصف سبب حالة نزوح كثيفة من هذه المنطقة.

في هذا الصدد، أكد عضو «اللجنة الثورية العليا» التابعة لـ«أنصار الله»، محمد المقالح أن الحرب «لم تعد على اليمنيين وحدهم كما كانت في أسابيعها الأولى»، مضيفاً عبر موقع «فايسبوك» أن الجيش والأمن السعودي «مشغولان اليوم بالبحث عن العشرات من مطلقي الصواريخ والمدفعية على مواقعه العسكرية والأمنية من داخل الحدود لا من خارجها»، في إشارةٍ إلى العمليات التي يشنها يمنيون من داخل الاراضي السعودية بعدما تمكنوا من السيطرة على مواقع عسكرية هناك. ويعتقد المقالح أن الجيش السعودي بات عاجزاً اليوم عن إخراج المقاتلين اليمنيين الذين يسيطرون على المواقع العسكرية في كل من جيزان ونجران رغم المحاولات العديدة لقواته التي خسرت الكثير من أفرادها ومعداتها في هذه الجبهات. واستهدف طيران التحالف مناطق في صعدة وحجة الحدوديتين. وقالت مصادر إن عشرات الشهداء والجرحى سقطوا عصر أمس، في مدينة عبس الساحلية في حجة جراء استهداف الطيران السعودي للمستشفى والسجن هناك، وأكدت إحصائيه أولية لضحايا استهداف سجن عبس والمباني السكنية المحيطة به أن ثلاثين شهيداً سقطوا وعشرات الجرحى، وكلهم من المدنيين. كذلك، استُهدفت منازل ومنشآت حكومية أهمها المجمع الحكومي والمركز الثقافي، مع استهدف طيران العدوان السعودي جسراً يصل بين مديريتي عبس وشفر على الخط الدولي الواصل بين السعودية والحُديدة. وفيما أكدت مصادر طبية أن إجمالي شهداء الغارات على مناطق حجة

مسلحين من «أنصار الله» يعاينون اضرار صواريخ سقطت في صنعاء امس (الاناضول)

...ـه جديد

على أمل إنتاج مبادرة سياسية تتيح إطلاق الحوار اليمني .اليمني قريباً، بما يقود الى وقف العدوان وإيجاد حل لا تكون السعودية فيه الطرف الخاسر. لكن الازمة تكمن في أنه لا وجود لمبادرة مقبولة من الجميع. وما بين يدي المبعوث الدولي الجديد الذي بدأ أمس اتصالاته في صنعاء، لا يعدو كونه نسخة عن الاوراق التي تركها له المبعوث السابق، وهو ما ترفضه السعودية. وبحسب المعطيات، فإن الولايات المتحدة التي ترغب في التوصل الى حل، لا تمسك بأي ورقة يمكن أن تبيعها لإيران أو لـ«أنصار الله». في المقابل، لا يجد «أنصار الله»، ولا إيران، ما يوجب إعطاء آل سعود بالسياسة ما فشلوا في أخذه بالحرب. وهذا وحده يشكل السبب الكافي لعدم توقّع حلول سريعة. بل على العكس، فإن الخشية عند جميع الاطراف، وخصوصاً عند الاميركيين، من أن يعمد آل سعود الى تفجير الوضع، بحجة أو من دونها، ويكفي لهم رفض إقامة «أنصار الله» لحاجز في عدن أو أن يطلق مقاتل يمني النار على دجاجة على الحدود، حتى يطلقوا العنان من جديد لطائراتهم.

لكن، في حال قرر آل سعود العودة بالأوضاع الى ما كانت عليه قبل سريان الهدنة، فهذا لا يعني أن الطرف الآخر سوف يعود أيضاً الى ما كانت عليه الاوضاع. وسياسة «غضب القبائل» لها أشكالها التي تجعلها تتدحرج صوب عملية ثأر كبيرة سوف تدفع آل سعود الى الجنون، لكنها عملية تقول إن ما مرّ قد مرّ، وإن ما هو قادم له اسم جديد...

هل تقدر أميركا على لجم آل سعود، أم سوف تكبر كرة النار؟

«هدنة» على دماء اليمنيين... تختبرها السفينة الإيرانية

وقف نار في اليمن لخمسة أيام بدأ مساء أمس. على وقع مجازر العدوان التي لم تتوقف عن إزهاق دماء اليمنيين الذين يترقبون سفينة إغاثة إيرانية سيكون دخولها ميناء الحديدة الاختبار الأبرز للهدنة المعلنة

دخلت الهدنة الإنسانية في اليمن حيّز التنفيذ عند الساعة الحادية عشرة من مساء أمس، بعد 46 يوماً من العمليات العسكرية المتواصلة، وسط مخاوف من هشاشتها لعدم التزام العدوان إيقاف القصف وعرقلته عمليات الإغاثة. وبعد مقتل وجرح أكثر من 4 آلاف شخص وفقاً لحصيلة الجيش اليمني، ونزوح أكثر من 300 ألف مواطن داخل البلاد، يُعوَّل على أيام الهدنة الخمس القابلة للتمديد، في مدّ «أنابيب» أوكسيجين للشعب اليمني الرازح تحت حصارٍ جوّي وبحري خانق فرضه التحالف الذي تقوده السعودية، أفقد اليمنيين معظم موارد المعيشة، وفي مقدمتها الوقود والدواء والقمح والمياه، إلى جانب ما قد تمثله أيام «الهدوء» القليلة، من مساحةٍ للدبلوماسية والحراك السياسي كي يحتلّ محلّ إراقة الدماء، التي تواصلت حتى ساعة بدء الهدنة، وكان آخرها مجزرة في صنعاء راح ضحيتها 90 شهيداً، بحسب الأرقام الرسمية.

وفي وقتٍ تتجه فيه الأنظار إلى خارج حدود اليمن، في ترقب لما سينتج من لقاء كامب ديفيد اليوم، بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة الخليج وممثليهم، وانعكاساته على الملف اليمني، تشهد الساحة الداخلية حركة سياسية خجولة، أبرز ما فيها وصول مبعوث الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ إلى صنعاء حيث سيجري لقاءات مع القوى السياسية. وقال ولد الشيخ، الذي سيمضي أياماً عدة في البلاد، إنه سيبحث في مسألة الهدنة الانسانية، إضافةً إلى بحث جلوس الأطراف اليمنية إلى طاولة الحوار بهدف الوصول إلى حلّ سياسي. وأكد أن الهدنة يجب أن تكون غير مشروطة لتتمكن الأمم المتحدة من إيصال المساعدات لكل اليمنيين، مشيراً إلى أن هناك فريقاً من المنظمات الإنسانية كاليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى ستصل لاحقاً إلى صنعاء. وتابع: «إننا مقتنعون بأنه ليس هناك حل للمشكلة اليمنية إلا من خلال الحوار الذي يجب أن يكون يمنياً».

في غضون ذلك، يحاول مؤيدو الرياض في اليمن الترويج للحوار الذي ستستضيفه العاصمة السعودية في 17 أيار، والذي كان الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قد أعلنه سابقاً. في هذا السياق، أكدت قيادات موالية للسعودية من حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يترأسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في تصريحات صحافية، أن الحزب سيشارك في «مؤتمر الرياض».

في سياق آخر، وفي ما يتعلّق بخيارات سعوديةٍ لا تزال مطروحة بالنسبة لاتجاهات عدوانها على اليمن، أكد مسؤول في وزارة الدفاع الماليزية أن الوجود العسكري لبلاده في اليمن يقتصر على تقديم المساعدات الإنسانية، وإجلاء الطلاب الماليزيين، نافياً اشتراك القوات الماليزية في العمليات العسكرية، مؤكداً عدم صحة الأخبار التي تناقلتها وسائل إعلام سعودية.

في هذا الوقت، أعلن القائد البحري الايراني، الأميرال حسين أزاد، أن سفناً حربية سترافق سفينة المساعدات المتوجهة إلى ميناء الحديدة، قبل أن يحذر مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، مسعود جزائري، من أن التعرض لسفينة المساعدات قد يشعل ناراً في المنطقة لا يمكن احتواؤها والسيطرة عليها، وذلك في حديثٍ إلى قناة العالم.

في المقابل، قال المتحدث باسم البنتاغون ستيف وارن «إذا اتبع الايرانيون بروتوكول الأمم المتحدة وحركوا السفينة إلى ميناء في جيبوتي وسمحوا بتوزيع الشحنة الإنسانية التي يقولون إنها على السفينة عبر قنوات الأمم المتحدة فسيكونون قد فعلوا الشيء الصحيح في هذه الحالة». وأضاف أن «أي شيء أقل من ذلك لن يكون الشيء الصحيح».

طهران: التعرض لسفينة المساعدات قد يشعل ناراً في المنطقة لا يمكن السيطرة عليها

وبدأت المنظمات التابعة للأمم المتحدة بعمليات إغاثية واسعة، حيث أعطى وزير حقوق الإنسان اليمني في الحكومة المستقيلة، عز الدين الأصبحي، تصريحات لأكثر من 30 سفينة جاهزة للانطلاق من دول عدة باتجاه ميناء الحديدة وعدن والمكلا والمخاء، وتحمل مواد غذائية ومشتقات نفطية. وقال الأصبحي إنه ستُقدَّم معونات مالية سريعة والبدء في خطة النقل بالتنسيق والترتيب مع دول التحالف. وقد رصدت «اللجنة العليا للإغاثة» مبلغاً وقدره 30 مليون دولار لترتيب أوضاع العالقين اليمنيين في مصر والأردن والهند وجيبوتي وغيرها لإعادتهم إلى البلاد. بدورها، اقترحت الجزائر مبادرة للمساهمة في تخفيف حدة الأزمة الانسانية، تقضي بوضع مشرفين من منظمة الأمم المتحدة على ميناء داخل البلد يتفق طرفا الحرب عليه»، بحسب دبلوماسي جزائري أكد أن بلاده «أبلغت طرفي الحرب في اليمن عبر قنوات دبلوماسية بمضمون الاقتراح»، معتبرةً أن «أطراف النزاع» مجبرة على التنسيق لحل الأزمة الإنسانية.

وكان مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، تروند يانسن، قد فصّل الوضع الانساني في اليمن، حيث أغلقت المستشفيات أبوابها في وجه المدنيين بسبب نفاد الوقود، وتفتقد المحلات التجارية للبضائع، ما أدى إلى رتفاع أسعار السلع الغذائية بنسبة 40%، في وقتٍ لن يتمكن فيه المزارعون اليمنيون من اللحاق بموسم الزراعة المقبل، «ما يعني أن اليمن على شفا انعدام أمن غذائي وصحي تام في الدولة المنكوبة». وفيما أكد أن شبكة الطرق المتعارف عليها في اليمن، باتت غير صالحة للاستخدام جراء القصف، قال يانسن إنه تواصل شخصياً مع «أنصار الله» ومسؤولين في التحالف، وحصل منهم على تعهد بـ«عدم الانخراط بأي نشاط عسكري يهدد عمل فرق الإغاثة الأممية خلال الأيام القادمة». كذلك، أهاب المسؤول الدولي بطرفي الصراع الرئيسيين «عدم الرد على أية خروقات نوعية من المتوقع حدوثها كي لا تنهار الهدنة بالكامل وتنهار معها مساعي الإغاثة الإنسانية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

السعودية والعدوان: أزمة أهداف وضيق الخيارات

لقمان عبدالله

وصلت الى 40 شهيداً كعدد أولي في كل مناطق القصف، فإن غارة جديدة لم تخلّف ضحايا شنت على منطقة المزرق حيث كان يقع مخيم النازحين الذي استهدفه العدوان في أيامه الأولى موقعاً مجزرة. أما في صعدة التي أصبحت شبه خالية من الحياة، فقد شنت طائرات العدوان غارة على سوق العند، وغارات أخرى على صعدة المدينة ومناطق حيدان ومران وساقين والحصامة ورازح وباقم وكتاف، بينها قنابل عنقودية سقطت على منطقة القمع في كتاف. وخلفت هذه الغارات شهداء وجرحى، تعذر معرفة عددهم الحقيقي لصعوبة الاتصال بالمناطق المتضررة، بالإضافة إلى تعرض مناطق حدودية في صعدة قصفاً مدفعياً وصاروخياً من الجهة السعودية.

ونالت مدينة زبيد التاريخية في محافظة الحديدة حصتها من المجازر السعودية المتنقلة في اليمن، حيث استهدف العدوان أحد الاسواق الشعبية في المدينة، ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى، بالتزامن مع تجدد القصف على قلعة القاهرة والأحياء المجاورة لها في تعز.

أعلن النظام السعودي أهداف عدوانه على اليمن بطريقة تجعل تحققها بمثابة هزيمة ساحقة لتنظيم «أنصار الله». لكن من رسم الخطة تجاهل أن الجماعة مكوّن رئيسي في هذا البلد، وأنه في صراعات كهذه، تكون الغلبة، في أحسن أحوالها، بالنقاط وليس بالهزيمة الكاملة. والسبب باختصار هو أنه يستحيل هزيمة الشعوب.

الى اليوم، مضت أسابيع ستة على العدوان، ولم يتحقق شيء من أهداف العدوان. النتائج تنحصر في القتل والدمار والمآسي الانسانية. وبالعكس من المقصود سعودياً، فإن الأفق لا يشي بأي مبادرة سياسية. ثم ليس هناك أي ضغط حقيقي لوقف العدوان. وأكثر ما وصلت اليه المساعي: هدنة إنسانية لمدة خمسة أيام قابلة للتجديد.

قرر آل سعود الهروب من الحقيقة. يصرّون على التعاطي مع الشعب اليمني بطريقة الهيمنة والاستعلاء، كما كانت عليه الحال منذ عقود طويلة. تجاهل آل سعود التغييرات الكبيرة التي حصلت، ورفضوا وقائع الانفتاح الذي استفاد منه الشعب اليمني بعد الثورة الشعبية على حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح. ربما يمكن القول إن الربيع العربي في شبه الجزيرة العربية تمثل في خروج الشعب اليمني من إطار الهيمنة السعودية. وربما هذا ما يشرح لنا سبب الاستماتة الشرسة في حرب آل سعود، والتي تريد إدارتها على طريقة الغالب والمغلوب، متجاهلين الحسابات السياسية والاقليمية وحتى الدولية والانسانية. وهم يتجاهلون الأبسط، في تجاهل أنهم لو فرضنا جدلاً أن بمقدور الرياض ليّ ذراع الشعب وسحق جيشه، فإن ذلك ليس لمصلحتها على المدى البعيد.

الآن، توجهت السعودية الى لعبة خداع أخرى. دعا آل سعود بعض الاطراف اليمنيين إلى إقامة حوار في الرياض. لكن الجميع يعرف مسبقاً أن الرياض نفسها باتت أمام خيارات ضيقة، وأمام ندرة في الحلول، خصوصاً أن معظم المكوّنات الرئيسية لن تشارك، من القبائل الكبيرة، وأبرزها بكيل وحاشد وهمدان وغيرها، الى الاحزاب الشمالية المنخرطة في الدفاع عن البلد مع الجيش وأنصار الله. لسان حال هؤلاء واضح: كيف نشارك في حوار تحت مظلة عاصمة العدوان، بينما صدمت السعودية برفض غالبية قوى الحراك الجنوبي المشاركة، في مقابل خرق قام به علي سالم البيض.

أما المشاركون فهم الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وفريقه، والكل يجمع على أن هؤلاء لا يملكون أي حثيثة شعبية. أما الحزبان الناصري والاشتراكي، فقد تعرضا لأكبر حالة من التشظي والتشرذم داخل أطرهما القيادية بمجرد إعلان مشاركتهما. بقي حزب الاصلاح، أو الفرع اليمني من «الإخوان المسلمين»، وهذا فريق موضوع على لائحة الارهاب السعودية، فكيف سيشارك في حوار تحت رعايتها.

أما المسألة الجوهرية فهي أن برنامج الحوار غير موجود، والحاضرين ليس بينهم أي خصومة تستدعي الحوار، علماً بأن الحوار يكون عادة بين قوى مختلفة أو متصارعة، وتذهب إليه كخيار مفضل للبحث عن قواسم مشتركة تصاغ بطريقة تراعي مصالح هذه القوى حسب أحجامها.

وهذا ما يستدعي مساءلة بعض المشاركين: لقد شاركتم في حوارات داخلية، استمرت شهوراً عدة، وكدتم تصلون إلى اتفاق شامل، وتعرفون أن الذي عطّل الاتفاق هو الدولة المضيفة لكم الآن (السعودية)، وهذا ما أكده مبعوث الامم المتحدة السابق جمال بن عمر أمام مجلس الامن. فماذا أنتم بفاعلين الآن؟

ثم أليس غريباً القبول برعاية دولة تقوم طائراتها بقتل شعبكم، واستباحة سيادة أرضكم، وتدمير منشآتكم والبنى التحتية لبلدكم؟ ألا تدركون أنكم تقطعون بفعلتكم هذه أشرعة التلاقي والتواصل مع أبناء شعبكم ومكوّناته الرئيسية، وصار من الصعب توقع إمكانية معقولة لحوار وحلول؟

خلاصة القول إنه كما تعاطت السعودية بصوغ أهداف تتطلب هزيمة شعب، فهي تضع نفسها اليوم أمام الأزمة من جديد، بحيث تجعل من عدم تحقق أهداف عدوانها هزيمة لها، فلا خيارات جدية مطروحة ولا الاهداف واقعية، فما العمل معها؟

تقرير الوضع المستجد على الحالة السعودية ـ الأميركية، مازال مدار نقاش وتحليل وتصريحات متبادلة بين الطرفين، سعياً إلى الطمأنة بأن العلاقة جيّدة، رغم أن الوقائع التي يجتهد كثيرون لإبرازها توحي بالعكس

الرياض غير راضية عن إدارة أوباما؟

أوباما جدد التزام الولايات المتحدة الدفاع عن امن السعودية من اي اعتداء خارجي (أ ف ب)

خرجت الإجابات عن أهداف اجتماع «كامب ديفيد»، بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وحلفائه الخليجيين، قبل انعقاده، وهي أن نتيجته سيكون «أحلاها مرّ»، إن بالنسبة إلى أوباما أو الخليجيين. بعد يومين على إعلان الملك السعودي عدم حضوره، تتالت التصريحات المنتقدة والمحلّلة لهذا التصرّف، واستُنفرت أقلام كثيرة على فرضية أن الخليجيين لن يحصلوا على مرادهم ـ الأمر الذي كان وراء تغيّب سلمان ـ ما سيكون له «وقع سيئ» على العلاقة السعودية ـ الأميركية، حتى إن جرى التعقيب على «كامب ديفيد» بالأسارير والتصريحات الإيجابية. فالتوقعات بإحداث اختراقات حقيقية بين الطرفين، تبقى منخفضة جداً، رغم الحماسة التي أبداها البلدان، فجأة، بهدف وضع حدّ للتأويلات، والتي تمثّلت في إجراء سلمان اتصالاً هاتفياً بأوباما، «ليعبر عن أسفه» للغياب عن قمة البيت الأبيض وكامب ديفيد.

بحسب البيانات المتبادلة، فقد استعرض الزعيمان جدول أعمال الاجتماع، الذي سيعقده أوباما مع زعماء خليجيين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن أوباما وسلمان عبّرا عن أملهما في أن تؤدي المحادثات بين القوى الست الكبرى وايران إلى «منع» طهران من الحصول على سلاح نووي، مضيفة أن أوباما «جدد التزام الولايات المتحدة الدفاع عن أمن السعودية من أي اعتداء خارجي».

أما وفق بيان البيت الأبيض، فقد اتفق أوباما وسلمان على الحاجة إلى العمل مع الدول الخليجية الأخرى، «لبناء قدرات جماعية للتصدي بشكل أكثر فعالية للتهديدات التي تواجه المنطقة وتسوية الصراعات في المنطقة»، كذلك اتفق الزعيمان على الحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة في اليمن. سلمان جدّد الحجة نفسها لأوباما، وهي أن غيابه عن القمة يرجع إلى «انشغاله بالهدنة الإنسانية في اليمن وافتتاحه لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية».

وعلى الصعيد ذاته، أعلن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أمس، أن قمة كامب ديفيد ستبحث كيفية «مواجهة تدخلات إيران في شؤون المنطقة، وخصوصاً في لبنان وسوريا واليمن»، وتحركاتها «العدوانية»، إضافة إلى بحث تعزيز التعاون العسكري بين أميركا ودول الخليج، وسبل مكافحة الإرهاب.

وأكد الجبير أن مشاركة ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان «في حدث خارج المملكة العربية السعودية في الوقت نفسه هو أمر غير مسبوق»، معتبراً إياه « دليلاً على الأهمية التي توليها المملكة لقمة كامب ديفيد».

مع ذلك، لم تلقَ الحجة «الإنسانية» التي أبداها الملك السعودي، قبولاً لدى المحللين والإعلام الأميركي، فقد أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن قادة الخليج، بقيادة سلمان، يبعثون برسائل عامة تشير إلى عدم الرضى عن إدارة أوباما للسياسات في الشرق الأوسط، حتى في ظل سعي أوباما إلى طمأنتهم خلال هذا الأسبوع في كامب ديفيد.

وإن أخذ رفض سلمان الحضور إلى واشنطن وكامب ديفيد بعداً آخر لدى البعض، الذي رأى أن الخطوة السعودية تنم عن سعي إلى الاستقلال عن أميركا ـ استكمالاً لخطوتها وعدوانها في اليمن ـ إلا أن الصحيفة أشارت إلى أنه «حتى إن أراد الخليجيون القيام بدور أكثر حيوية في ما يتعلق بدفاعهم الخاص، لكنهم سيبقون معتمدين، بنحو شبه كامل، على واشنطن في الشأن الأمني».

في هذا المجال، نقلت «نيويورك تايمز» عن محلّلين، إشارتهم إلى «عقود من التعاون ومليارات من الدولارات صرفت على اتفاقات التسليح، تركت الأمم الخليجية مرتبطة بنحو عميق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، بما لا يمكن إلغاؤه سريعاً».

> **الجبير: مشاركة ولي وولي العهد دليل على أهمية «كامب ديفيد»**

«إنها رسالة دبلوماسية بأن السعودية لا تتوقع أي جديد من كامب ديفيد»، قال المحلّل السياسي السعودي عبدالله الشمري لـ«نيويورك تايمز»، مشيراً إلى أن «الكل يعلم أن السعودية غير راضية عن إدارة باراك أوباما، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالاتفاق مع إيران حول البرنامج النووي».

لذا، بحسب الشمري، إن الحل بالنسبة إلى السعودية هو باعتماد أقل على الولايات المتحدة وتقليل تعاونها مع القوى الأخرى. الباحث في معهد «بروكينغز» بروس رايدل أشار إلى أن «القوة الجوية السعودية لا يمكنها أن تواصل مهمات

تقرير

موسكو لكيري: غير مسؤولين عن ابتعادكم

خرجت زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لروسيا بنتيجتين: عودة التواصل الثنائي، وإشارة ضمنية إلى أنّه لم يعد بالإمكان تركَ ملفات الشرق الأوسط لتحل إقليمياً

استعادت العلاقات الروسية ـ الأميركية زخماً ديبلوماسياً إثر الاجتماعين اللذين عقدهما وزير الخارجية الأميركي جون كيري لأربع ساعات مع الرئيس فلاديمير بوتن، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، في سوتشي على البحر الأسود.

وفي وقت لم تشر فيه مختلف التصريحات الصادرة يوم أمس إلى تحقيق تقدم في أي من الملفات الدولية المطروحة، لكنها جاءت تحت سقف التأكيد على أهمية العودة إلى التواصل بين العاصمتين، فيما قال يوري أوشاكوف، المستشار في الكرملن، للصحافيين إن المحادثات لم تؤدّ إلى انفراجة كبيرة.

من جهة أخرى، أكد لافروف أن من "الضروري تماماً" تجنّب خطوات قد تلحق مزيداً من الضرر بالعلاقات بين البلدين، موضحاً خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأميركي أن الاجتماع ساعد موسكو وواشنطن على فهم أفضل لمواقفهما، فيما شدد كيري على "الحاجة الملحة" لدى العاصمتين إلى إيجاد موقف مشترك حول الملفات الدولية الكبرى، مشيراً في الشأن السوري إلى أنّ البلدين سيواصلان العمل المشترك.

وجاءت زيارة كيري لروسيا في ظل تقدّم ملفات الشرق الأوسط في السياسة الدولية على الأزمة الأوكرانية. المحدد الرئيسي في الفترة السابقة لآليات تعامل الدول الغربية مع روسيا. وخلال الاجتماعات، كتب كيري على صفحته في موقع "تويتر" أن محادثاته مع بوتن ولافروف حول القضايا المحورية، بما فيها المفاوضات حول إيران وسوريا وأوكرانيا، "كانت صريحة".

وسبق لقاء كيري بالرئيس الروسي إعلان الأخير أنّ بلاده زادت وتيرة تحديث قواتها المسلحة، في اجتماع بشأن تطوير الصناعات الدفاعية الروسية، حضره وزير الدفاع سيرغي شويغو، ونائب رئيس الوزراء، ديمتري روغوزين، ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة فاليري غيراسيموف.

وعقب اللقاء بين كيري ولافروف، ذكر بيان صادر عن الخارجية الروسية أن الوزيرين أجريا "محادثات مطولة وصريحة حول دائرة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المتبادل"، ركز لافروف خلالها على أن موسكو "غير مسؤولة" عن الأزمة الراهنة في علاقاتها مع واشنطن، وأن "روسيا مستعدة لتعاون بنّاء مع الولايات المتحدة، سواء على المستوى الثنائي أو على الساحة الدولية، حيث تتحمل دولتانا المسؤولية الخاصة عن الأمن والاستقرار في العالم. لكن التعاون غير ممكن سوى على أساس النزاهة والمساعدة، بعيداً عن محاولات الإملاء والإرغام".

وأشار لافروف إلى أن "تصعيد المواجهة ومحاولات الضغط علينا بواسطة العقوبات تقود إلى طريق مسدود"، مضيفاً أنه "لا جدوى من محاولات إرغام روسيا على التخلي عن مصالحها الوطنية وموقفها المبدئي من القضايا التي تعتبرها محورية". وتابعت الوزارة في البيان أن الوزيرين بحثا "بصورة مفصلة" قضايا الشرق الأوسط، وأشارا في هذا السياق إلى ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى إطلاق حوار متكامل بين دمشق والمعارضة السورية. وأوضح البيان أنّ لافروف وكيري تطرقا إلى الوضع في اليمن، حيث "أكد لافروف مرة أخرى على أهمية رفض المعايير المزدوجة

بوتين يستقبل كيري في سوتشي امس (أ ف ب)

القصف من دون مساعدات المدربين الأميركيين وخبراء الصيانة وقطع الغيار والذخيرة الأميركية»، وذلك خلال تطرّقه إلى العدوان العسكري السعودي على اليمن.
كما أن تقريراً صادراً عن الكونغرس ذكر، أخيراً، أن قرار السعودية بتطوير وتوسيع قوتها الجوية، من خلال الحصول طائرات «اف 15»، سيزيد اعتمادها على الولايات المتحدة إضافة إلى أن الولايات المتحدة لها دور في تدريب الجيش وتحديث الحرس الوطني السعودي، علاوة على أن المستشارين الأميركيين الذين تدفع لهم الحكومة السعودية، يتغلغلون «في مكاتب الصناعة والطاقة والنقل البحري والأمن السايبيري، التابعة للحكومة السعودية».
وفي الإطار ذاته، قدر الأستاذ في الاقتصاد السياسي الخليجي في «جامعة جونز هوبكينز» جان فرانسوا سيزنيك، أن السعودية أنفقت نحو 500 مليار دولار لبناء جيشها، خلال 20 عاماً، مضيفاً أن «نحو ثلاثة أرباع هذا المبلغ ذهب إلى الولايات المتحدة».
مع ذلك، وفق مجلة «فورين بوليسي»، فإن مبيعات الأسلحة والضمانات الأمنية التي قد تقدمها واشنطن لحلفائها، ستكون جزءاً من المعادلة، ولن تكون كافية. فـ«الطريقة الأنجع لإدارة أوباما، من أجل ترتيب الأمور مع الخليج، هي بإبداء مقاربة شاملة لمواجهة النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط».
في هذا السياق، أشارت المجلة إلى أنه «في عام 2014، أنفق الخليجيون أكثر من 113,7 مليار دولار على جيوشهم مقارنة بـ 15,7 مليار في إيران»، مضيفة أن «السعودية أنفقت أكثر من 80 مليار دولار على الدفاع»، في العام ذاته. كذلك، ذكرت المجلة الأميركية أن الدعم العسكري والاستخباري أكثر من كاف من أجل الدفاع عن المملكة «في وجه أي هجوم عسكري إيراني، ولكن مع ذلك، يبقى القلق عالياً».

(الأخبار)

العراق

سليماني ينجح بمصالحة العبادي مع «الحشد»

أشارت بعض التطورات العراقية أخيراً إلى خلافات نشبت بين الحكومة وفصائل من «الحشد الشعبي». وسط أحاديث عن دور إيراني سعى إلى حلها ترافق مع عودة قاسم سليماني إلى بغداد

بغداد ـ **محمد شفيق**

بعد نحو شهر من اليوم سيحتفل «الحشد الشعبي» بمرور عام كامل على تأسيسه عقب ما سمي «نكسة حزيران» بعد اجتياح «داعش» لمدينة الموصل وسيطرته عليها بالكامل خلال ساعات، فضلاً عن عدة مدن شمالية مهمة كتكريت وأجزاء من كركوك. استطاع «الحشد» خلال تلك المدة ان يقدم نفسه كقوة، عقائدية أيضاً، وعملت الحكومة عبر سلسلة قرارات واجراءات على مأسستها وتفويجها ضمن اطار القوات المسلحة العراقية.
«نظرية المؤامرة» بدأت بالتسلل سريعاً الى فصائل وقيادات في «الحشد الشعبي»، أحدثت في ما بينهم خلافات وصراعات كبيرة، وإن لم تطف بوضوح إلى السطح (بالرغم من أنها اصبحت واضحة للجميع)، وذلك حرصاً على وحدة الموقف والصف ازاء العدو المشترك. بداية المواجهات كانت باتهامات وادعاءات «الحشد» بقيام طائرات التحالف الدولي بإلقاء اسلحة لـ«داعش» في المناطق التي يسيطر عليها، الأمر الذي تصرّ الحكومة على نفيه ورفضه، معتبرة إياه ادعاءات لا ترقى الى معلومة حتى يمكن التحقيق فيها أصلاً.
تلك الأحداث كانت فاتحة لمزيد من الخلافات تطورت لاحقاً الى صراعات غير مباشرة بين الطرفين، وصلت إلى حد التهديد باستخدام القوة ونزع الشرعية عن الحكومة الناشئة، ما دفع الى تدخل إيراني رفيع المستوى عبر قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، الذي مارس ضغوطاً على الطرفين للقبول ببعض «التنازلات»، ما أنتج مصالحة «قسرية» وعلى مضض بين الجانبين.
مصدر على صلة بإحدى فصائل «الحشد» التي تحسب على الجناح المتشدد كشف لـ«الأخبار» عن ضغوط مارستها إيران على فصيلين في «الحشد الشعبي» (رفض الكشف عن اسمهما) من جهة وحكومة العبادي من جهة اخرى للقبول بـ«مصالحة مؤقتة والتفاهم مبدئياً على الملفات العالقة، فحصل تفاهم حول ابرز الملفات الخلافية مع وجود عدم ثقة بين الطرفين: العبادي والفصائل». وأكد أن «الحاج (قاسم سليماني) لعب دور الوساطة بعد تكليفه الأمر».
المصدر بيّن أن أبرز الملفات الخلافية بين «الحشد» والعبادي تتمثل بالحضور في ساحات المعركة من دون غطاء أميركي والانسحابات المفاجئة من قبل بعض الفصائل دون علم القيادات العسكرية، بالإضافة الى الضغط الأميركي لإبعاد قسم من الفصائل من «الحشد الشعبي»، خاصة تلك التي قاتلت الأميركيين والبريطانيين إبان فترة الاحتلال، فضلاً عن قضايا اخرى تتعلق بالتمويل والتسليح.
ولفت المصدر إلى انه ليست جميع الفصائل على خلاف مع العبادي، «وهو ما ادى الى حدوث خلافات بين الفصائل المؤيدة للحكومة والمعارضة لها».
وكان زعيم «التيار الصدري»، السيد مقتدى الصدر، قد كشف، أول من أمس، عن خلافات داخلية «تعصف» بـ«الحشد الشعبي»، داعياً الى وجوب العمل على «تقويته (الحشد) وإنهاء تلك الخلافات اضافة الى العمل من اجل تقريبه الى الحكومة العراقية بعدما حدثت بعض الخلافات مع بعض فصائله»، وذلك في موقف لافت من الصدر الذي كان يهاجم بعض فصائل «الحشد» في بياناته الاخيرة ويصفهم بـ«المليشيات الوقحة»، فيما وصفهم هذه المرة بـ«التشكيلات الجهادية».

> ضغوط إيرانية على فصيلين والحكومة للتفاهم على ملفات عالقة

ابرز الملفات الخلافية بين «الحشد» والعبادي الغطاء الجوي الاميركي في المعارك (أ ف ب)

مصدر رفيع في رئاسة الوزراء ومقرب من حيدر العبادي علّق على بيان الصدر بالقول إن «المشكلة ليست مع رئيس الوزراء، ولكن مع الرافضين لدخول الحشد». وبشأن وجود لقاءات واجتماعات بين العبادي لحلحلة الخلافات والاشكالات التي نشبت أخيراً والتدخل الإيراني، اكتفى خلال حديثه لـ«الأخبار» بالقول إنّ «الاجتماعات مستمرة بين رئيس مجلس الوزراء والحشد».
في موازاة ذلك، رأى الإعلامي المتخصص بشؤون «فصائل المقاومة الإسلامية»، عزيز الربيعي، أن العبادي لديه خطوات «متعثرة» في الملف الأمني بسبب محاولته إرضاء الإدارة الأميركية التي حاولت كثيراً إفشال مخططات «الحشد الشعبي» و«فصائل المقاومة الإسلامية» في القضاء على تنظيم «داعش».
وكشف الربيعي في حديث لـ«الأخبار» عن قيام الطيران الأميركي والتحالف بإيجاد ممرات آمنة لعناصر «داعش» للنفاذ من الضربات الصاروخية لبعض فصائل «الحشد» في المناطق التي تشهد معارك مع التنظيم، فضلاً عن محاولات واشنطن المتكررة لمنع دخول «الحشد» الأنبار ودعمها جهات سياسية مشبوهة تحاول توفير «الغطاء الشرعي لداعش».
ميدانياً، خيّم، أمس، هدوء حذر على مدينة الرمادي، مركز محافظ الأنبار، وسط مخاوف من أن يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة. المسؤول الإداري للرمادي، خلف الكبيسي، قال إن «هدوءاً حذراً يخيم على مدينة الرمادي، وإن هذا الهدوء قد تسبقه هجمات ارهابية لعناصر تنظيم داعش على محاور مختلفة من المدينة». وأضاف الكبيسي في حديث لـ«الأخبار» أن «القوات الأمنية قامت بوضع كتل خرسانية على مواقع أمنية حساسة في المدينة، وذلك تحسباً لأي طارئ».

تقرير

تل أبيب: لا بديل من «حماس» حالياً في غزة

ضد الإرهابيين... في اليمن، حيث تم فرض تدخل عسكري خارجي على النزاع المسلح الداخلي، يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على مجمل المنطقة المحيطة".
وخلال تطرقهما إلى الأزمة الأوكرانية، أشار الطرفان إلى عدم وجود بديل لتسويتها سوى بالطرق السياسية، فيما لفت الجانب الروسي إلى ضرورة التنفيذ الدقيق لاتفاقات مينسك. كذلك أشار بيان الخارجية الروسية إلى أن إجراء إصلاح دستوري شامل في أوكرانيا يعدّ شرطاً لا بد منه لإحلال سلام ثابت وعادل في هذه البلاد.
وكان المتحدث الرسمي باسم الكرملن، ديمتري بيسكوف، قد رحّب بزيارة كيري، معتبراً أن الحوار يمكن أن يسمح بإيجاد حلول لإعادة العلاقات الروسية ـ الأميركية إلى مسارها الطبيعي. ورداً على سؤال حول القضايا المطروحة على طاولة البحث بين بوتن وكيري، قال بيسكوف إنّ "القائمة واسعة جداً، وتتضمن في المقام الأول العلاقات الثنائية، وبعد ذلك كل النقاط الساخنة".

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

رأى قائد المنطقة الجنوبية في جيش العدو، اللواء سامي ترجمان، أن البديل من حركة حماس في قطاع غزة، إما الجيش الإسرائيلي أو الفوضى، مشيراً إلى عدم قدرة السلطة الفلسطينية على بسط سلطتها هناك.
ولفت ترجمان، الذي تحدث أمام عدد من رؤساء البلديات المحاذية لقطاع غزة في مستوطنة «ناحل عوز»، إلى أن «معظم سكان غزة يرون في حركة حماس العنوان الوحيد لمشاكلهم». وفي ما يتعلق بإمكانية اندلاع ثورة شعبية، رأى ترجمان أن هذا الامر مستبعد حالياً. وأقرّ بأنه لا يمكن «إخضاع حماس في الأوضاع الحالية».
واستناداً إلى العديد من المواقع الالكترونية الإسرائيلية، التي نقلت كلامه، أوضح ترجمان مقصده بالقول: «نحن بحاجة إلى هذا العنوان (حماس)، ومن دونه ستحدث فوضى»، مضيفاً: «في سوريا هناك عناوين ضعيفة، ولهذا توجد نباتات برية خطيرة، وكذلك الأمر في العراق وسيناء، ولدينا مصلحة في وجود عنوان في القطاع».
وضمن الشروحات التي قدمها ترجمان تحدث عن مجموعة خيارات ماثلة أمام إسرائيل، من الحرب المستمرة إلى التهدئة التي تتخللها جولة حرب كل بضعة سنوات، إلى احتلال القطاع وحينها نكون مسؤولين عن 1،8 مليون شخص، بكل ما للكلمة من معنى، وصولاً إلى حل سياسي، وهو أمر معقد. ورأى أن «علينا أن نسأل أنفسنا مع من نعقده وبأية شروط، وأن نُفكر بما سيؤول إليه ذلك في ما يخص العلاقة مع السلطة ومع مصر».
وأكد ترجمان أن على إسرائيل أن تختار بين هذه الاحتمالات، مرجحاً تبني خيار التهدئة، قدر الإمكان، مع الإدراك أنه ستكون هناك جولة قتال بين الحين والآخر، وحينها لن نضطر إلى أن نتفاجأ بحدوث ذلك مرة كل بضع سنوات. وأعرب عن أمنيته بأن تطول التهدئة بعد عملية «الجرف الصامد».

> ضغوط إيرانية على فصيلين والحكومة للتفاهم على ملفات عالقة

وأضاف ترجمان أن «لإسرائيل وحماس مصالح مشتركة في الواقع القائم. وهم يريدون الهدوء للسكان والتعاظم العسكري. ولا يريدون الجهاد العالمي الذي يهدد حماس ويشكل تهديداً لنا. إضافة إلى ذلك لدينا مصالح مشتركة بأن لا يكون في غزة أزمة إنسانية».
وفي ما يتعلق بالمستقبل إزاء «حماس» في غزة، أوضح ترجمان أنه يعرف كيف سيكون شكل الحروب القادمة، مضيفاً أن «الصراع مع «حماس» ليس حرب عسكرية ونقطة. ومن يعتبر أن المعركة بيننا وبين حماس فقط استخدام القوة العسكرية ضد بعضنا البعض، فهو لا يعرف ماذا يجري بشكل صحيح».
وأقرّ بأن «إسرائيل لا تستطيع منع حماس من التعاظم العسكري»، ودعا إلى «الاعتراف بهذه الحقيقة»، مشيراً إلى «أننا لم ننجح في أي مرة، سواء في سوريا أو في مقابل حزب الله» في ما يتعلق بتعاظم القدرات العسكرية.
ودعا إلى ضرورة الإدراك «أننا نحتاج إلى جولة قتال كل عدة سنوات. وحسب فهمي، البديل إنتاج ومحاولة إيجاد فترات هدوء بقدر الإمكان».

(الأخبار)

العالم

مصر

السيسي يلتف على «الدستورية» لإجراء الانتخابات

يبدو أن الجدل في دستورية قوانين الانتخابات لن يوقف العملية الانتخابية مرة أخرى. فعبد الفتاح السيسي أرسل مشروع قانون لتعديل القرار الجمهوري المنظم لإنهاء المنازعات القضائية بشأن القوانين، ما يضمن الفصل فيها بعد إجراء الانتخابات وليس قبلها، وذلك لضمان تحقيق تعهده بإتمامها هذا العام

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أنهى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أي فرصة لتأجيل الانتخابات البرلمانية المقبلة عبر المحكمة الدستورية التي يرأسها المستشار عدلي منصور، بعدما أعدت الرئاسة مشروعاً لتعديل القرار الجمهوري الخاص بتنظيم عملية الطعون على القوانين الخاصة بالانتخابات، وقد أقره منصور خلال توليه الرئاسة مؤقتاً بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

وكان القانون قد وضع في عهد منصور لتحصين البرلمان المقبل من الحل، على غرار ما حدث مع أول برلمان منتخب عقب «ثورة 25 يناير» حينما سيطرت عليه جماعة «الإخوان المسلمين»، ففي ذلك اليوم صدر حكم «الدستورية» بحل البرلمان بعد سبعة أشهر تقريباً من انتخابه. والآن سيعدله السيسي بموافقة منصور الذي عاد إلى رئاسة للمحكمة الدستورية، ليحقق بذلك الأول تعهده الذي تحدث عنه قبل أسبوع بشأن عقد الانتخابات قبل نهاية العام الجاري، وتحديداً في أيلول المقبل.

يشار إلى أن الرئاسة أرسلت التعديلات المقترحة على القانون إلى الجمعية العامة للمحكمة الدستورية، وتضمنت التعديلات إلغاء المدد الزمنية التي حددها القانون بالفصل في الطعون لتكون المدة مفتوحة مع زيادة المدد الزمنية المتعلقة بتقديم المذكرات والطعون، على أن يكون لهيئة المحكمة تحديد الوقت الذي تراه مناسباً في نظر الطعون والفصل فيها، وقد انعقدت الجمعية العمومية بصورة طارئة السبت الماضي، وقررت الموافقة على التعديلات المقترحة.

وفيما عملت الرئاسة بمضمون الدستور في إرسال القوانين إلى المحكمة، فإن الموافقة من الجمعية العامة للمحكمة جاءت مدعومة برغبة في ألا تتورط المحكمة مجدداً في تأجيل الانتخابات، ولا سيما أن «شبهة عدم الدستورية» لا تزال تلاحق مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة. المؤكد الآن، أنه برغم ضمان أن التعديلات الجديدة فور إقرارها من السيسي (باعتباره يمتلك سلطة التشريع لغياب البرلمان) تضمن إجراء الانتخابات النيابية في أيلول المقبل، فإنها لا تشكل ضمانة لتحصين البرلمان من الحل في أي وقت، بالإضافة إلى إمكانية استغلال قرار الحل سياسياً لإخراجه في أي وقت يعارض فيه البرلمان قرارات الرئيس ومشروعاته.

> **بموجب الإجراء الجديد البرلمان مهدد بالحل إذا ما عارض الرئيس**

وتعود التعديلات التي يرجح بعضهم أنها مؤقتة لانتخاب البرلمان المقبل فحسب، ثم ستجري إعادة تعديل القانون لاحقاً من البرلمان نفسه الذي ستنتقل إليه سلطة التشريع فور انتخابه، ولكن وجود دعاوى قضائية لعدم دستورية القوانين التي جرت على أساسها الانتخابات يمكن استغلاله من المحكمة سياسياً بإصدار حكم بحل البرلمان في أي وقت يفكر فيه البرلمان بإصدار قوانين تتعارض مع وجهة نظر الرئيس، أو في حالة سيطرة أغلبية مناهضة لسياساته داخلياً أو خارجياً.

ولا تعطي التعديلات الجديدة للقانون سلطة للقضاء بالتدخل في السياسة فحسب، ولكنها تبقي المحكمة الدستورية في موضع الشبهات دوماً حتى انقضاء مدة انتخاب البرلمان المقبل، ولا سيما أن أي حكم منها ببطلان القوانين سيؤدي إلى حل البرلمان بالتبعية وإهدار أكثر من 100 مليون دولار ستنفق على الانتخابات، وهي خطوة سبق أن فعلتها «الدستورية» في أعوام 1987 و2000 و 2012.

مصدر رسمي أكد لـ«الأخبار» أن هناك رغبة جادة في إجراء انتخابات البرلمان في أيلول بعد استكمال التعديلات على قانوني تقسيم الدوائر ومجلس النواب وتحديد المقاعد لكل محافظة، مشيراً إلى أن صدور التعديلات الجديدة ستمكن الدولة من انتخاب البرلمان في المواعيد التي ستحددها لجنة الانتخابات قبل نهاية العام الجاري. وأضاف المصدر أن الرئيس لم يملك سوى هذا الخيار، وخاصة أن المادة 102 من الدستور تنص على مراعاة التمثيل العادل للسكان والمحافظات «فيما يمنع الدستور إجراء أي تعديلات عليه قبل انتخاب البرلمان»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن مستشاري السيسي هم من بادروا باقتراح تعديل القانون، بل «لقي الأمر قبول أعضاء المحكمة الدستورية وفي مقدمتهم رئيسها منصور».

كذلك، أكد المصدر أن التفكير في تعديل قانون المحكمة جاء في ظل عدم توافق الأحزاب على نظام انتخابي دستوري، في وقت أرسلت فيه الحكومة ما يفيد بموافقة الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية، ما يمهد بمراجعة مدى دستورية التعديلات المقترحة بعد أن ينظر قسم الفتوى والتشريع التعديلات في إقرارها قبل رفعها للرئيس لإصدارها رسمياً قبل نهاية الشهر الجاري، وهو ما يعني حتماً وقف الفصل في أي طعون يمكن أن تقدم على قوانين الانتخابات قريباً.

التعديل الجديد طرحه مستشارو عبد الفتاح السيسي ووافق عليه عدلي منصور (الأخبار)

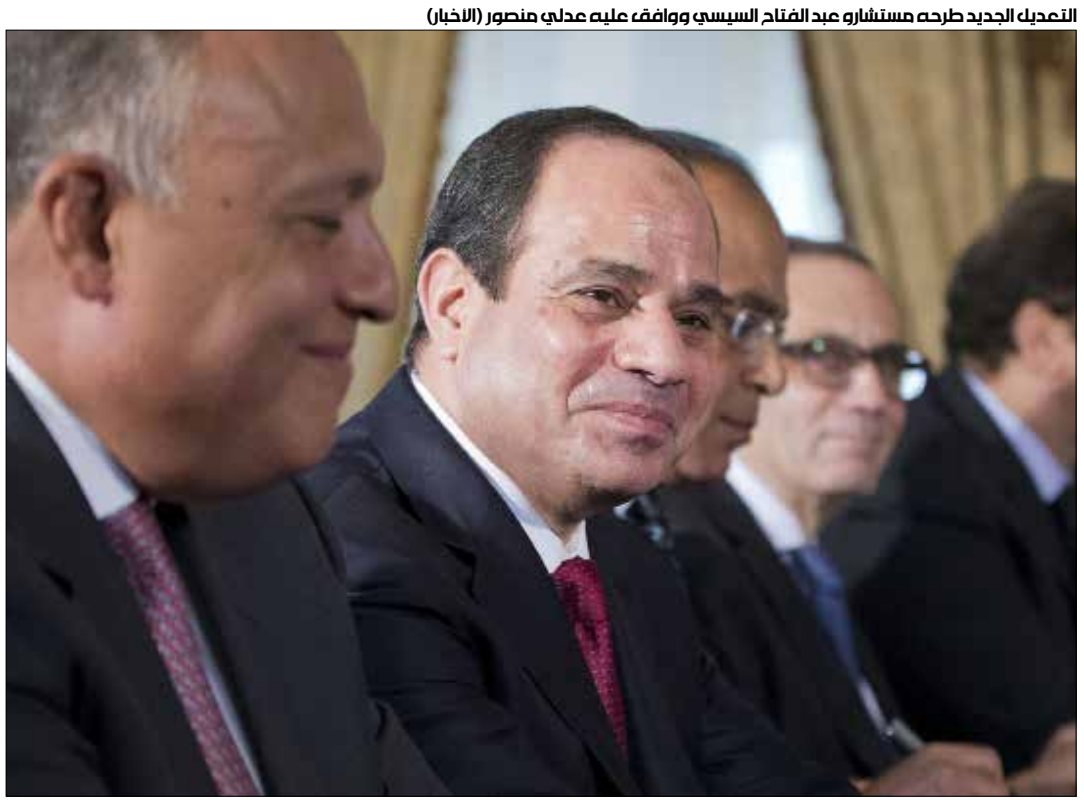

غادر صابر وبقي «أبناء البسطاء» ممنوعين من المنصة!

رغم أن حديث وزير العدل المصري محفوظ صابر عن صعوبة تعيين أبناء عمال النظافة في السلك القضائي، أدى إلى إقالته ـ استقالته، فإن ما قاله لا يزال حقيقة واقعة رسّخها مجلس القضاء الأعلى منذ سنوات. فبينما غادر الوزير منصبه بعد الاحتجاج الشعبي على موقفه، بقي المنع المذكور دون تعديل

لم يكن رئيس الوزراء المصري، إبراهيم محلب، جاداً كفاية عندما أعلن من باريس قبول استقالة وزير العدل، المستشار محفوظ صابر، استجابة للمطالب الشعبية التي انطلقت منادية بإقالته بسبب تصريحاته «الطبقية» عن منع تعيين أبناء عمال النظافة في السلك القضائي، واشتراط أن يكون المرشحون للوظيفة من أبناء الأسر ذات المستوى الجيد.

الاستجابة للمطالب الشعبية بإقالة وزير العدل، التي صاغتها الحكومة باعتبارها استقالة وليست إقالة، مرتبطة بالرغبة في تهدئة الرأي العام ضد التصريحات التي وصفت بالعنصرية من مسؤول تنفيذي مسؤول عن تحقيق العدالة الناجزة بين المواطنين.

لكن الحقيقة أن منع تعيين أبناء عمال النظافة وغيرهم من أصحاب المهن البسيطة، مثل المزارعين وعمال البناء، هي قاعدة أقرها مجلس القضاء الأعلى بصيغة رسمية منذ سنوات، واعتمدت في اختيار المتقدمين لشغل مناصب «معاوني النيابة» من متخرجي كليات الحقوق والشريعة والقانون للالتحاق بالسلك القضائي، وهي الشروط التي أُقرّت باشتراط حصول الوالدين على مؤهل عال، وقد ألغي هذا الشرط خلال تولي محمد مرسي الرئاسة، ثم عاد العمل به بصورة غير معلنة، رغم مخالفته الدستور الذي ينص على «عدم التمييز بين المواطنين».

عملياً، ليس لوزير العدل سلطة على اختبارات قبول أو استبعاد المرشحين للمناصب القضائية، فالأمر من اختصاص مجلس القضاء الأعلى الذي يتكون من أقدم نواب رؤساء محاكم الاستئناف والنقض، فيما تعتمد الأسماء عبر رئيس الجمهورية، ويقتصر دور «العدل» على إرسال الأسماء فحسب. أيضاً، أطلق عدد كبير من القضاة تصريحات مماثلة لتصريحات صابر من أجل دعم موقفه، ومن بينهم المستشار رفعت السيد، وهو رئيس نادي قضاة أسيوط السابق، إذ قال إنه لا يجوز تعيين أبناء عمال النظافة، نظراً إلى أن آباءهم يربونهم من «أموال الشحاذة»، إلا أن عدداً محدوداً من القضاة انتقدوا تصريحات الوزير، مؤكدين أن والد رئيس نادي القضاة (المستشار أحمد الزند) كان يعمل «حلاقاً» ولم يكن من أصحاب المؤهلات العليا.

> **رفض منصور إعادة «أبناء عاملين» عينوا في القضاء خلال عهد مرسي**

وبالتأكيد، عبرت تصريحات صابر عن رأي غالبية القضاة الذين يرون في أبناء «الطبقات الاجتماعية الدنيا» إساءة إلى الوسط القضائي، رغم أن غالبية القضاة ينتمون إلى أسر فقيرة علمت أبناءها مجاناً بالاستفادة من مكتسبات ثورة 1952 التي رسخها الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، ومن بينهم الوزير المستقيل الذي أكد أن والده لم يكمل تعليمه الجامعي واكتفى بالحصول على الثانوية الأزهرية، بل كان يعمل مزارعاً بسيطاً.

فور قبول الاستقالة، أطلق صابر تصريحات لعدة وسائل إعلامية، أكد فيها أن كلامه حقيقة واقعة ليست في القضاء فحسب، ولكن في الشرطة والجيش، وأن استقالته لن تغير الواقع. ويمكن التأكد من ذلك بمعرفة أنه يجري استبعاد أبناء العمال غير الحاصلين على مؤهل عال من المناصب القضائية والشرطية في اختبارات المقابلة الشخصية.

وبينما حرص مجلس الوزراء على تأكيد أن ما حدث من الوزير «زلة لسان» لا علاقة لها بالحقيقة، أكد صابر لـ«الأخبار» أنه تقدم باستقالته بسبب الهجوم عليه، رغم عدم اختصاصه بتعيينات القضاة، مشيراً إلى أنه فضل الاستقالة كي يريح جميع منتقديه رغم تمسكه بتصريحاته وتأكيده أنها حقيقة غير عنصرية، بل هي «مرتبطة بطبيعة منصب القاضي الذي يجب أن يكون من أسرة كريمة حتى يستطيع الحكم بالعدل»وفي كانون الأول 2013، أطاح مجلس القضاء الأعلى عشرات من شباب القضاة ممن كانوا قد عينوا في مناصبهم رغم أن آباءهم لا يحملون مؤهلات مرتفعة، وهي الدفعة التي اعتمدها محمد مرسي، كذلك رفضت التظلمات التي قدمها المستبعدون في عهد عدلي منصور الذي يترأس المحكمة الدستورية، الأمر الذي أصاب الشباب الحاصلين على تقديرات مرتفعة.

إلى ذلك، قدمت عدة منظمات حقوقية بلاغات ضد الوزير المستقيل تطالب بمحاسبته على التصريحات وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية الذي ينص في المادة 161 مكررة منه على عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وغرامة لا تقل عن 50 ألف جنيه ولا تتجاوز 100 ألف (من 6500 إلى 13 ألف دولار أميركي)، أو بإحدى هاتين العقوبتين، إذا ارتكب الموظف العام عملاً من شأنه إحداث التمييز بين الأفراد بسبب الأصل وترتب عليه إهدار مبدأ تكافؤ الفرص أو العدالة الاجتماعية أو تكدير السلم العام.

أحمد...

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
موسى جواد زبيب
أبناؤه: بادي، محمد، جواد، حسن، حسين، عبد اللطيف
أشقاؤه: مصطفى، سامي، فؤاد والمرحومون علي، محمد، هاني وأحمد
شقيقتاه: وحيدة وسامية
بناته: مريم وميريانا
أصهرته: محمد حسين نعيم، يوسف عبدالله بدير، مروان محمد زبيب والمرحوم محمد محمود زبيب
تقبل التعازي في منزل الفقيد في النميرية أيام 13 و14 أيار وفي بيروت يوم السبت 16 أيار 2015 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب خطيب وعلمي من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل زبيب، ناصر، طنانا، بدير، نعيم وعموم أهالي النميرية.

للبيع شقة دولوكس
160م2، طابق7، بئر مياه مطلة على حرش بيروت
مولد كهرباء 24/24
موقف سيارة
الشياح أول شارع الأسعد
هاتف : 71/516330

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لصيانة واستثمار الخط البحري في معملي الذوق والجية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/5/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 940

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/152
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2015/5/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جوني جوزف يمين ماركة جيب LIBERTY RENEGADE موديل 2003 رقم /217217/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /4410/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4847/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /2000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,324,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رهيف سنو بصفته احد ورثة شفيق مصباح سنو سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 28 بالعقار 2380 المزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي معن هوشر لموكله مالك البدوي النجار بصفته وريث حنيفة البدوي النجار بصفتها وريثة عربيه رشيد الصوا سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 1475 الرميل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

.....

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/32
المنفذ: طانيوس بيكاسين وكيله المحامي ياسر نعمه
المنفذ عليهم: حيات وليلى وحنا وأنور وجورج حبيب البكاسينس وروني ورانيا مالك البكاسيني وليلى جرجي مخايل وسيدة بو نصار ووليد وغسان وحليم الشويري.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/263 تاريخ 2014/12/18 موضوع حكم ازالة شيوع رقم 2013/161
تاريخ الحكم 2013/12/9
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/11/30
المطروح للبيع: العقار رقم 728 منطقة بشتودار عورا
محتوياته: حاكورة بعل ضمنها عريش وعنب وشجرة اجاص بري
مساحته: 45 م2
حدوده: شمالاً: 729 شرقاً: 729 و730 جنوباً: 73 و854 وطريق غرباً: 729 وطريق
التخمين: 1380 د.أ.
بدل الطرح: /1380/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 854 منطقة بشتودار عورا
محتوياته: ارض بعل قسم سليخ لزراعة الدخان وقسم مشجر تين وعريش وعنب وضمنها بيت سكن مؤلف من غرفة وقبو وتبان ورواق مسقوف وفسحة سماوية.
مساحته: 2282 م2
حدوده: شمالاً: 862 وطريق عام شرقاً: 730 وطريق عام
جنوباً: 730 و862 غرباً: 862
التخمين: 78540 د.أ.
بدل الطرح: 78540 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2015/6/13 الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

غادر ولم يعد

غادر العمّال Sharif Hossain وMoklesur Rahman وAtorali Mollik من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 76/722887

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 1995

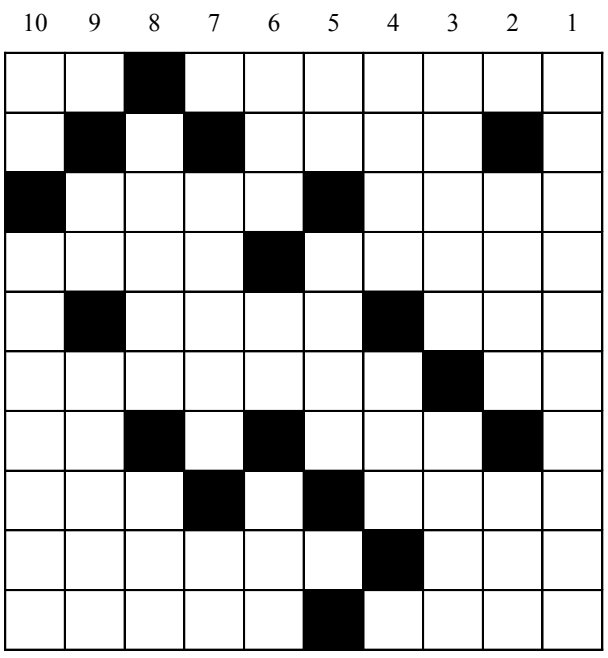

أفقيا
1- من الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط – صفار البيض – 2- آلة تُستعمل لصقل الأظفار – 3- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – مجموعة عوامل جوية في منطقة كالحرارة والضغط والرياح – 4- المراقبة – عاصمة دولة ساموا – 5- قصد وعزْم – رياضة وفن قتالي ياباني يرتكز بالسيطرة على الخصم وشل حركته – 6- أغلظ أوتار العود – دولة أوروبية – 7- ماكينة – قفز – 8- أسلوب كتابي ركيك لا قيمة له – حرف هجائي – 9- يتساقط من الشجر في فصل الخريف – مشاعل تُحمل في الليل – 10- ريق مرشوف – عاصمة زيمبابواي

عمودياً
1- عاصمة منغوليا – 2- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – كرة سيّارة نحن عليها – 3- حاكمها أمير – مغارة يتدفقّ منها نهر إبراهيم – 4- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – رب وخالق – 5- إحسان – نهر في العراق ينبع من جبال طوروس بتركيا – 6- الإنسان الأول وأبو الجنس البشري – بحر – مدح وعظمّ وأشاد بموهبة أحدهم – 7- ملك إسرائيل وإبن ياربعام الأول كما جاء في التوراة – مقياس مساحة – 8- دولة أفريقية عاصمتها ليبرفيل – إقترب منه – 9- شقيق بالعامية – إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – 10- فك العقدة – ثاني محيطات العالم مساحة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- كاظم الساهر – 2- لوم – بو – ضرب – 3- الإنتحار – 4- م م – آه – بارع – 5- اباكان – بوا – 6- لي – الجد – بل – 7- نازل – الليث – 8- ور- عكا – 9- سوالف – ون – 10- الحاصباني

عمودياً
1- كلام الناس – 2- اولمبيا – وا – 3- ظمأ – زلال – 4- لاكان – لح – 5- إبتهال – وفا – 6- لوح – نجار – 7- اب – دل – رب – 8- إضراب – لع – 9- هر – روبيكون – 10- ربيع الثاني

1995 sudoku

9	7	2			3			5
				6		9		
	1		2					7
		7		1		4		
	2			7			5	
		5		3		2		
2		1			5	7		9
				9				
3		8	6			5		4

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1994

8	4	2	3	5	1	7	9	6
5	6	9	2	4	7	8	3	1
1	7	3	8	9	6	5	4	2
3	5	7	9	1	2	6	8	4
6	1	4	7	3	8	9	2	5
2	9	8	4	6	5	3	1	7
7	3	5	1	2	9	4	6	8
9	8	1	6	7	4	2	5	3
4	2	6	5	8	3	1	7	9

مشاهير 1995

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة أميركية معاصرة ومغنية سابقة. بدأت حياتها الفنية في الثامنة وفي الحادية عشرة من عمرها حصلت علّى أول دور كبير في برنامج تلفزيوني «من هو الرئيس»
1+6+3+9+8 = أمثار بحرية ■ 5+2+4+7+10 = نهر فرنسي ■ 2+11 = للتمني

حل الشبكة الماضية: **بلند الحيدري**

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

برشلونة يعبر الأراضي الألمانية من ميونيخ إلى برلين

كما كان متوقعاً، تأهل برشلونة إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2014-2015 رغم خسارته في إياب نصف النهائي على ملعب بايرن ميونيخ 2-3، وذلك لفوزه ذهاباً على أرضه 3-0

فاز بايرن لكنه وذع البطولة (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

لم تمرّ «المعجزة» على ملعب «أليانز أرينا» في ألمانيا. وحدها التوقعات والترشيحات، قبل موقعة إياب نصف دوري أبطال أوروبا، صحّت، وأصبح برشلونة الإسباني في نهائي برلين. صحيح أن بايرن ميونيخ فاز على ملعبه بثلاثية، إلا انه تلقّى، في المقابل، هدفين، وهذا ما لم ينجح فيه في الذهاب الذي انتهى بثلاثية نظيفة في شباكه، ليودّع بالتالي البطولة.

وكان نسق المباراة سريعاً منذ صفارة البداية. وعلى غرار مباراة الذهاب، كرّر خط دفاع بايرن خطأه، وهذه المرة بسرعة قياسية منذ الدقيقة الرابعة، عندما مرر البرازيلي داني ألفيش كرة طولية تابعها المدافعون البافاريون بأنظارهم ووصلت الى الكرواتي إيفان راكيتيتش الذي انفرد بمانويل نوير وسدد، إلا ان الأخير أنقذ كرته ببراعة.

وردّ بايرن سريعاً بهجمة من توماس مولر مررها عرضية للإسباني تياغو ألكانتارا الذي سددها من مسافة قريبة لتصيب جيرار بيكيه (5).

وحملت الدقيقة السابعة السيناريو الذي كان يحلم به البافاري بهدف مبكر بكرة من ركلة ركنية ارتقى لها المغربي مهدي بن عطية وسددها قوية برأسه في الشباك لتشعل ملعب «أليانز أرينا».

غير أن الثلاثي «أم أس أن» سرعان ما أطفأه بهدف قاتل بدأ من الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي مرر كرة بينية كسرت الدفاع البافاري - كالعادة - ووصلت إلى الأوروغوياني لويس سواريز الذي فضّل تمريرها لتحاشي الموقف الذي عاشه بمواجهة نوير في الانفرادية في مباراة الذهاب لتصل إلى البرازيلي نيمار الذي لم يجد أي صعوبة في إيداعها الشباك (15).

كان متوقعاً أن يقضي هذا الهدف على عزيمة لاعبي بايرن، إلا أنهم حافظوا على تماسكهم. وسريعاً، شكلوا خطورة على مرمى برشلونة حيث لعب فيليب لام كرة عرضية إلى مولر الذي سددها برأسه، إلا أن مواطنه الحارس مارك - أندريه تير شتيغن تألق في إبعادها (19).

وشنّ لاعبو بايرن هجمة ثانية حيث وصلت الكرة إلى مولر ومنه بينية إلى البولوني روبرت ليفاندوفسكي، إلا أنه أهدرها بتسديدة سهلة على تير شتيغن (26)، ردّ عليها ميسي بكرة مشابهة بين يدي نوير (28).

وقام ألكانتارا بفاصل مراوغة ومرر بينية رائعة لمولر الذي سددها سهلة مجدداً بين يدي تير شتيغن (29).

لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفن بايرن مجدداً، وبالطريقة عينها، وعبر الثلاثي عينه، حيث وصلت كرة طولية إلى ميسي الذي لعبها برأسه لتكسر دفاع بايرن وتصل إلى سواريز ومنه إلى نيمار الذي أخذ كامل وقته في تهيئتها وتسديدها في الزاوية اليمنى لمرمى نوير، رغم محاولة الأخير الارتماء عليها (29).

وبطبيعة الحال، أجهز هذا الهدف على آمال بايرن. إلا أن الهجمات الألمانية استمرت بحثاً عن تفادي الخروج بخسارة جديدة، غير أن تير شتيغن أو «نوير الجديد» أثبت كفاءته مجدداً بتصدٍ ولا أروع لرأسية من باستيان شفاينشتايغر بعد عرضية من الإسباني خوان بيرنات (38).

ومرة جديدة لا كلمة إلا لتير شتيغن في مواجهة أبناء بلاده، حيث تألق في إبعاد تسديدة لليفاندوفسكي من مسافة قريبة لتتابع طريقها نحو المرمى، إلا أنه انقض عليها ثانية وأنقذها قبل أن تتعدى الخط (39).

ويُحسب لبايرن في الشوط الثاني أنه ظل مصراً على ردّ اعتباره، وقد حصل على مبتغاه، حيث كان الطرف الأفضل وفرض سيطرته على الملعب وتمكن من تسجيل هدفين، الأول في الدقيقة 59 بعد كرة مقطوعة في وسط ملعب برشلونة وصلت إلى شفاينشتايغر ومنه إلى ليفاندوفسكي الذي تلاعب بالأرجنتيني خافيير ماسكيرانو وسدد في الشباك، والثاني بعد تهيئة للكرة مجدداً من «شفايني» من حدود منطقة الجزاء وتسديدة من مولر هذه المرة (74).

هكذا إذاً، عَبَر برشلونة إلى المباراة النهائية في برلين، كما كان متوقعاً بعد أن أنهى الأمور في ملعبه ذهاباً، ربما لمواجهة غريمه ريال مدريد في «كلاسيكو» تاريخي، أما بايرن فبات بإمكانه من الآن التفكير في الموسم المقبل.

(الأخبار)

> يُحسب لبايرن تصميمه على الفوز رغم تأخره بهدفي نيمار

الحسم في مدريد الليلة

يتحدد الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، الطرف الثاني في المباراة النهائية بين ريال مدريد الإسباني وضيفه يوفنتوس الإيطالي. ويتعيّن على النادي الملكي الفوز بهدف نظيف بعد أن خسر ذهاباً في تورينو 1-2 ليحقق مبتغاه. لكن في حال سجل الضيوف هدفاً، فسيكون مجبراً على الفوز بفارق هدفين لتفادي خروجه من المسابقة على يد الفريق الايطالي، على غرار مواجهتهما في الدور ذاته عام 2003 عندما بلغ الأخير المباراة النهائية للمرة الأخيرة.

الكرة اللبنانية

عائلة الرياضة اللبنانية تجتمع في تكريم حيدر

حيدر يتسلّم درعاً تقديرية من وهبي (عدنان الحاج علي)

في حشد رياضي كبير، أقام رئيس مشروع انتر كامبوس في لبنان ورئيس نادي التضامن صور الأسبق شريف وهبي، حفل تكريم لمناسبة انتخاب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للعبة. وأقيم الحفل أمس في فندق «لانكاستر بلازا» في الروشة بحضور شخصيات رياضية واجتماعية.

واستهل الحفل بعرض وثائقي يؤرخ لفوز حيدر بالانتخابات التي كانت قد أُجريت بالمنامة، وكانت كلمة لوزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، الذي اعتبر الإنجاز فوزاً مقدّراً يؤكد الحضور اللبناني على الساحة العربية والدولية، باعتباره حاجة وضرورة، وصلة وصل بين جميع الاتحادات.

أما رئيس اللجنة الأولمبية جان همام، فقال: «إن الإنجاز اللبناني الإداري المحقق في المنامة، هو وسام جديد على صدر الرياضة».

بدوره صاحب الدعوة شريف وهبي، قال: «في زمن تسحب فيه الثقة من بلدنا ومؤسساتنا، ونضرب عمق مواقعنا السياسية، تأتينا ثقة برجالاتنا من خارج الحدود، فترفعهم من المحلية إلى الآسيوية وقريباً العالمية. ليس سهلاً أن يصبح لبنان عضواً فاعلاً في الاتحاد الآسيوي، وعلى مساحة 46 دولة سيكون لبنان فيها لاعباً على مستوى القرار».

وختاماً، كانت كلمة المكرّم هاشم حيدر، شكر فيها كل من أسهم في هذا التكريم، مشيراً إلى «أن لبنان، رغم صغر مساحته وضعف إمكاناته المالية وأوضاعه السياسية المعقدة ما زال يخرّج شخصيات تتبوأ المراكز القارية والعالمية على الصعد كافة، ولا سيما الصعيد الرياضي، حيث إن عدداً كبيراً من الرياضيين اللبنانيين يشغلون مراكز مهمة في اتحاداتهم القارية والعالمية نتيجة كفاءتهم وثقة العالم بهم. وما هذا المنصب الذي فزنا به إلا تعبير عن الثقة الآسيوية بلبنان وباللبنانيين».

على الصعيد المحلي، ومع اختتام الموسم، فإن كرة القدم على موعد مع أهم استحقاق بعد فترة وجيزة، هو التصفيات المؤهلة لكأس العالم ولكأس آسيا، وسيخوض منتخبنا الوطني بقيادة الجهاز الفني الجديد أولى مبارياته الرسمية في 11 حزيران المقبل، مع منتخب الكويت على ملعب صيدا، لذا ندعو الجميع إلى مواكبة المنتخب وتشجيعه في هذه المباراة، لأن وجود الجمهور بكثافة ودعم المنتخب وتشجيعه هي من عوامل الفوز، فالمنتخب بانتظاركم في 11 حزيران لتكن خطوته الأولى في طريق التصفيات ناجحة بدعمكم.

كوبا أميركا

تشكيلات الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك

عودة لتيفيز وباستوري وغياب لتشيتشاريتو

بدأ العدّ العكسي لانطلاق «كوبا أميركا» 2015 التي تقام في تشيلي من 11 حزيران إلى 4 تموز المقبلين، ومعه بدأت تتبلور صورة تشكيلات المنتخبات المشاركة في البطولة القارية الخاصة بالقارة اللاتينية.
وفي هذا الإطار، سمّى مدرب المنتخب الارجنتيني جيراردو مارتينو تشكيلة اولية مؤلفة من 30 لاعباً، وقد ضمّت كارلوس تيفيز وخافيير باستوري اللذين غابا عن مونديال 2014.
وسيقلّص مارتينو اللائحة الى 23 لاعباً في 1 حزيران، وهي تضم:
- لحراسة المرمى: سيرجيو روميرو (سمبدوريا) وناهويل غوزمان (تيغريس) وماريانو اندوخار (نابولي) وأغوستين مارشيسين (سانتوس لاغونا)
- للدفاع: بابلو زابالیتا ومارتن ديميكيليس (مانشستر سيتي) ماركوس روخو (مانشستر يونايتد) ونيكولاس اوتامندي ولوكاس اوبران (فالنسيا) وفاكوندو رونكاليا (فيورنتينا) وإيزيكييل غاراي (زينيت سان بطرسبورغ) وفيديريكو فرنانديز (سوانسي سيتي) وميلتون كاسكو (نيولز اولد بويز)
- للوسط: خافيير ماسكيرانو (برشلونة) وايفر بانيغا (اشبيلية) ولوكاس بيغليا (لاتسيو) وانخل دي ماريا (مانشستر يونايتد) وإيريك لاميلا (توتنهام) وروبرتو بيريرا (يوفنتوس) وانزو بيريز (فالنسيا) ونيكولاس غايتان (بنفيكا) وخافيير باستوري (باريس سان جيرمان) وفرناندو غاغو (بوكا جونيورز) وفيديريكو مانكويو (اندبنديتي) وماكسيمليانو رودريغيز (نيولز اولد بويز).
- للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة) وسيرجيو أغويرو (مانشستر سيتي) وكارلوس تيفيز (يوفنتوس) وغونزالو هيغواين (نابولي) وإيزيكييل لافتزي (باريس سان جيرمان).
وتلعب الارجنتين ضمن المجموعة الثانية الى جانب الاوروغواي حاملة اللقب والباراغواي وجامايكا.

تشكيلة كولومبيا

بدوره، اختار الارجنتيني خوسيه بيكرمان، مدرب منتخب كولومبيا، 30 لاعباً في تشكيلته الاولية التي تضم:
- لحراسة المرمى: كاميلو فارغاس (اتلتيكو ناسيونال) ودافيد اوسبينا (ارسنال) وكريستيان بونيا (اكويداد)
- للدفاع: كريستيان زاباتا (ميلان) وايدر الفاريز (ريفر بلايت) وخيسون موريو (غرناطة) وكاميلو زونيغا (نابولي) وبابلو ارميرو (فلامنغو) وسانتياغو اریاس (ايندهوفن) وكارلوس فالديس (ناسيونال) وداروين مارموليخو (ستاندار لياج) وفرانشيسكو ميزا (سانتا فيه)
- للوسط: آبل اغويلار (تولوز) والكسندر ميخيا (مونتيري) وفريدي غواريـن (انتر ميلانو) وخوان فرناندو كونتيرو (بورتو) وخوان كودرادو (تشلسي) وبدرو فرانكو (بشيكطاش) وخاميس رودريغيز (ريال مدريد) وادوين فالنسيا (سانتوس) وخوان موخيكا (بلد الوليد) وفيكتور ايباربو (روما)
- للهجوم: كارلوس باكا (اشبيلية) وجاكسون مارتينيز (بورتو) ورادامیل فالكاو (مانشستر يونايتد) وتيوفيلو غوتييريز (ريفر بلايت) واندريس رينتيريا (سانتوس لاغونا) ولويس فرناندو موريل (سمبدوريا).
وتلعب كولومبيا في المجموعة الثالثة التي تضم فنزويلا والبرازيل والبيرو.

تشكيلة المكسيك

لن يشارك النجم خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» مع منتخب المكسيك في «كوبا اميركا»، لكن يتوقع ان يعود اليه في بطولة الكأس الذهبية المقررة في تموز في الولايات المتحدة وكندا. وكشف مدرب المكسيك ميغيل هيريرا عن التشكيلة الرسمية التي يغيب عنها ايضاً المهاجمان كارلوس فيلا وجيوفاني دوس سانتوس، وهي تضم:
- لحراسة المرمى: خيسوس كورونا (كروز أزول) وميليتون هرنانديز (فيراكروز) والفريدو تالافيرا (تولوكا)
- للدفاع: خوليو سيزار دومينغيز وجيراردو فلوريس (كروز أزول) وأدريان ألديريتي (سانتوس) وهوغو أيالا (تيغريس) وإفراين فيلاردي (مونتيري) وخورخي كورال (كيريتارو) وكارلوس سالسيدو (غوادالاخارا) وميغيل هيريرا (باتشوكا) ورافايل ماركيز (فيرونا)
- للوسط: ماريو اوسونا (كيريتارو) وخافيير غوميز (تيخوانا) وخوان كارلوس ميدينا (أطلس) وماركو فابيان (غوادالاخارا) ولويس مونتيس (ليون) وخافيير أكينو (رايو فاييكانو)
- للهجوم: إدواردو هيريرا (بوماس) وانريكه إسكيدا (تيغريس) وماتياس فيوسو (شيباس) وخيسوس كورونا (تفنتي) وراوول خيمينيز (أتلتيكو مدريد).
وتلعب المكسيك في المجموعة الاولى الى جانب تشيلي والاكوادور وبوليفيا.

تقارير أخرى على موقعنا

يعود باستوري الى منتخب الارجنتين بعدما غاب في مونديال 2014 (ارشيف)

ايكاردي أبرز ضحايا التخمة في الهجوم الأرجنتيني

تشكيلة مكسيكية شبه محلية بغياب ثلاثي هجومي

كأس الاتحاد الآسيوي

السلام زغرتا ينهي مشاركته الآسيوية بخسارة خامسة

اختتم السلام زغرتا مشاركته الأولى في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة لقدم بتلقيه الخسارة الخامسة في ختام منافسات المجموعة الأولى للدور الأول، وكانت أمام الوحدة السوري على ملعب المرداشية في زغرتا. وتوقف رصيد السلام عند ثلاث نقاط من فوز وحيد في ست مباريات. وسجّل أهداف الوحدة محمد جعفر (هدفين)، وأسامة أومري، وللسلام يحيى الجاسم.
وفي المجموعة الرابعة، يلتقي النجمة مع فريق الجيش السوري، اليوم عند الساعة 18,30 على ملعب صيدا، من دون جمهور بقرار أمني، وبغياب التونسي حمدي المبروك بداعي الإيقاف. وضمن الجيش والكويت تأهلهما عن المجموعة إلى الدور التالي، إذ يتصدر الجيش المجموعة بـ11 نقطة، يليه الكويت الكويتي بـ10 نقاط، ثم الرفاع البحريني بـ5 نقاط، فالنجمة بنقطة واحدة. وستقام المباراة الثانية ضمن المجموعة بين الرفاع والكويت الساعة 18,30 أيضاً بتوقيت بيروت.
وفي المؤتمر الصحافي الذي أقيم في فندق غولدن توليب – الجناح، مقر إقامة الفريق الضيف، أكد المدير الفني للنجمة الألماني ثيو بوكير، أنه سيستغل هذه المباراة للتحضير لنهائي الكأس الذي سيخوضه أمام طرابلس. ولفت إلى أن الفريق اللبناني سيدخل اللقاء بنية الفوز وإنهاء مشوار الفريق الآسيوي بنتيجة إيجابية وتقديم عرض يليق باسم النجمة أمام فريق صعب المراس. وأسف كابتن النجمة عباس عطوي لغياب الجمهور، لافتاً إلى أن الفريق يتعامل بجدية كاملة مع الفريق، وأنه سيسعى إلى تحقيق الفوز كرمى لجمهورنا الحبيب.
في المقابل، أكد المدير الفني للجيش السوري أنس مخلوف، أنه سيلعب بأساسييه في سعيه إلى تحقيق الفوز وضمان المركز الأول، وبالتالي الحصول على فرصة لعب مباراة الدور التالي على أرضه التي سيختارها بالتنسيق مع الاتحاد الآسيوي.
ولفت مخلوف إلى أهمية المباراة، رغم أن النجمة لا يملك حافزاً، مشيراً إلى أن الجدية والانضباط هما سمتا اللاعبين في التمارين. من جهته، أكد كابتن الجيش محمد شريفة، أن اللاعبين سيبذلون قصاراهم لتحقيق الفوز، مستفيدين من المعرفة الجيدة بمفاتيح لعب الفريق اللبناني.
وسبق المؤتمر الصحافي الاجتماع الفني برئاسة مراقب المباراة الماليزي قمر الدين بن شاخاري.
وسيقود المباراة طاقم حكام إيراني مؤلف من الحكم الرئيسي بونياديفاد مود، يعاونه حكما التماس سعيد علي ومحمد رضا منصوري، إلى الحكم الرابع حسن أكرمي.

الدوري الاميركي للمحترفين

بطلا الشرقية والغربية يعودان على السكة الصحيحة

فرض كلٌّ من أتلانتا هوكس وغولدن ستايت ووريرز التعادل 2-2 مع واشنطن ويزاردز وممفيس غريزليس على التوالي، في الدور الثاني من «بلاي اوف» دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
اتلانتا، بطل المنطقة الشرقية في الدور التمهيدي، فاز على مضيفه واشنطن 106-101، فيما تغلب غولدن ستايت بطل المنطقة الغربية على مضيفه ممفيس 101-84.
في المباراة الاولى، قاد جف تيغ (26 نقطة) وبول ميلساب (19 نقطة) وآل هارفورد (18 نقطة و10 متابعات) والالماني دينيس شرويدر (14 نقطة و8 تمريرات حاسمة) فريقهم اتلانتا الى فوز صعب تحقق في اللحظات الاخيرة من عمر المبارة.
وسجل لاعب واشنطن برادلي بيل رقماً قياسياً شخصياً في «البلاي أوف» هو 34 نقطة (مع 6 متابعات و7 تمريرات)، واضاف بول بيرس 22 نقطة.
وفي المباراة الثانية، برز نجم غولدن ستايت ستيفن كوري بتسجيله 21 نقطة في الشوط الاول من اصل 33 نقطة، بينما كان الاسباني مارك غاسول (19 نقطة و10 متابعات) وزاك راندولف (12 نقطة و11 متابعة) الافضل في صفوف ممفيس.
وهذا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز × كليفلاند كافالييرز (يتعادلان 2-2)، لوس انجلس كليبرز × هيوستن روكتس (يتقدّم كليبرز 3-1).

أخبار رياضية

نهائي الكأس الثلاثاء في صيدا

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم نقل مباراة نهائي كأس لبنان من ملعب بحمدون الى ملعب صيدا وإقامتها يوم الثلاثاء 19 الجاري عند الساعة 15,30، بدلاً من يوم الأحد 17 الجاري. وجاء القرار الاتحادي نظراً إلى عدم صلاحية أرض ملعب برج حمود لإقامة مباراة بهذا الحجم، إضافة إلى بعض المعوقات التي تمنع إقامة المباراة في بحمدون.

استدعاء لاعبين لمنتخب السلة

وجّهت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة ثلاثة كتب الى اندية بيبلوس والرياضي والشانفيل حول لاعبي الأندية الثلاثة المدعوين للالتحاق بتدريبات المنتخب الوطني. فمن بيبلوس استُدعي محمد إبراهيم، عمر الايوبي، علي كنعان، وجوزف ابي خرس. ومن الرياضي، فادي الخطيب، وائل عرقجي، علي محمود، جان عبد النور، امير سعود، واحمد ابراهيم. أما من الشانفيل، فاستُدعي باسل بوجي، روني فهد، نديم حاوي، نديم سعيد، وكارل سركيس.

شباب الفوار الى الدرجة الاولى

تأهل نادي شباب الفوار الى مصاف أندية الدرجة الاولى لفرق الرجال في كرة الطاولة لموسم 2016 بعد احرازه لقب بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية بعد تغلبه في النهائي على نادي الشباب حارة صيدا بنتيجة (3-2)، والذي سيخوض مباراة الترفيع والتنزيل مع صاحب المركز 11 في بطولة لبنان للدرجة الاولى للعام الجاري.
وحلّ في المركز الثالث نادي شمران البيسارية وفي المركز الرابع نادي هومنتمن برج حمود.
وقد مثل نادي شباب الفوار كل من اللاعبين: هلال مختار، جلال الطويل، شربل مارون، جان بيار فرج الله، وانطوان جريج.

سينما

إنّهم ضحية الحرب الأهلية ووقودها المحتمل. شباب لفظتهم الأحزاب، لا يملكون ترف الحلم، اتخذوا من الشارع إقامتهم وقوّتهم، وغاصوا في عالم المخدرات والبطالة. حيّ اللجا ليس سوى عيّنة من أزقة بيروت وزواريبها، بسكّانه وقصصه وتاريخه، لكنّ ديالا قشمر اتخذته بطلاً لـ«أرق». الشريط الوثائقي الذي جال المهرجانات، يطرح أخيراً في «متروبوليس أمبير صوفيل» بدءاً من الغد

ديالا قشمر تصادق مهمّشي حي اللجا

محمد همدر

تتشابه الأحياء الفقيرة والمهمّشة في كل مكان في العالم. مهما تغيّرت ظروف إنشائها وأسبابها، تتّخذ غالبيتها الشكل ذاته: تكدّس بنيان، أزقة ضيقة، تهميش، بطالة متوارثة، نتائج غياب الدولة تتكدس، وكذلك ملفات وأسماء المطلوبين.

الشارع بمغامراته وألعابه يجذب الجميع، يتحوّل سجناً صغيراً يتنافس فيه الأقوياء على فرض الهيبة وإثبات الوجود، وكسر الروتين. صفة «زعران» تُطلق اليوم على شباب الأزقة، أو شباب «الحفة» الذين يستندون الى الحائط، ويتهمون بإثارة المشاكل أو يتجنبهم المرء عند مروره أمامهم... هؤلاء في بيروت القديمة كانوا موجودين أيضاً، لكن الظروف كانت مختلفة، وكانوا «قبضايات».

حين قرّرت تصوير فيلمها الوثائقي «أرق» (2013 ــ 110 د) الذي يطرح غداً في «متروبوليس أمبير صوفيل»، تخطت ديالا قشمر (1979) حاجز الرهبة والمسافة التي قد تفصلها عن هؤلاء الشبان. قررت التعرّف إليهم كأفراد، لا كمجموعات، أو «بُوَط» كما يُطلق عليهم. قد لا يخيّل لبعضهم أن هؤلاء وبعضهم مطلوب لدى الأجهزة الأمنية، وآخرين جرّبوا السجن، قد يساعدون امرأة في حمل أغراضها، يلبّون طالب خدمة، يأتون من خلفيات أخلاقية تجعلهم «يجلدون أنفسهم كل يوم» كما تصفهم ديالا، حين يدركون بأنهم أخطأوا.

كي تطرق بابهم للمرة الأولى، استعانت بصديقها المحامي الذي صودف أنه يرافع عن بعض شبان حيّ اللجا. الباقي كان يفترض أن يكون سهلاً، لأن أحد الشبان أفصح بأنه بحاجة للكلام والى من يسمعه لأنّ لديه الكثير ليقوله.

حين زارته ديالا لاحقاً، عرفت أنه دخل السجن. تعرّفت إلى زملائه، وعرضت فكرتها، كانت لا تزال تعتقد أنّ موضوع تصوير حياة هؤلاء الشباب قد يكون سهلاً، لكن حين أتت مع فريق عملها المرة الأولى، تم طردها.

التصوير سيتوقف أكثر من مرة، فهو ليس مستحباً في هذه الأماكن. لكن ليس هذا الرادع الوحيد: خلال الجلسة التصوير الأولى التي يسودها الصمت بعدما وافق الشباب على إجرائها في شقة، اكتشفت ديالا عمق ما يريد قوله «نكل» و«تَرَبَتّي» وأصدقاؤهم، واكتشفت ما وصفته جهلاً من جانبها في الموضوع التي أتت من أجل معالجته في شريطها.

قررت إجراء دراسة اجتماعية

> **زارت الخندق الغميق، وعين الرمانة ومناطق أخرى واستغرقها البحث سنة ونصف**

شاملة وبحث ميداني عن هذه الأحياء وهؤلاء الشبان، عن تاريخ هذه المناطق وأهلها وظاهرة الشبان والقبضايات والمخدرات.

زارت الخندق الغميق، وعين الرمانة ومناطق أخرى. استغرقها البحث سنة ونصف السنة. تقول إنّ المادة المصوّرة كبيرة، لكنها اتخذت القرارات التي تخدم الفيلم، متخلّية أيضاً عن اللقطات التي تظهر الحيّ الصغير بكامل زواياه وتفاصيله وسطوحه.

قرّرت أن تلحق بالشبان وبخطواتهم القليلة العدد، ومجالستهم في المكان نفسه تقريباً لأيام عدة. حاولت على الأقل كسر الروتين من خلال تصوير حدث أو فعل جديد ولو أنه قد لا يكسر روتين حياة الشباب، من دون جدوى.

أبرزت تلك العلاقة بينها وبينهم وما سادها من مدّ وجزر. حاولت اكتشاف الواحد للآخر. ترى خلف استعراضهم القوة ضعفاً، ويظهرون لها أنها أصبحت واحداً منهم وأنها بحمايتهم. هذه العلاقة تفرض تعقيدات على العمل وعلى المخرج كإنسان. تقول ديالا إنّها عملت على أسس أخلاقية السينما الوثائقية التي اضطرتها لإخفاء الكثير من الخصوصيات والقصص التي شاهدتها. توضح لـ«الأخبار»: «في النهاية، دخلت بيوت هؤلاء الناس، وخصوصياتهم وهمومهم وقصصهم مع أولادهم».

رغم شهرته، لا يتعدّى حيّ اللجا كونه عيّنة من أزقة بيروت وزواريبها، بشكله وسكّانه وقصصه وتاريخه الذي أسهمت في كتابته الحرب الأهلية والتهجير بفعل الاحتلال الإسرائيلي أو النزوح من القرى الجنوبية في سبيل حياة أفضل. تحيط هذه الأحياء ببيروت المجمّلة من كلّ الجهات. يتكاثر سكانها وتزيد بطالتها. تسدّ سماءها ناطحات السحاب الجديدة وتهدد وجودها خطط البنيان والمزيد من الهوة بين الغني والفقير.

ترى ديالا أنّ الفيلم ليس فقط عن الشبان الذين صورتهم، بل عن الأطفال الذين شاهدتهم في الحيّ ينتظرون كي يأخذوا مكانهم في الزاوية ذاتها في الشارع، من دون أن تهتم أي جهة بمستقبلهم أو تنتشلهم من المخدرات. منهم من يخرج وحده بفضل صفعة ما في حياته تعيده إلى الإحساس بالمسؤولية، ومنهم من يمضي سنوات في السجن، ومنهم مَن لا يستطيع أن يكمل الطريق كما حصل مع أحد الشبان الذين صوّرتهم قبل أن يفارق الحياة لاحقاً.

من وثائقي «أرق»

«حراس الوقت الضائع» على ناصية الحياة

بانة بيضون

بيروت التي تأخذنا إليها ديالا قشمر في «أرق» الحائز جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان دبي السينمائي» (2013) هي تلك التي تعيش في مخيلة الذين يقيمون على هامشها في زواريب حي اللجا الذي يقع تماماً خلف شارع مار الياس، رغم أنّ الهوة بين المكانين شاسعة. حي اللجا هو بمثابة الحي الشبحي الذي يتجنبه أغلب سكان مار الياس لسمعته السيئة بسبب ما يسمونهم «زمرة زعران» أو قبضايات حي اللجا الذين يفتعلون دوماً المشاكل. لكن هنالك نوع من التضخيم والمبالغة في توصيف الحي يبدو نابعاً من مكان آخر، هو طبقي على الأغلب. من يتوغّل في نسيجه حقاً، سيكتشف حياً شعبياً لا يختلف عن غيره سوى - للطرافة - أحد محال الحلويات المشهور بالصفوف هناك، وبالطبع بقبضاياته الذين تستكشفهم قشمر، مفكّكة حتى صورة القبضاي عن نفسه. اللعبة الأساسية والمثيرة للاهتمام في الفيلم هي الصراع على السلطة بين قشمر والقبضايات. في البداية، يرفضون الانصياع لسلطتها، فكيف بمن لا يعترف حتى بسلطة القانون، أن يتقبل سلطة مخرج وبالأخص امرأة ضمن هذا المحيط الذكوري كما يقولون ذلك بمفرداتهم في الفيلم؟ لكن المخرجة تنجح في إدخالهم في لعبتها وتقودهم بسلاسة نحو مساحة البوح الذاتي مستغلة بشكل إيجابي توقهم لأن يسمعوا ويروا. تستحيل عدسة الكاميرا نافذتهم إلى العالم الخارجي الذي يعيش فيه الأشخاص «الطبيعيون» بحسب تعبيرهم الذين لا يعدون أنفسهم بينهم.

هؤلاء الذي يعيشون في النهار ويعملون ثم يذهبون لشرب القهوة في أحد المقاهي ويجلسون متسمرين أمام حواسيبهم، كما يقول لها أحدهم ساخراً. أما كيف يمضي القبضايات أوقاتهم أو كيف مضت حياتهم حتى الآن؟ فعلى البقعة ذاتها من الرصيف، يجتمعون كل يوم في انتظار أن يحدث شيء ما أو ربما في انتظار الوقت نفسه، أو كما تصفهم المخرجة في العنوان البديل للفيلم بالإنكليزية بـ «حرّاس الوقت الضائع». الوقت أيضاً هو الأرق، ذلك الأرق الذي تحوّل إدماناً كما يفسر لها أحدهم سبب تورطه الدائم في المشاكل: «أنا بحب القلق». من خلال أسئلة المخرجة، يسقط تدريجاً قناع «القبضاي» المسيطر والمستقوي ليتبين لنا جانباً أكثر هشاشة. نلمس شعورهم الداخلي بالدونية، فهم ليسوا بغفلة عن نظرة المجتمع كما عندما تسألهم المخرجة أي نوع من الموسيقى يستمعون إليها، فيجيبها أحدهم: «يعني بالعربي المشبرح، منسمع نوري». وعن سؤالهم عن الحب، يقولون: «يعني مين يللي بدها تحبنا، يا بدها تهج، يا تروح سكتة قلبية». بدهشة أيضاً، نكتشف قدرتهم على التحليل الذاتي التي تقودهم إليه المخرجة: يتناقشون في ما بينهم عمن يقع اللوم في ما أصبحوا عليه، إلا أنّ أحدهم يصرخ منهياً الجدل بما معناه: «نحن الذين دمرنا أنفسنا».

نقطة قوة الشريط هي بورتريه «القبضاي» النمطي الذي تنجح المخرجة في تفكيكه وترتكز إليها في سردها أكثر منها اللغة السينمائية المتفاوتة في درجة ابتكارها. لكن ذلك قد يخضع أيضاً لظروف التصوير ومشقاته التي اعترضت المخرجة في هذه المنطقة. يبقى أنّ هناك جانباً إنسانياً، تنجح قشمر في تحييده وإبراز جماليته خارج الهوية الطائفية أو السياسية للمكان أو قاطنيه. أمر تستحق الثناء عليه، ويبرز كضرورة في السينما الوثائقية اللبنانية اليوم.

«أرق» بدءاً من الغد في «متروبوليس أمبير صوفيل» حتى 27 أيار (مايو) ـ عند الـ 4:00 عصراً والـ 7:00 والـ 9:00 مساءً ـ للاستعلام: 01/204080

شاشات العالم

مهرجان كان

الاستعراض يبلغ الذروة

يودع المهرجان العريق عقده السادس في هذه الدورة ليتسلّم دفّته مدير تلفزيون «كانال +» بيار ليسكور. في المسابقة الرسمية، تحتدم المنافسة بين أصحاب السعف والوافدين الجدد على الكروازيت

غوس فان سنت، عرّاب السينما المثلية يعود بـ«بحر الأشجار» المرتقب ان يشكك إحدى مفاجآت هذه الدورة كونه صُوّر في اليابان

كان ـ **عثمان تزغارت**

كل المؤشرات تدلّ على أنّ الدورة 68 من «مهرجان كان السينمائي» (الأخبار 2015/4/20) التي تنطلق اليوم ستكون واحداً من أخصب المواسم في تاريخ الكروازيت. المهرجان العريق الذي تأسس عام 1946، يودّع عقده السادس في هذه الدورة. توقيت اختاره «عرّاب الكروازيت» جيل جاكوب، لمغادرة رئاسة المهرجان، فيخلفه بدءاً من هذه السنة، بيار ليسكور، مدير تلفزيون «كانال +» الفرنسي، الذي يعد الشريك الفني والممول الأبرز للمهرجان منذ ربع قرن. تسلّم ليسكور دفة المهرجان عدّه النقاد خبراً سعيداً على أكثر من صعيد، وخاصة أنه يبشر بإحياء الجانب الاحتفالي الذي أسهمت «كانال +» من خلاله في تكريس شهرة «كان» وسحره. هذا الجانب الاستعراضي تراجع كثيراً تحت تأثير الأزمة التي نجمت عن انسحاب الاستوديوات الهوليودية الكبرى من الكروازيت عام 2003، ضمن حملة المقاطعة الأميركية لـ«السلع» الفرنسية، بسبب الموقف الفرنسي المعارض للاحتلال الأميركي للعراق آنذاك. ثم تعمقت النكسة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، رغم عودة هوليود الى المهرجان، ولو على استحياء.

إسناد إدارة المهرجان لبيار ليسكور الذي ارتبط اسمه بالعصر الذهبي لـ«كان»، على مدى ربع قرن، ليس المؤشر الوحيد الذي يبشر بإخراج المهرجان من حالة الفتور والتململ التي ألقت بظلالها على جوانبه الاستعراضية. في الدورة الحالية، يرأس الأخوان جويل وإيثن كوين لجنة التحكيم الرئيسية. المخرجان الأميركيان المشاكسان، تعوّدا أن يلهبا الكروزايت في كل مشاركة لهما، منذ أن خطفا «السعفة الذهبية» عام 1991، برائعتهما Barton Fink، إلى أن تكرس اسمهما عام 2000، حين قدما رائعتهما O'Brother. من خلال روحهما المرحة، وما يشتهران به من فكاهة ساخرة، سيترك الأخوان انطباعاً مميزاً سيبقى في ذاكرة المهرجان لسنوات.

لكن تميز هذه الدورة لا يقتصر فقط على الجانب الاستعراضي. التشكيلة الرسمية للأفلام المشاركة تعد بمنافسة محتدمة في السباق نحو «السعفة الذهبية». يتصدر المنافسة اثنان من «أصحاب السعف»، ممن أحرزا هذه الجائزة الأشهر عالمياً.

الأول هو الأميركي غوس فان سنت، عرّاب السينما المثلية الذي خطف السعفة عام 2003 عن رائعته «الفيل». وها هو يعود بـ«بحر الأشجار» المرتقب أن يشكل إحدى مفاجآت هذه الدورة كونه صُوّر في اليابان، وعنوانه يحيل على اسم غابة شهيرة هناك يؤمها الشباب اليائس من مختلف بقاع العالم من أجل... الانتحار! أما صاحب السعفة الآخر، فهو الإيطالي المخضرم ناني موريتي الذي يعد من رواد الكروازيت الدائمين وينافس هذه السنة بفيلمه «أمّي». ترأس لجنة التحكيم عام 2012، وفاز بالسعفة عام 2001 عن «غرفة الابن» بعدما خطف جائزة أفضل إخراج عام 1994 عن «يوميات حميمة».

في مصاف كبار صناع الفن السابع، يشارك في هذه الدورة أيضاً سينمائيون لا يزالون يتطلعون لنيل السعفة بعدما أحرزوا «الجائزة الكبرى»، ثاني أهم المكافآت في «كان». في مقدمة هؤلاء، الإيطالي ماتيو غاروني الذي خطف «الجائزة الكبرى» عام 2008، عن رائعته «غوموراً»، التي تسببت بإهدار دمه من قبل المافيا في مسقط رأسه نابولي. كما نال مجدداً الجائزة الكبرى عام 2012 عن شريطه «واقع». وهذه السنة، ينافس بفيلم «حكاية الحكايا». الفرنسي جاك أوديار فاز هو الآخر بـ«الجائزة الكبرى» عام 2009 عن فيلمه الأشهر «نبي» (جائزة أفضل ممثل لطاهر رحيم)، ويعود هذه السنة بـ Dheepan. سر غرابة هذا العنوان (بالنسبة إلى فيلم فرنسي) أن أوديار زاوج فيه بين التخييل والتوثيق، وصوره في عوالم اللاجئين التاميل في باريس.

> يرأس لجنة التحكيم الرئيسية الأخوان جويل وإيثن كوين

بعد «أصحاب السعف» والفائزين بـ«الجائزة الكبرى»، نجد سينمائيين فازوا بمختلف جوائز المهرجان الأخرى، باستثناء هاتين الجائزتين، وتكرسوا ضمن «زبائن كان» خلال العقد الأخير. في مقدمة هؤلاء، سينمائي مخضرم يعود الى الكروازيت بعد قرابة ربع قرن من الغياب. إنّه التايواني هو هسياو سيان الذي فاز بـ«جائزة لجنة التحكيم عام 1993، عن فيلمه «سيد الدمى». ويعود لينافس على السعفة بجديده «القاتل». الإيطالي باولو سارنتينو، الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم، عام 2008، عن فيلمه Il Divo، ينافس هذه السنة بفيلمه «شباب» مع هارفي كيتل، وجين فوندا. الصيني جيا زهانغ كي الذي نال جائزة أفضل سيناريو عام 2013 عن رائعته «لمسة من الخطيئة»، ما كرّسه ضمن كبار صناع الفن السابع، يعود هذه السنة بجديده «الجبال (أيضاً) قد ترحل».

الفرنسية مايوان التي أبهرت الكروازيت، عام 2011، بفيلمها المؤثر «بوليس» الذي كوفئ بجائزة لجنة التحكيم، تشارك في هذه الدورة بفيلم «مَلَكي». ويعود الياباني هيروكازو كوري إيدا، بعد عامين من إحرازه جائزة لجنة التحكيم، عن فيلمه «الابن شبه أبيه» وينافس على السعفة الذهبية بجديده «أختنا الصغرى».

أما المفاجآت التي تشكل عادة ملح المهرجان، فإنها ستأتي من سبعة سينمائيين، بعضهم جديد على الكروازيت، بينما سبق لبعضهم الآخر أن شارك في التظاهرات الموازية. ضمن الوافدين الجدد، الأوسترالي جوستن كورزل، الذي يدخل المسابقة الرسمية بفيلم مقتبس عن مسرحية شكسبير «ماكبث»، والمجري لازلو نيماس بباكورته «ابن ساول». أما القادمون من التظاهرات الموازية، فنجد بينهم الأميركي تود هاينس الذي سيقدم جديده «كارول»، والمكسيكي ميشال فرانكو (Chronic)، واليوناني يورغوس لانتيموس (جراد البحر)، والكندي دونيس فيلنوف (Sicario) والنرويجي جوهاكيم ترير (أقوى من القنابل) بعدما كان الاكتشاف الأبرز في «كان 2011»، حين قدّم فيلمه المبهر «أوسلو، 31 أغسطس» ضمن تظاهرة «نظرة ما».

مهرجان كان السينمائي الدولي: بدءاً من اليوم حتى 14 أيار (مايو) ـ festival-cannes.fr

فرنسافي الواجهة

كما جرت العادة، تُفرد الكروازيت مكانة خاصة للسينما الفرنسية التي قال المفوض العام للمهرجان تييري فريمو إنّ موسمها الحالي «كان خصباً إلى درجة أنّ الأفلام الخمسة التي تخصّص لها عادة في المسابقة الرسمية لم تتسع لجميع الأفلام التي وجدنا أنّها جديرة بالمشاركة، ما استدعى تقديم 3 أفلام فرنسية أخرى خارج المسابقة». الى جانب جاك أوديار ومايوان (راجع المقال أعلاه)، نجد أيضاً في التشكيلة الرسمية ستيفان بريزيه الذي يشارك بفيلم «رجل بسيط»، وفاليري دونزيلي التي ستنافس بـ«مارغريت وجوليان»، وغيوم نيكلو الذي سيشارك بـ«وادي الحب».

أما خارج المسابقة، فسيعرض فيلم «حب» للسينمائي المشاكس غاسبار نوي، وفيلم «إسفلت» لصامويل بن شتريت المقتبس عن إحدى رواياته البيوغرافية، فضلاً عن فيلم الافتتاح «الرأس المرفوعة» لإيمانويل بيركو (بطولة كاترين دونوف). خارج فرنسا، ودائماً ضمن العروض الخاصة خارج المسابقة، نجد أعمال أربعة مخرجين مخضرمين، من كبار صناع الفن السابع: الأميركي وودي ألن يعود بـ«رجل غير عقلاني»، والألماني باربيت شرودر الذي ألهب الكروازيت، عام 2007، بفيلمه المقتبس عن سيرة جاك فيرجيس (محامي الرعب)، سيعود بجديده «أمنيزيا»، المقتبس عن سيرة والدته، بينما يعود الأوسترالي جورج ميلر، بعد ثلث قرن، بفيلم جديد من سلسلة «ماد ماكس». أما السينمائي المالي الكبير سليمان سيسي، الذي كان أول مخرج أفريقي نال جائزة في «كان» (جائزة لجنة التحكيم، عام 1987، عن فيلمه «الضوء»)، فسيقدم هذه السنة «بيتنا».

في العروض الخاصة خارج المسابقة أيضاً مفاجأتان: الأولى تتمثل في فيلم بعنوان «قصة عن الحب والظلمات» يحمل توقيع النجمة ناتالي بورتمان، في أولى تجاربها الإخراجية، بينما تأتي الثانية من صربيا، وتتمثل في «باناما» العمل الروائي الأول للمخرج بافل فوزكوفيتش.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 أيار 2015 العدد 2588

صورة وخبر

«نساء الجزائر ــ النسخة O» لبابلو بيكاسو هي الأغلى في العالم. حقيقة ترسّخت بعدما بيعت بـ 179,4 مليون دولار أميركي في المزاد الذي اقامته «كريستيز» أوّل من أمس. وفاقت اللوحة التي تعود إلى عام 1955 بذلك كل التوقعات، بعدما رجّح مدير دار المزادات التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها، يوسي بيلكانيت (الصورة)، أن تُباع بأكثر من 140 مليون دولار. (سلجوق اسار ــ الاناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صلاةُ الشاعر

يا ربّ! أكثِرْ من أعدائي وبارِكْ في نسلِهم!
أكثِرْ من السرّاقين، والخونة، والمجرمين، والكَذَبة،
والكهّانِ، والفلاسفةِ غلاظِ العقول والضمائر!
يا ربّ!
أنا بائسٌ وفقير
وبدون هؤلاء جميعاً
سيجفّ حبري، وتَبورُ تجارتي، وينقطع رزقي،
وأهلَكُ من الجوع.
ا ربّ! يا عادلُ، يا رحيم!
إشفاقاً على تعاستي وفقري،
مُدَّ بأعمارهم إلى أبد الآبدين!
وإلى أبد الآبدين
اشمَلْهم برعايتكَ ورحمتِكْ!

2014/6/30

بانوراما

التصلّب اللويحي تحت المجهر في بيروت

شهر أيّار (مايو) الحالي مخصص لمرض التصلب العصبي المتعدّد (التصلّب اللويحي) الذي يعاني منه كثيرون حول العالم في ظل غياب علاج شافٍ. في هذا السياق، نظّمت «الجمعية اللبنانية لأطباء الدماغ والأعصاب»، برعاية شركتي Algorithme و Biologix، ندوة في «بيت الطبيب» (بيروت) في 9 أيّار، بحضور جمعيات الأطباء والمرضى الناشطة في مجال مكافحة هذا المرض. تمحور اللقاء حول علاج جديد عن طريق الفم («فومارات ثنائي ميثيل»)، يستجيب لاحتياجات طبية لم تتم تلبيتها لدى المرضى، وهو العلاج النوعي الرابع لمكافحة هذا المرض. إلى جانب أطباء لبنانيين بارزين، حلّ البروفسور الألماني بيرند كايزبير ضيف شرف على الندوة، عارضاً حالات سريرية اختبرت في بلاده. يذكر أنّ المرض يضر بوظائف عدّة في الجسم، ويرى المصاب قدراته تتدهور تدريجياً.

أعياد بيروت أهليّة بمحليّة

زكية الديراني

قبل أيام قليلة، بدأ الحديث عن احتمال إلغاء «مهرجان أعياد بيروت» الذي يقام سنوياً في وسط بيروت، بسبب أعمال البنى التحتية في أسواق العاصمة اللبنانية. لكنّ القائمين على الحدث الفنيّ وضعوا أمس حدّاً لتلك الأخبار، معلنين في مؤتمر صحافي أقيم في أحد فنادق بيروت برنامج المشروع لهذا العام. ينطلق «مهرجان أعياد بيروت» تزامناً مع الاحتفالات بعيد الفطر، وتحديداً في 18 تموز (يوليو) المقبل مع حفلة لوائل كفوري. يليها في 20 من الشهر نفسه عرض «ستاند أب كوميدي» مع الممثل عادل كرم تحت عنوان «هيدا عادل».
أما في 22 تموز، فيطلّ المؤلّف الموسيقي ميشال فاضل مع العازف الأرجنتيني راوول دي بلازيو في سهرة تغلب عليها الفنون الموسيقية. بعد ذلك بثلاثة أيّام، تحجز الفنانة نجوى كرم ليلة لمحبّيها، على أن يتبعها في 27 تموز فنان البوب أوبرا الإيطالي أليساندرو سافينا (الصورة) حتى ساعات الصباح الأولى. وفي 28 تموز يغنّي الثنائي الأوسترالي Angus & julia stone، لتتبعهما في الأوّل من آب (أغسطس) الجولة الموسيقية التي ينظّمها راديو NRJ، ثم سهرة شرقية في 4 آب مع عدد من المغنين؛ منهم: الفلسطيني محمد عساف، أسمرا، جاد شويري، ربيع بارود، عامر زيّات وغيرهم. الختام سيكون في 6 آب مع فرقة «مشروع ليلى».
في المحصلة، تغلب على الأسماء المشاركة النكهة اللبنانية، مع الاستعانة ببعض المغنين الأجانب لكي يرفع المهرجان من سقف المنافسة بينه وبين زملائه على غرار «مهرجانات جبيل الدولية» و«مهرجانات بيت الدين»، اللذين يستقدمان أسماء أجنبية.
إذاً، «مهرجان أعياد بيروت» يعلن برنامجه، لكن اللافت أنّه سيقام هذا الصيف في مجمّع «بيال»، بعيداً عن تنظيم ورعاية شركة «سوليدير» كما جرت العادة. ومع افتقاد الحدث المفاجآت الفنية، يبدو الإصرار واضحاً على منظّمي الحدث (شركات Star System و Production Factory و2U2C وقناة mtv) بإقامة السهرات، آملين أن يكون السلام وحده المسيطر على «ست الدنيا».

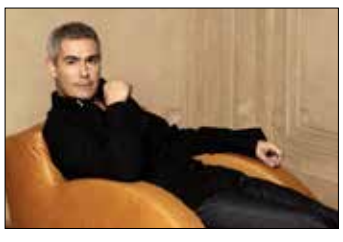

خليجيون على أبواب صيف لبنان؟

هل يكون مشهداً مألوفاً هذا الموسم؟ (تصوير مروان طحطح)

على الرغم من ارتفاع منسوب التوتر بين لبنان ودول الخليج، لا تزال مثل هذه الصورة تشاهد على كورنيش المنارة في بيروت. رغم الجو السياسي المشحون في البلد، والتخوف من اضطرابات أمنية وسياسية وتداعياتها على القطاعات الاقتصادية كافة، ولا سيما السياحية منها، لا يزال البعض يعلق الآمال على موسم سياحي جيد قد يأتي معاكساً للتوقعات، ولا سيما بالنسبة إلى السائح الخليجي الذي كان تاريخياً يفضل لبنان على غيره من الوجهات.

أطلق وزير السياحة اللبناني ميشال فرعون خطته السياحية التي تتضمن مجموعة الرزم السياحية والموقع الإلكتروني الجديد الذي سيروج لها وللسياحة في لبنان. وأكد في مؤتمر صحافي عقده في جناح وزارة السياحة، على هامش فعاليات معرض «سوق السفر العربي 2014» في دبي، أن «لبنان استعاد استقراره الأمني مع تأليف الحكومة الجديدة، ويستعد لاستقبال موسم صيف سياحي يعوض فيه الفترة الماضية، ما سيشكل مناسبة لإعادة النهوض بالقطاع وفرصة لانتعاش اقتصادي يحتاجه لبنان».

وتوقع وزير السياحة ميشال فرعون أن يكون الموسم السياحي هذا الصيف "ناجحاً نسبياً، بسبب وجود فرصة للحركة السياحية في لبنان،" مشيراً إلى ضرورة "تحييد لبنان عما يجري في المنطقة، والتوافق بين جميع الفرقاء على تحقيق الاستقرار الأمني".

وأشار إلى أن "الحركة الخليجية في لبنان والتي توقفت في العام 2010، لم تعد إلى المستوى المطلوب ..." موضحاً أن "السياحة الخليجية ما زالت خجولة، ما عدا الكويت التي كان عدد السياح الوافدين منها كبيراً وخصوصاً خلال العام الماضي".

وأكد فرعون أن "نسبة السياح الخليجيين في لبنان هذا العام ستبقى في مستوى 2014 بسبب التصريحات السياسية والأزمة الأمنية، ولن يكون هناك نمو في العام 2015".

وكان لافتا أن يفيد تقرير صادر عن لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط بأن لبنان سجل نمواً سياحياً بلغ 21 % في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2015 الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014.

وأشار التقرير الى "ان لبنان شهد موسم تزلج ممتازا هذا الشتاء، حيث ارتفع عدد الزوار القادمين من الأسواق التقليدية. وأوضح التقرير أنه على الرغم من التهاب المنطقة، فقد استقبلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 70 مليون سائح دولي وافد عام 2014، ما يشكل ارتفاعاً مقارنة بعددهم الذي بلغ 68 مليوناً في العام 2012.

نقطة على السطر

فراغ بروائح كريهة

يقال، إنه في هذا الزمن، إذا أردت أن تعرف المزاج العام لشعب ما، ما عليك إلا أن ترصد طبيعة إعلاناته.

تعكس الإعلانات أفكاراً يختزنها المجتمع ويعّبر عنها فردياً وجماعياً حتى من دون أن يشعر أحياناً كثيرة.

تأتي هذه الأفكار الإعلانية لتعكس حقيقة ما يمر به هذا المجتمع ومقاربته لشتى الأمور لا سيما في نزعته الاستهلاكية وتوجهاتها.

في لبنان، يكثر الحديث اليوم عن أن سوق الاعلانات تمر بواحدة من أصعب أوقاتها. قد تكون الفترة الأصعب على القطاع حتى مقارنة بأيام الحرب الأهلية.

حين يحجم المعلن (شركات كانت أو مؤسسات، أو أفراد أو هيئات...) عن الإعلان، فهذا يعني في الحسابات التجارية أمرين لا ثالث لهما: إما يأس من المردود المنتظر للعملية نفسها، أو عدم الحاجة إلى "الخبرية" برمتها.

تماما كالصراخ وحيداً في صحراء. لا نتيجة، ولا منافسين.

■■■

سئل الملياردير الأميركي وارن بافيت المعروف "بزهده وأعماله الخيرة" مقارنة بأمثاله من الأثرياء في لقاء مرة مع مجلة "فورتشن"، هل تحب المنافسة؟

الإجابة كانت قطعية، كما ينقلها الصحافي الذي أجرى الحوار: "لا أحبّها على الإطلاق. ولا أعرف أي رجل أعمال جيّد يحبّها".

في كل السلوكيات اللاحقة التي قام بها بافيت، كان واضحاً تفضيله للشركات والمشاريع التي تعمل في "جزيرة منعزلة" أو تلك التي تعمل في قطاع احتكاري.

القطاع الخاص في لبنان اليوم علم أم لم يعلم، يعمل برؤية بافيت. قد يكون ذلك منطقياً لأي عقلية تجارية ربحية، لكنها: فراغ في الحياة الاقتصادية يولّد غياباً في المنافسة بين الأقران، وعدم مبالاة تجاه "الجمهور المستهدف"، إن لم نقل لا اكتراث بردود الفعل لديه جراء غياب البدائل.

■■■

تعود المقولة الإنكليزية الشهيرة: "الأقران يبغضون بعضهم بعضاً" إلى القرن الخامس عشر على الأقل. قبل فترة طويلة من استعمال شكسبير لها وإضافة عبارة "وتنبعث منهم روائح كريهة أيضاً" عليها.

مع تنامي تأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقنيات الاتصال والمعلوماتية باتت الروائح الكريهة المنبعثة أكثر كراهة.

"الأقران" في القطاع الخاص اللبناني اليوم لا يجدون حاجة أو جدوى من الإنفاق الإعلاني في السوق اللبنانية كما تدل الأرقام.

إنها في الحقيقة، مؤشر خطير لمدى تراجع الدورة الاقتصادية العامة في البلد، والإذعان التام من قبل "الجمهور" الذي لا يبدو أنه بحاجة حتى "لتهييج" كي يخلع ملابسه.

نادر صباغ

طاقة

"غازبروم" والغاز الروسي عبر تركيا

أعلن عملاق الغاز الروسي "غازبروم" أنه اتخذ قراراً بالبدء في بناء القسم البحري من خط أنابيب نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر قاع البحر الأسود "السيل التركي"، وأوضح رئيس مجلس إدارة الشركة ألكسي ميلر أن الشركة قررت "البدء في إنشاء الجزء الموجود بالبحر من مشروع خط أنابيب السيل التركي".
يذكر أن شركة "غازبروم" وتركيا توصلتا إلى اتفاق مع تركيا لبدء توريد الغاز إلى تركيا عبر خط أنابيب "السيل التركي" في ديسمبر/كانون الأول 2016.
والخط الذي سيتم البدء في إنشائه سيكون خطاً واحداً من أصل أربعة خطوط ستشكل نظام السيل التركي.
والخط المذكور لا يشمل الجزء الذي سينقل 47 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى أوروبا، وإنما سيكون بمثابة خط وحيد سينقل 16 مليار متر مكعب إلى تركيا، من المنتظر أن يتم الحصول عليها في إطار المشروع.
ووقعت "غازبروم" والشركة التركية "بوتاس" في ديسمبر/كانون الأول 2014 مذكرة تفاهم حول بناء خط أنابيب لنقل الغاز باستطاعة 63 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من روسيا إلى تركيا يمر عبر قاع البحر الأسود، وسيبلغ طول خط الأنابيب نحو 1100 كم. وسوف يتم تزويد تركيا بنحو 16 مليار متر مكعب، بينما يتم ضخ الباقي إلى مركز على الحدود التركية. اليونانية للمستهلكين في جنوب أوروبا.
وجاء إعلان المشروع في اليوم نفسه الذي أعلن فيه بوتين أن بلاده ليست مستعدة لمواصلة تنفيذ مشروع خط أنابيب ساوث ستريم (السيل الجنوبي) المصمم ليمر تحت البحر الأسود آتياً من روسيا إلى أوروبا، على ضوء موقف المفوضية الأوروبية الذي رأى في مشروع السيل الجنوبي الذي كان سيرى النور عام 2020 تهديداً للاتحاد بزيادة ارتباط دول أوروبا الشرقية والوسطى بروسيا، وأقرّت في أغسطس/آب 2013 بأنَّ المشروع لا يتوافق مع قواعد الطاقة الأوروبية، الذي شكل ضغطاً على بلغاريا، العضو الجديد بالاتحاد، وأجبرها على تعليق العمل بالمشروع في يونيو/حزيران 2014.
يذكر أنَّ مشروع السيل الجنوبي كان يهدف لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا الشرقية والوسطى، عبر خط أنابيب يمر بالبحر الأسود وبلغاريا والمجر وصربيا والنمسا وسلوفينيا، وبإمكانه نقل 63 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، قبل أن يعلن الرئيس بوتين إلغاء المشروع.

استثمار

اهتمام استثماري عربي ببنك "RBS"

تدرس الحكومة البريطانية مقترحاً ببيع أسهم في "رويال بانك أوف اسكتلند" لمستثمرين عرب وتحديداً من دول الخليج، في حال اتخذت قراراً نهائياً ببيع حصتها من المصرف البريطاني العملاق، وتملك الحكومة البريطانية حالياً حصة نسبتها 79% في مصرف اسكتلندا الملكي.
وتشير الأنباء إلى أن حكومة حزب المحافظين، وتحديداً وزير المالية جورج أوزبورن، قد تتخذ قراراً نهاية العام الحالي ببيع نصيب الحكومة من أسهم "رويال بانك أوف اسكتلند" ومجموعة لويدز المصرفية، حتى إن تم البيع بأسعار منخفضة للغاية ربما تسبب خسارة للحكومة.
وقامت الحكومة في الفترة بين 2008 و2009 بإنقاذ مجموعة لويدز المصرفية و"رويال بانك أوف اسكتلند" عبر شراء أسهم من المصرفيين بنحو 66 مليار جنيه إسترليني، وباعت حكومة المحافظين نحو 41 في المئة من أسهمها في "لويدز"، وحققت جراء ذلك أرباحاً نتيجة تحسن الوضع المالي للمجموعة وتحقيقها أرباحاً خلال الفترة الماضية.
أما "رويال بانك أوف اسكتلند" الذي ضخت فيه الحكومة البريطانية نحو 45,2 مليار جنيه إسترليني، فإنه لا يزال يواجه أوضاعاً مالية صعبة ويحقق خسائر سنوية، ويتوقع أن تبلغ خسائر الحكومة البريطانية نتيجة الأوضاع المالية السيئة للمصرف وانخفاض قيمة أسهمه بقيمة 13,5 مليار جنيه إسترليني.

اقتصاد رقمي

2015 عام انطلاق الخدمات الإسلامية الرقمية

بحلول عام 2018، من المتوقع أن يتضاعف حجم الاقتصاد الإسلامي الرقمي ليصل إلى 30 مليار دولار، إثر ارتفاع معدلات الإنفاق المتزايدة على الخدمات المتوافقة ومبادئ الشريعة في منطقة الشرق الأوسط، بحسب ما أفاد به تقرير جديد لمؤسسة "ديلويت" "Deloitte Touche Tohmatsu"، إحدى أشهر مؤسسات التدقيق والمحاسبة والاستشارات المالية في العالم.
ووفق التقرير الصادر عن المؤسسة حول الاتجاهات والتطورات الرئيسة في قطاع التكنولوجيا والإعلام والاتصالات في الشرق الأوسط لعام 2015، فإنه وبالنظر إلى المعايير الإقليمية والعالمية على شبكة الإنترنت، فإنه من المتوقع أن يتمكن قطاع الخدمات الإسلامية الرقمية خلال الأعوام الثلاثة أو الأربعة المقبلة من مضاعفة حجمه من حيث إنفاق المستهلك المسلم عبر شبكة الإنترنت على منتجات وخدمات أسلوب الحياة المعاصر.
وتوقع التقرير تضاعف الرقم الحالي للإنفاق من 15 مليار دولار أميركي حالياً إلى نحو 30 مليار دولار أميركي بحلول عام 2018.
وأضاف التقرير: "على الأغلب فإن إنفاق المستهلك المسلم على الخدمات الإسلامية الرقمية في المنطقة والمدفوع بالاستهلاك العالمي الرقمي العالي أصلاً، سيتوسع بحدود تراوح ما بين 25-30 في المئة في كامل مجالات الاقتصاد الإسلامي خلال عام 2015 وما بعده".
وأشار التقرير الى أنّ إجمالي الوقت الذي سيتم قضاؤه في مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة على شبكة الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط عام 2015 سيكون أقل من 3% من إجمالي جميع مقاطع الفيديو المشاهدة محلياً على كل الشاشات. وسيستهلك المشاهدون في المنطقة معدلاً سيصل الى حوالى 545 مليون ساعة شهرياً لمشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة 5,5% من التقديرات العالمية لمشاهدات المقاطع القصيرة، بالإضافة إلى أكثر من 23 مليار ساعة شهرياً للمحتوى التلفزيوني التقليدي الطويل (نحو 5% من نسب المشاهدة العالمية للمحتوى الطويل).
وبحسب التقرير، سينفق جيل الألفية في الشرق الأوسط نحو 37 مليار دولار أميركي على المحتوى الإعلامي عام 2015 (أي ما يعادل نحو 300 دولار أميركي لكل فرد، وفقاً لشروط تعادل القوة الشرائية).
وستؤدي مستويات استخدام الهواتف الذكية المرتفعة، دوراً رئيسياً في نمو استهلاك المحتوى الإعلامي في منطقة الشرق الأوسط في عام 2015 وما بعده.

شركات

"أمريكانا" تحقق مبيعات قياسية

بعد ما تردد أخيراً عن صعوبات تواجهها الشركة، ووجود نية لدى أصحابها لبيعها، وصف رئيس مجلس إدارة شركة (أمريكانا) مرزوق الخرافي الشركة بأنها «جوهرة لا تقدر بثمن»، مؤكداً أن ما يثار بين وقت وآخر حول مفاوضات لبيعها هو لأنها محط أنظار الشركات الكبرى.
وأشار الخرافي إلى أن الشركة حققت إنجازاً غير مسبوق في تاريخها، حيث بلغت مبيعاتها نحو 3,2 مليار دولار لعام 2014 وهي أعلى مبيعات في تاريخ الشركة منذ تأسيسها وبنمو قدره 6 % عن أعلى مبيعات حققتها الشركة والتي كانت في العام الماضي.
كما حققت الشركة بحسب الخرافي أرباحاً صافية بلغت ما يعادل 183 مليون دولار. وأوضح أن الشركة باعت 250 مليون وجبة لمستهلكي مطاعمها خلال 2014 بمعدل 21 مليون وجبة بالشهر، مقابل 230 مليون وجبة العام الماضي.
وحول خطط الشركة التوسعية، كشف أن أولويات «أمريكانا» خلال الفترة المقبلة تتمثل في شمال العراق (اربيل) حيث افتتحت 6 مطاعم حالياً، وجار التجهيز لافتتاح أول مطعم لسلسة «تي جي آي فرايداي» خلال الربع الثاني من عام 2015، كما أنها تسعى لافتتاح أخرى وسط بغداد، مبيناً أن الشركة تبحث بشكل مستمر مع أصحاب العلامة عن الفرص التي يمكن أن توجد فيها.
وبخصوص مدى تأثر «أمريكانا» بالتوترات السياسية في المنطقة، أوضح الخرافي أن الشركة لا يوجد لديها أي نشاط في اليمن وليبيا سوى تصدير بضائع الشركة فقط، أما سورية فقد تم تجميد أنشطة الشركة فيها منذ فترة.

مال

10 تريليونات دولار في خدمة العقارات العالمية

من بين الصناديق السيادية التي يفوق حجم أصولها 10 مليارات دولار هناك 13 صندوقاً عربياً. ولكن كما حال العرب عموماً، دخلت هذه المؤسسات الضخمة مرحلة حساسة أخيرامع تراجع أسعار النفط وبدء الحسابات الجدية لتغطية العجوزات في الموازنات.

بدأت الصناديق السيادية والحكومات المسؤولة عنها تشعر بقرصة النفط الرخيص

مونتريال ـ **حسن شقراني**

6,3 تريليون دولار ليس مبلغاً بسيطاً. هو فعلياً 6300 مليار دولار أو ما يوازي 10% من الاقتصاد العالمي برمته؛ أي القيمة المضافة التي يولدها كل عامل واستثمار وابتكار. يكفي هذا المبلغ لإنهاء الفقر المدقع في العالم مرّتين خلال السنوات الأربعين المقبلة، وفقاً لحسابات الاقتصادي، جيفري ساكس، في كتابه "نهاية الفقر". وهو أيضاً يُعدّ أكثر من كافٍ لحلّ أزمة الغذاء على 200 كوكب مطابق للأرض، على اعتبار أن كلفة حلّ هذه المعضلة على المعمورة تبلغ 30 مليار دولار سنوياً استناداً إلى الأمم المتحدة.

نعرف جميعاً أن هذا المبلغ الضخم ليس مخصصاً لتحقيق أي من الأحلام المذكورة أعلاه، بل هو فعلياً، يعكس الغنى الكلّي الذي تتمتع به البلدان التي أنعمت عليها الطبيعة بخيرات الموارد، وتحديداً النفط، أو البلدان التي طورت سياسات رشيدة لحفظ مدخراتها المحصّلة من قطاعات مختلفة في صندوق للأجيال.

غنى محفوظ

هذا الغنى تحفظه صناديق استثمارية تدير إيرادات الثروات الطبيعية على نحو فعال اقتصادياً، في المبدأ، لحفظ حق الأجيال المقبلة بخيرات طبيعية قد تنضب قبل أن تولد. وتُسمّى هذه المؤسسات الاستثمارية العملاقة الصناديق السيادية، بمعنى أنها تابعة لبلدان تحفظ عبرها سيادتها ونفوذها ومصالح مجتمعها. ووفقاً للبيانات التي نشرتها أخيراً شركة Preqin للأبحاث، فإنّ الأصول الإجمالية التي تديرها تلك الصناديق بلغت 6,31 تريليون دولار بنهاية آذار الماضي ما يعكس ارتفاعاً بنسبة تفوق 17% مقارنة بنهاية عام 2013. مع العلم أنه خلال العام الماضي وحده سجلت تلك الصناديق نمواً في أصولها المدارة بلغ 900 مليار دولار.

تحقّق هذا النمو بفضل عوائد الاستثمار السخية التي تحقق في ظلّ بيئة اقتصادية عالمية يشوبها التحفّظ والتقشف، وعلى الرغم من أن أسعار النفط والموارد الطبيعية عموماً دخلت مساراً تراجعياً أوصلها أخيراً إلى أدنى المستويات المسجلة خلال قرابة سبعة أعوام.

غير أنّ الصمود أمام تراجع النفط لا يبدو مستداماً، حيث بدأت تلك الصناديق والحكومات المسؤولة عنها تشعر بقرصة النفط الرخيص الذي يجبرها على التوقف عن تغذية الصناديق بأموال طازجة واستخدامها لتغطية العجوزات في موازناتها العامة.

النرويج نموذجاً

فلنأخذ على سبيل المثال أحد أهم تلك الصناديق في العالم، صندوق التقاعد الحكومي في النرويج، وهو مؤسسة استثمارية عالمية تدير أصولاً بقيمة 900 مليار دولار راكمتها من خيرات النفط البحري. أخيراً، أعلنت السلطات في أوسلو أنها ستتوقف عن ضخّ الأموال في الصندوق، وأنها ستعمد إلى استخدام الإيرادات النفطية مباشرة في موازنتها.

في المبدأ، يُمكن السلطات النرويجية وفقاً للنظام الداخلي الذي يحكم صندوقها أن تستخدم 4% فقط من الموارد المتوافرة فيه؛ ولكن خلال الآونة الأخيرة زادت التساؤلات حول طبيعة الاستثمارات التي يتولاها وحول دوره الفاعل في ضمان عمل دولة الرعاية الاجتماعية. هذه التساؤلات هي في صلب النقاش حول الخيارات السياسية المتاحة في البلدان النفطية أكانت في أوروبا، في الشرق الأوسط أو في أميركا.

عالم العرب

وفي هذا الإطار، تحديداً تتوجه الأضواء مباشرة صوب البلدان العربية وتحديداً الخليجية منها. إذ من بين 42 صندوقاً سيادياً تتخطى أصول كل منها 10 مليارات دولار، هناك عشرة صناديق عربية، وتحديداً من الإمارات العربية المتحدة (6 صناديق)، السعودية، الكويت، العراق، عمان، قطر، ليبيا والبحرين.

> **الاستثمارات المباشرة للصناديق في العقارات بلغت 50 مليار دولار خلال النصف الأول من 2014، بنمو نسبته 23%**

فقد عانت هذه البلدان خلال الأشهر الست الماضية من الهبوط الحاد الذي سجلته أسعار النفط نتيجة حرب الأسعار التي شنتها السعودية تحديداً، عبر قيادتها لمجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ضدّ منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وتُعد البلدان الخليجية في أمس الحاجة إلى الاستثمارات الاجتماعية وفي المشاريع التنموية المستدامة، من جهة لاستكمال خططها التنموية الموضوعة - والتي تنحرف على نحو خطير نتيجة البذخ وسوء استخدام الموارد - ومن جهة أخرى للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي الذي كاد أن يهتزّ على وقع التحولات العربية منذ عام 2010. ولذا فإن هذه المرحلة حيوية لرسم إطار جديد لدور الصناديق ومستقبلها.

فعلياً، تُعد الصناديق السيادية من حيث الوجود الكوني والتأثير الاستثماري حديثةً نسبياً على الساحة الاقتصادية الدولية. فنصفها تقريباً وُلد خلال السنوات الثماني الماضية نتيجة ارتفاع أسعار النفط، كذلك فإنّ ثلاثة أرباعها وُجدت منذ مطلع الألفية، كما يُلاحظ الخبير في شؤون المؤسسات الاستثمارية في مصرف JP Morgan باتريك تومسون.

وقد نمت الأصول التي تديرها هذه الصناديق بنسبة مبهرة بلغت 15% سنوياً منذ عام 2002. ومن المتوقع أن يستمر النمو، وإن بمعدلات أكثر تواضعاً، خلال السنوات الخمس المقبلة، إلى 10 تريليونات دولار بحلول عام 2020. لذا فإن السؤال هو ما إذا كان هذا النمو قادراً على احتواء المخاطر التي تتربص بتلك الصناديق وبنفوذها.

صناديق وقلق

وفقاً لتقرير نشره أخيراً المعهد الخاص بشؤون الصناديق السيادية عالمياً (SWFI)، هناك مجموعة لا بأس بها من العوامل التي تُشكّل قلقاً للقيمين على تلك الصناديق. من أبرز تلك المخاطر هي البدائل التنافسية التي تفرض نفسها في الأسواق وتقوّض الخيارات المتاحة أمام الصناديق السيادية لاستثمار أموالها. كذلك هناك العوامل الديموغرافية في البلدان المتقدمة التي تدفع الحكومات نحو مزيد من الاستثمارات في برامج التقاعد وتُحتّم على الصناديق خيارات أكثر محافظة وأقل مخاطرة.

أما أكبر المخاطر على الصناديق في البلدان العربية، هو استمرار أسعار النفط عند مستويات منخفضة لفترة طويلة، ومن شأن هذا الأمر أن يؤدي صناديق بلدان مثل السعودية، روسيا، فنزويلا وإيران، وحتى النرويج. "والصناديق القائمة على الموارد (الطبيعية) مثل السلطة الاستثمارية لأبو ظبي والهيئة الاستثمارية الكويتية قد تجد نفسها مضطرة للسحب من مخزونها لتمويل العجوزات المالية" في الموازنات.

ويبدو أن المخارج الأساسية للصناديق السيادية من هذه الخنقة التي قد تطول هي نفسها الفرص الاستثمارية التي شكّلت ملعباً مهماً لها خلال السنوات الماضية، أي الاستثمارات في القطاع العقاري. وبحسب باتريك تومسون فإن الاستثمارات المباشرة من قبل الصناديق في هذا القطاع بلغت 50 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2014، ما يعكس نمواً بنسبة 23% مقارنة بالعام السابق. وتحتدم المنافسة في هذا المجال، في ظلّ تناطح اللاعبين وطرح العروض الحامية للسيطرة على العقارات الثمينة في لندن ونيويورك (وجميعنا يذكر الصفقة الشهيرة التي أبرمتها لهيئة الاستثمارات القطرية لتملك الدرة العقارية البريطانية Canary Wharf).

هل تضمن العقارات إذاً مستقبل استثمارات الصناديق السيادية في زمن تقلص الإيرادات والعجوزات المالية؟ السؤال برسم العقد المقبل، الذي يبدو أنه سيشهد تضخماً في أسعار العقارات المتضخمة أساساً، فيما أي قرش من أموال الصناديق السيادية، ومعظمها يتولّد من الثروات الطبيعية، لن يُستخدم لا لتقليص الفقر ولا لإيجاد حلّ لأزمة الغذاء في العالم.

الاستثمارات المباشرة للصناديق في القطاع العقاري بلغت 50 مليار دولار بالنصف الاول من 2014

قطاع

تأمين أخطار الحرب... أعباء إضافية على اقتصاد مهزوز

شهدت رسوم تأمين أخطار الحرب منذ بداية الحرب في سوريا ارتفاعاً ملحوظاً، وجاء إغلاق معبر "نصيب" الحدودي بين الأردن وسوريا ليشلّ نهائياً حركة التصدير البري من لبنان الى الأسواق العربية. وليجد الصناعيون والمزارعون اللبنانيون، وبخاصة الصغار منهم، أنفسهم بين مطرقة الحرب وسندان أسعار التأمين... والضحية الأكيدة هو الاقتصاد اللبناني

رضا صوايا

أسعار تأمين تغطية الحرب على النقل البري قد تضاعفت لأن المخاطر قد ازدادت بخاصة في سوريا

صحيح أن الحرب لا تفرق بين غني وفقير، وأن القذيفة لن تميز بين رصيد في بنك وآخر، لكن ومن دون أدنى شك فإن آثار الحرب لن تكون ذاتها على الطرفين. فالفقير سيزداد فقراً، هذا في حال نجاته (والنجاة هنا بمعناها الاقتصادي)، أما الغني وبأسوأ الأحوال فهو قادر على الصمود.

طبعاً الكل متضرر، ولا نحاول التقليل من المصائب التي تصيب الجميع، لكن الوقائع تشير الى أن النقل البحري يبقى ترفاً حتى الآن لا قدرة لصغار الصناعيين والمزارعين على استعماله، إن لم يكن في المطلق فعلى الأقل على المدى الطويل. أما ارتفاع رسوم تأمين تغطية الحرب على النقل البري فتزيد من المصاعب التي يعانون منها.

تامين أخطار الحرب

تعد تغطية أخطار الحرب من التغطيات الإضافية التي تصدر كملحق على الوثيقة الأصلية أو وفقاً لوثيقة منفصلة. وشركات التأمين تغطي المخاطر غير الأكيدة. في حالة الحرب يفقد هذا الطابع غير المؤكد، ما قد يعرض شركات التأمين لخسائر كبيرة جداً.

لذلك وفي حال كانت الحرب معلنة وواضحة كما هي الحال في سوريا حالياً، فمن المحتمل أن ترفض شركات إعادة التأمين تغطية الحرب حتى لو كان الشخص مؤمناً على حياته ومشتركاً في تغطية الحرب.

أما في حال أبقت الشركات على تأمين مخاطر الحرب فلكم أن تتخيلوا حجم الارتفاع في الأسعار.

في هذا السياق، يؤكد رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان أسعد ميرزا: "أن أسعار تأمين تغطية الحرب على النقل البري قد تضاغفت لأن المخاطر قد ازدادت بخاصة في سوريا، وكذلك الأمر في الاردن والعراق".

وهي في حال انخفضت، تنخفض في فترات الهدوء الأمني ولكن بشكل بسيط يكاد لا يذكر.

والتسعيرة المعتمدة لتغطية الحرب هي تسعيرة يومية يحددها الصندوق العربي لتأمين أخطار الحرب AWRIS، والتي تتعامل معه كل شركات التأمين العربية. والبيانات التي يقدمها هي بيانات يومية بالنسبة للعراق، وكل 48 ساعة بالنسبة إلى سوريا.

وبحسب ميرزا، فإن "البطاقة البرتقالية، وهي البطاقة العربية الموحدة للتأمين على المركبات أثناء تنقلها من بلد عربي الى آخر، والتي تستطيع المركبة من خلالها المرور في دول عربية عدة من دون الحاجة لإصدار بطاقة تأمين في كل دولة تمر فيها المركبة، فإن هذه البطاقة كانت تؤمن لجمعية شركات الضمان في لبنان مدخولاً يقدّر بحوالى 800 ألف دولار أميركي. أما في الوقت الحاضر فإن مدخول الجمعية من هذه البطاقة فلا يتجاوز 70 ألف دولار أميركي".

وهذا الرقم كفيل بنقل حجم الضرر الذي أصاب قطاع التأمين في لبنان جراء الحرب الدائرة في سوريا.

لكن وعلى الرغم مما تقدم، فإن ميرزا يشدد على أن وضع قطاع التأمين لا يزال جيداً، كونه لا يرتكز فقط على النقل البري.

البحر هو الحل؟

مع إغلاق معبر "نصيب" الحدودي بين سوريا والاردن، لم يبق أمام المصدّر اللبناني سوى البحر كوسيلة ليصدر بضاعته.

ورغم الأحداث الجارية في اليمن وما رافقها من حديث وتحليلات عن إمكانية عرقلة الملاحة في مضيق باب المندب وما قد ينجم عنها من ارتفاع في رسوم تأمين النقل البحري، إلا أن ميرزا أكد أن التأمين على النقل البحري لم يشهد ارتفاعاً، وهو ما أكده مسؤولون في كل من شركات التأمين La Phenicienne و Adir و Bankers.

وإذا كان النقل البحري قد أنقذ المصدرين من الارتفاع الكبير في الرسوم على تأمين أخطار الحرب خلال النقل البري، فإن النقل البحري لا يخلو من السيئات بخاصة لناحية الوقت اللازم لتسليم البضائع الى الزبائن والتي قد تصل الى شهر مقارنة بعشرة ايام في البر، إضافة الى التكلفة العالية للنقل البحري.

نحب الحياة

في ظل الأخطار الإرهابية المحدقة بلبنان، ومع تكاثر حوادث السير المميتة وضغط الأعصاب المتواصل الذي يعاني منه اللبناني في كل لحظة من لحظات حياته، فإن المنطق يفرض أن يكون اللبنانيون من أكثر شعوب الأرض إقبالاً على بوالص التأمين على الحياة.

وعلى الرغم من أن أسعار بوليصة التأمين على الحياة لم تشهد ارتفاعاً وفقاً لميرزا، لا بل إنها شهدت انخفاضاً خلال السنوات الخمس الى السبع المنصرمة وحتى يومنا هذا بحسب La Phenicienne، فإن اهتمام المواطنين ببوالص التأمين على الحياة شبه منعدم، والإقبال يكاد لا يذكر.

وهذه اللامبالاة قد يكون سببها غياب التوعية اللازمة، أو الوضع المعيشي الصعب الذي لا يسمح للمواطن بالتأمين على حياته، أو إذا رغبنا أن نكون إيجابيين فقد يكون السبب حب اللبناني وتعلقه بالحياة ومن هنا ثقته بأنه عصي على الموت.

ختاماً، من مهازل الحياة أن من هم بأمس الحاجة الى التأمين هم الأقل قدرة على أن يؤمنوا على حياتهم أو بضائعهم ما يبقيهم رهينة للقدر. ومع استحالة تخيل عالم يسوده السلام الشامل حيث لا حرب ولا قتل ولا دمار، وطالما أن الإنسان معرض لأن يموت في أي لحظة، وبالتالي بحاجة للتأمين، يبقى السؤال، هل يصبح التأمين أكثر عدلًا بدل أن يكون ترفاً؟

> النقل البحري يبقى ترفاً حتى الآن لا قدرة لصغار الصناعيين والمزارعين على استعماله

لم يبق امام المصدّر اللبناني سوى البحر

الصندوق العربي لتأمين أخطار الحرب

مهمة الصندوق العربي لتحديد أخطار الحرب AWRIS، تحديد أسعار وشروط أخطار الحرب والأخطار السياسية الأخرى في المنطقة من خلال مختلف الأغطية التأمينية التي يوفرها للشركات الأعضاء. والصندوق يوفر تغطية متكاملة ومناسبة وسريعة لأخطار الحرب والأخطار السياسية الأخرى لشركاته الأعضاء. وفي ما يختص بأخطار الحرب بالنسبة للسفن التي تدخل تغطيتها في نطاق أعمال الصندوق، يشترط أن تكون السفينة حاملة علم أحد الأقطار العربية، وأن تعود ملكيتها أو إدارتها الى شخصية طبيعية أو معنوية عربية أو الى حكومة عربية، أو أن تكون ذات مصلحة فيها. والصندوق قبول الأعمال بالنسبة للسفن الأخرى التي تبحر في المنطقة المذكورة أو خارجها. والنطاق الجغرافي لعمليات الصندوق هو جميع أنحاء العالم. وعدد الشركات الأعضاء في الصندوق حالياً هو 175 شركة من 18 بلداً عربياً.

سياحة

مسابح الصيف... أسعار حارقة كشمس تموز

سؤال بديهي بات يُطرح مع بداية كل موسم صيف: هل ترتفع اسعار الدخول الى المسابح الخاصة؟ والى متى تبقى اسعار المأكولات والمشروبات في هذه المنتجعات مصيدة تستنفد جيوب المواطن اللبناني؟

البحر ملك عام لجميع المواطنين إلا في لبنان (مروان طحطح)

ايفون صعيبي

مع بداية موسم كل صيف، التساؤلات كثيرة والجواب واحد. لكل شيء ثمنه في لبنان، بما في ذلك المياه والرمل والشمس، وربما حتى الهواء. ولا عجب في ان يغرق الناس في الديون او ينكفون عن الطعام لمدة شهر في سبيل تمضية يوم واحد في مسبح خاص أسعاره أقل ما يمكن القول عنها إنها حارقة لا بل لادعة، اكثر بكثير من اشعة شمس الصيف!

بين رسوم "الدخولية" ومصاريف الأكل والشرب تتخطى تكلفة اليوم الواحد 50 ألف ليرة للشخص الواحد، فكيف الحال إذا كان عدد أفراد الأسرة أربعة او خمسة؟

هل اصبحت السباحة على شواطئ لبنان حكراً على الأغنياء فقط، علماً ان الغالبية الساحقة من المنتجعات تخالف القانون القاضي بجعل البحر ملكاً للعموم؟

لا تزال الأسعار تلهب جيوب المواطنين الذين أثقل تردي الاوضاع الاقتصادية كاهلهم، واصبحوا يفكرون ويحسبون ألف حساب قبل

> **تتفاوت أسعار دخول المنتجعات البحرية بحسب عدد نجومها، بما لا يقل عن 15 دولاراً كحد أدنى ويصل سعر الدخول الى 50 دولاراً.**

ارتياد المسابح الخاصة. فالبحر لم يعد ثروة عامة يتمرّغ على رماله الناس، ويتمتعون بشمسه ودفء مياهه، بل أصبح ملكاً لمن ابتلعه بلا حسيب أو رقيب. هؤلاء يزيدون التسعيرة وينتقون النخب المالية لدخول مسابحهم الخاصة والغالية، كما ويتحكمون بالموارد التي أنعم الله علينا بها لحصد الثراء السريع حتى التخمة.

هذا الواقع دفع بكثير من العائلات الى استبدال النشاطات البحرية بأخرى سعياً منها إلى ادّخار القرش الابيض الى اليوم الاسود بما ان تكلفة دخول عائلة الى مسبح خاص قد تتخطى 200 الف ليرة.

أما الأُسر المحدودة الدخل، فكلفة زيارتها البحر تضاهي نحو 15% من راتب العائلة، من دون احتساب الأثمان الباهظة لمياه الشرب، والطعام وغيرها. أما البحث عن مسابح شعبية خالية من الأوساخ والنفايات والمياه الملوثة، فمن سابع المستحيلات.

دور الوزارة محدود

في هذا الاطار يشير وزير السياحة ميشال فرعون "الى ان دور الوزارة محدود نسبياً بما يتعلق بمسألة الاسعار، لأن اقتصاد لبنان حرّ. من هذا المنطلق، لا صلاحية لوزارة السياحة في مراقبة أسعار بطاقات الدخول إلى المسابح الخاصة، ولا في تسعيرة المأكولات والمشروبات. بل يقتصر عمل الوزارة على التأكد من ناحية مراعاة شروط النظافة وتوفير شروط السلامة العامة. أما الباقي فيندرج ضمن اطار مسؤوليات وزارة الاقتصاد".

أسعار خيالية

اذا تمت مقارنة أسعار الولوج الى المنتجعات السياحية للسباحة بين لبنان ودول اخرى، نجدها مرتفعة لا بل مرتفعة جداً علماً أننا لسنا في جزر المالديف ولا في هاواي ولا في غيرها.

أكثر من 300 من المنتجعات البحرية الممتدة على طول الساحل اللبناني تتفاوت أسعارها بحسب عدد نجومها، وبحسب الطبقة الاجتماعية لقاصديها. فيما تقارب الأسعار الازهد ما لا يقل عن 15 دولاراً "دخولية" وقد يصل سعر الدخول الى 50 دولاراً كلما ازداد عدد النجوم الحائز عليها المنتجع.

في سياق متصل، يشير جان بيروتي، رئيس نقابة المؤسسات السياحية البحرية وأمين عام اتحاد النقابات السياحية في لبنان الى أنه "ليس هناك زيادة في الاسعار هذه السنة، فهي لا تزال على حالها كما في السنوات السابقة. هذا وتتفاوت الأسعار بين مسبح وآخر نظراً لدرجة المسبح والخدمات المقدمة فيه. غير ان 60 % من المنتجعات البحرية هي من فئة الثلاث أو الأربع نجوم، وهي بالتالي تتقاضى أسعاراً مدروسة لا تتعدّى الـ 20 ألف ليرة لبنانية. في المقابل هناك مؤسسات كبيرة خمس نجوم وهي التي تبلغ تعرفتها بين 35 و50 ألف ليرة لبنانية. غير ان اللبناني يحب ان يميز نفسه فهو يذهب برضاه الى اغلى الاماكن ثم يشكو من الغلاء".

ويضيف بيروتي ان "كل المؤسسات مرغمة على اعلان أسعارها التي تكون مصدقة من قبل وزارة السياحة، عملاً بمبدأ المضاربة المسموح به. اما مراقبة اعمال هذه المؤسسات فتكون من قبل وزارات السياحة والاقتصاد والصناعة والصحة، فالأسعار في لبنان تراقب من وزارة السياحة، ولكنها تبقى حرة، وتبقى كل مؤسسة حرة بوضع سياستها للأسعار. انطلاقاً من هنا، يبقى الخيار للمواطن اللبناني الذي يقرر اين يذهب، بحسب ذوقه وقدرته المادية".

ويتابع: "في ما يتعلق بدور النقابة، فهي تعطي توجيهات وتوصيات بوجوب وضع حدّ معين للتسعيرة لكنها لا تستطيع فرض الأمر، فبعض المؤسسات المرتفعة الاسعار تعتمد على تأمين كلّ وسائل الراحة والرفاهية وهذا أمر مكلف. لذا، فالمسؤولية تقع على مرتادي هذه الأماكن. بالمقابل، فإن الشخص المتوسط الدخل يستطيع أن يقصد مسابح جيدة تمتاز بالنظافة وتلتزم شروط السلامة العامة بكلفة زهيدة، فليست كل المسابح مصنفة بخمس نجوم".

امتعاض بالجملة

يُرصد بين محبّي الشاطئ والمسابح والنشاطات الصيفيّة عموماً، امتعاضٌ من الأسعار المرتفعة التي يصفها البعض بأنّها خياليّة، والبارز أن الولوج الى الشواطئ والمنتجعات السياحية أصبح حكراً على الأغنياء والسياح، اذ يدفع هؤلاء مبالغ تكاد تكون خيالية للاستمتاع بالرمال والمياه، اما الفقراء فيكتفون بالسباحة في الجانب الآخر من البحر، حيث عمليات التنظيف شبه غائبة، وحيث ادنى وسائل الأمان غير متوافرة.

من جهتها، تعتبر ريبيكا القسيس وهي طالبة في الجامعة "أن أرقى مسابح دول العالم ليست بهذه الأسعار، فمن المفروض أن تؤمن الدولة المسابح المجانية للمواطنين، فماذا يمكن للّبناني ان يفعل خلال موسم الصيف الحار غير التوجه الى المسابح؟ لكن، اصبح البحر لفئة دون سواها، اما طلاب الجامعات، فعليهم ان يدّخروا من مصاريفهم اذا ارادوا قصد احد المسابح الخاصة نهاية الاسبوع".

من جهة اخرى، يقول ابراهيم سعيد وهو ربّ أسرة مؤلفة من اربعة اشخاص "ان الغلاء لا ينحصر فقط على تسعيرة المسابح بل أيضاً الأكل داخلها، هناك مسابح تأخذ تسعيرة 25 و35 الف ليرة لبنانية للشخص الواحد. مع عائلة مكونة من 4 أولاد كيف ستتدبر هذه العائلة امرها؟ وداخل المسابح اسعار المأكولات والمشروبات خيالية. لذلك من الضروري فرض رقابة جدية على اسعار الطعام، الى جانب إقامة مسابح شعبية لائقة، كما في كل دول العالم".

اما رين قرقماز، فتعتبر ان "الأسعار خيالية، فكل مرة تذهب مع ولديها القاصرين الى احد المنتجعات الخاصة تتكلف حوالى 150 دولاراً، وهذا يوازي تقريباً نصف الحد الادنى في لبنان، والمسابح لا ترحم احداً"، والأمر برأيها كفر ان كانت اسعار المسابح او اسعار المأكولات داخلها. "كيف يمكن اليوم لعائلة ذات دخل محدود ان تتوجه الى تلك المسابح ام اصبحت للاغنياء فقط؟".

عن اسعار الطعام المرتفعة داخل المنتجعات السياحية يقول كريستوفر الحاج: "انها مرتفعة جداً، اذ تتخطى اضعاف اسعار النوعية عينها في الخارج. وهذا أمر غير منطقي بخاصة عندما يدفع الشخص ثمن دخول باهظاً، اقل ما يجب فعله هو مراعاة المواطن بسعر الطعام والشراب".

من جهة اخرى، يقول شادي خليل: "انه يقصد منتجعاً تبلغ كلفة الدخول اليه 30 ألف ليرة، وهذا السعر، إذ يبدو مرتفعاً إلى حدّ ما، غير أنّه يبقى ارحم من بعض المنتجعات حيث يصل السعر إلى 50 ألف ليرة. لان المسابح التي تعتبر ذات مستوى متوسط اضافة الى المسابح العادية التقليدية لا تؤمنان خدمات جيدة اجمالاً".

في كل دول العالم من دون استثناء البحر ملك عام لجميع المواطنين، غير ان لبنان لم يترك من شاطئه سوى بضعة أمتار قليلة مخصصة للمسابح الشعبية، حارماً بذلك ابناءه الفقراء وغير الميسورين حتى من مياه بحره، التي هي ملك للجميع قبل أن تصبح ملكاً للبعض فحسب.

تتخطى تكلفة اليوم الواحد في مسبح خاص 50 الف ليرة للشخص (مروان طحطح)

تكنولوجيا

صحافة المستقبل... المقال يـ

قد يكون شكل المقال الصحافي من أقلّ ما تطوّر في طفرة الإنترنت. إذ جلّ ما تبدّل هو طرائق الوصول إليه. لكن ماذا لو قُدّر للمقال أن يعيد هندسة نفسه؟ على أيّ شاكلة سيكون؟

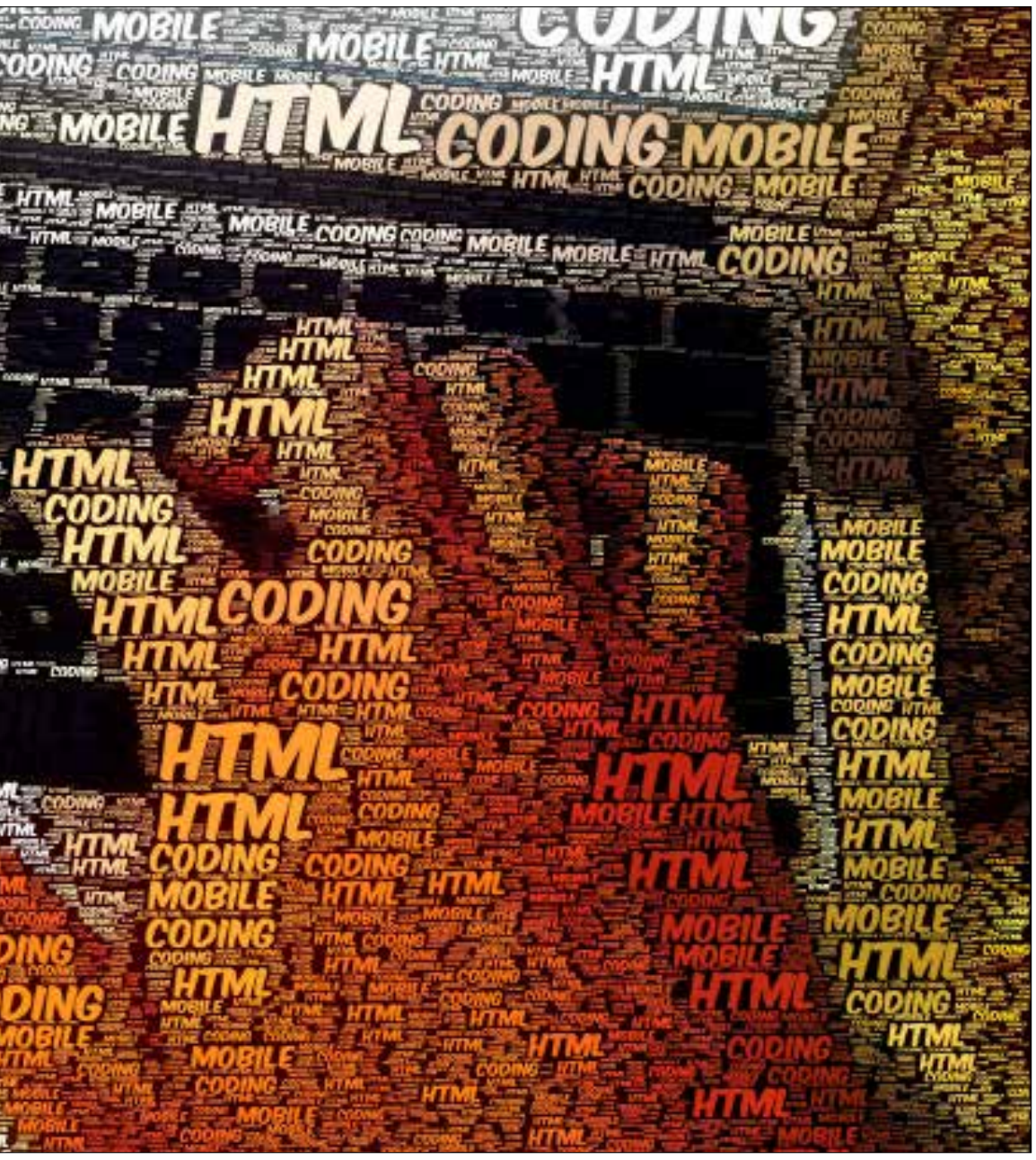

حمزة حرقوص

لنتخيّل لو كنت تقرأ هذا المقال منذ ثلاثين سنة، وأتاك من سافر بك إلى حاضرنا هذا وأعطاك المقال نفسه على شاشة الكومبيوتر. ما الذي سيتغيّر في فهمك للمقال؟ قد يجيب الكثيرون أنّه لن يتغيّر شيء تقريباً. الصياغة هي نفسها، الشكل هو نفسه، والصور التوضيحية كانت موجودة في تلك الأيّام. لكنّ هذه إجابة صادمة بحدّ ذاتها. إذ كيف يمكن أن تمرّ ثورة الإنترنت من دون تغيّر ملموس في

> تقلّص مستخدمو برنامج صحيفة "نيويورك تايمز" على آيفون من 900 ألف أواخر 2013 إلى 600 ألف أوائل 2014

نمط المقال الصحافي؟

في الواقع، هذه الصدمة في مكانها لمن ينظر إلى المقال من زاوية ضيّقة، أي يعتبر المقال مكوّناً من صفوف الكلمات وما حولها من صور. إذ لا يمكن أن يجد في مقالات اليوم ما لا يمكن تخيّله على الورق منذ عقود. وهذه مشكلة سنعود إليها لاحقاً.

لكن على الجانب الآخر، من يضيف إلى المقال كلّ ما يحيط به في الصحف الرقمية، يجد تغييراً ملحوظاً، أهمّ ما فيه أنّه مع بدايات الإنترنت، أصبح تعليق القارئ بالمرصاد لمقال الكاتب في المكان نفسه، ما قلّص الهوّة بينهما، وأنّ المقال انتقل من قصاصة ورق على حائط إلى محتوى ينتشر حتى قبل أن يُطبع على ورقة. وعلى الطريق منذ أوّل صفحة "ويب" إلى يومنا الحالي، هبّت موجات وأفلت أخرى

في عالم المقال، جلّها تمحور حول كيفية الوصول إليه من دون أي مسّ في الجوهر.

موجة معاكسة

مع بداية ظهور الآيفون، ونموّ سوق البرامج الهاتفية، ورواج "التابليت" الذي أعدّه مصنّعوه ليكون أفضل وسيلة لقراءة الصحف، باتت كلّ صحيفة ترى في البرامج على هذه الأجهزة ضالّتها المنشودة، تريد عبرها حجز مكان بين الأيقونات على شاشة هاتفك الذكيّ.

وفعلاً ساهمت هذه البرامج لفترة في زيادة قرّاء المقالات. لكن اليوم، باتت الموجة في انعكاس. فبحسب تقرير داخلي أعدّته صحيفة "نيويورك تايمز"، تقلّص عدد مستخدمي برنامج الصحيفة على الآيفون من 900 ألف في أواخر عام 2013 إلى 600 ألف في أوائل عام 2014.

وفي أواخر عام 2014، دعا موقع "The Verge"، أحد أبرز المواقع التكنولوجية في العالم، مستخدميه كي لا يستخدموا برامجه للهواتف منذ تلك اللحظة، معلناً أنّه سيزيلها من متاجر البرامج للهواتف الذكية. وتلك خطوة مدروسة طبعاً، ومدعومة بالتطوّر التكنولوجي في إنشاء المواقع، فبدلاً من أن تنشئ موقعاً خاصّاً بالهاتف، وآخر للتابليت، وثالثاً للحاسوب، إضافة إلى تطبيقات لكلّ نوع من الهواتف، بات ممكناً إنشاء موقع واحد بخاصيّة تسمّى "التصميم المتجاوب" (Responsive Design). وهذا يتضمّن إعادة تصميم الموقع بشكل يستجيب لكلّ حجم من الشاشات، فيظهر على هاتفك بشكل تلقائي يناسب شاشته الصغيرة من دون حاجة لاستخدام "الزوم" لتكبير ما يظهر عليها. وبتفادي برامج الهواتف، تتجنّب الصحيفة الحاجة إلى تحديث التطبيق دوريّاً وأن تطلب من المستخدمين أن يحمّلوا النسخة الأخيرة. ويبقى كلّ ما عليها أن تحدّث موقعها نفسه الذي يصل تلقائياً بنسخته الأحدث إلى القارئ.

موت الصفحة الرئيسة

في السنوات القليلة الماضية، توالت النعوات التي زفّت إلى العالم موت ما كان يعرف بالصفحة الرئيسية للصحيفة على الانترنت. فبين عامي 2011 و2013، انحدر عدد من زاروا صفحة "نيويورك تايمز" الرئيسية إلى النصف. وهذا مردّه إلى تغيّر أساسي في كيفية الوصول إلى المقال، نتيجة رواج مواقع التواصل الاجتماعي. إذ تغيّر النمط من

أحداث وصور

فينسيا بيروت... جائزتان مرموقتان

حصد فندق فينسيا بيروت جائزتين مرموقتين من "جوائز السفر العالمية – الشرق الأوسط 2015"، وذلك خلال الحفل الذي أقيم في دبي، بحضور كبار المسؤولين التنفيذيين من قطاعات السفر والسياحة والضيافة. ونال فندق "فينسيا بيروت" جائزة الفندق الرائد في لبنان وجائزة افضل فندق لسياحة الاعمال في منطقة الشرق الاوسط. وتعد جوائز السفر العالمية واحدة من أرقى الجوائز العالمية التي تمنح تقديراً عالياً لمنتجات السفر والسياحة من خلال تسليط الضوء عليها والاحتفاء بالمتميز منها.

نيفيا تحصد اربعاً من جوائز منتج العام في لبنان

أعلنت شركة "بايرزدورف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" فوزها بأربع من "جوائز منتج العام في لبنان 2015" تكريماً لبعض منتجاتها المبتكرة التي حظيت بإشادة وتقدير المستهلكين اللبنانيين لهذا العام، وهي مجموعة العناية الأساسية للوجه، ومزيل العرق "نيفيا باودر تتش"، ومزيل العرق "نيفيا فرش باور للرجال"، واللوشن الغني بزبدة الكاكاو "نيفيا كوكا باتر بودي لوشن آند بودي كريم". وتأتي هذه الجوائز تتويجاً لتركيز الشركة على الابتكار في مجال المنتجات ومواكبة متطلبات العملاء.

"فيراري" تستكشف سهل البقاع

نظّمت شركة "سكوديريا لبنان ش.م.ل." المستورد الرسمي لعلامة "فيراري"، رحلة استثنائية انطلاقاً من بيروت وصولاً إلى الجهة الغربية من سهل البقاع. والتقى مالكو سيارات فيراري وضيوف الشركة حيث شاركوا في رحلة لكفريا ونواحيها. وكانت نقطة انتهاء الرحلة بقصر Chateau Kefraya، حيث كشف فريق سكوديريا لبنان ش.م.ل. عن آخر موديل من فيراري بطريقة ملفتة؛ فأسدل مسؤولو الشركة أمام الحضور الستار عن سيارة California T بمظهرها الرياضي الأنيق والتي تقدم تجارب القيادة المتنوّعة. وقد دُعي عشّاق فيراري لاختبار الطراز الجديد على طرق وشوارع البقاع الساحرة.

تفاعل رقمياً وتشخص

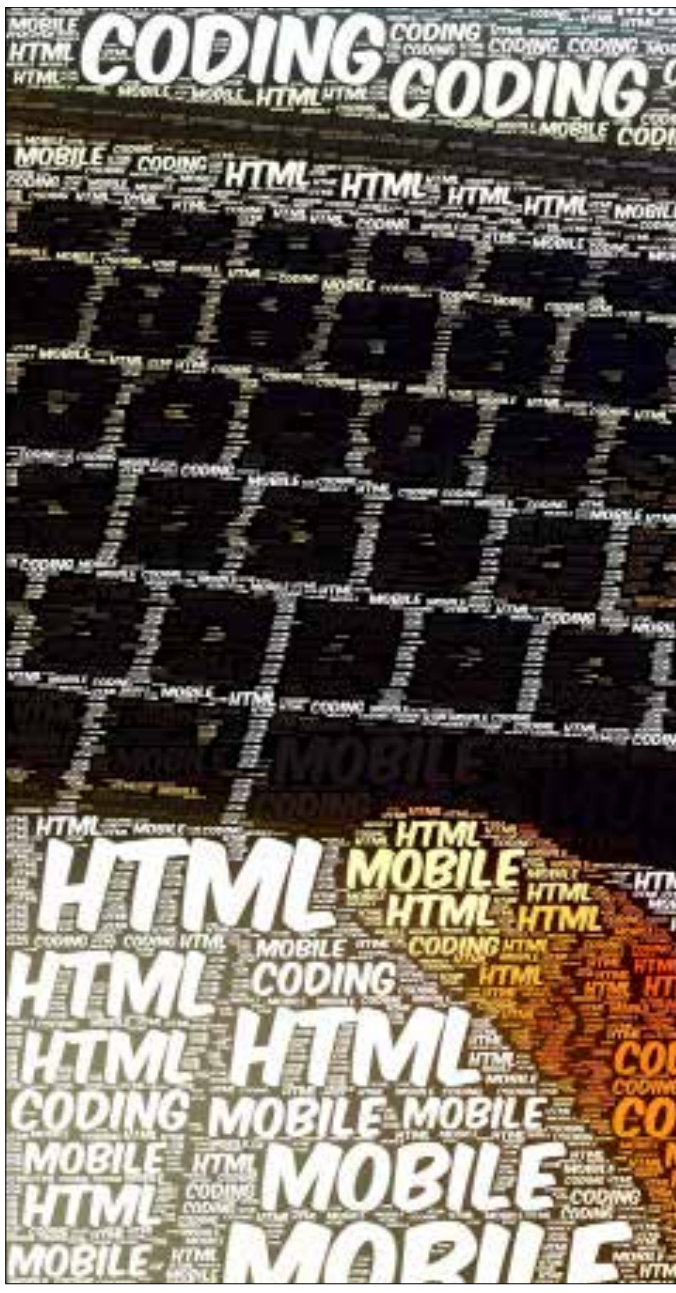
ساهمت البرامج الرقمية لفترة في زيادة قرّاء المقالات. لكن اليوم، باتت الموجة في انعكاس

"سحب المقالات" عبر ذهاب القرّاء إلى موقع الصحيفة بحثاً عمّا يهمّهم، إلى نمط "دفع المقالات"، أي إيصالها للقارئ حيث هو على جميع مواقع التواصل. فبات المقال نفسه هو نقطة الولوج الأولى إلى موقع الصحيفة.

وكان لهذا التغيّر نتائجه أيضاً، إذ أصبح موقعا فايسبوك وتويتر مثلاً هما المتحكّمان الأساسيّان بمن يصله المقال، فمن هم من رأي سياسي معيّن تصلهم مقالات توافق ذلك الرأي أكثر من غيره، وهذا ما عرّفه الباحثون بمصطلح "الفقاعة" (Filter Bubble).

ومن أجل تحكّم أكثر، يحاول فايسبوك اليوم الانتقال من منصّة لنشر روابط المقالات إلى منصّة لنشر مقالات الصحف مباشرة على فايسبوك نفسه، وهذا ما سيقلّص المسافة بين القارئ والكاتب إلى الصفر تقريباً. وقد بدأ من أجل ذلك بالتعاون مع مواقع مثل "ناشونال جيوغرافيك" و"نيويورك تايمز".

المقالات كمنصّة للأبحاث

وكما أنّ طرق وصول القارئ إلى المقال تغيّرت، كذلك ظهرت طرق جديدة للباحثين في محتوى الأخبار والصحف، مستفيدين من الأرشيف الرقمي، وبدأت تظهر منصّات خاصة لذلك. فمنصّة "غارديان" مثلاً (Guardian Open Platform)، هي أحد المشاريع الرائدة في هذا العالم، إذ تتيح للعاملين على تحليل المعلومات عبر برامج الحاسوب أن يبحثوا مثلاً عن أكثر المقالات قراءة عن كرة القدم بين عامي 2013 و2014، أو عن كلّ المراجع التي استندت إليها المقالات التكنولوجية عن شركة آبل في عام 2015. وهذا بمثابة كنز للمهتمّين في شتّى المجالات، إذ يمكن مثلاً لبرامج الحاسوب تحليل طغيان الإيجابيّة أو السلبيّة على تناول موضوع معيّن في فترات مختلفة، وكيفيّة تغيّر تغطية الصحيفة لدولة ما مع الوقت. وهذا كلّه بمثابة تخليد للمقال، الذي لا يعود ابن لحظته فقط، بل عماد الأبحاث في المستقبل أيضاً.

مقال المستقبل

وإذا كان الحديث أعلاه يُنصف التطوّر الحاصل في سبل الوصول للمقال الرقمي، إلّا أنّه بالعودة إلى نفس محتوى المقال، نجدنا أمام السؤال نفسه: ماذا تغيّر؟ وهنا المعضلة، إذ أنّ جلّ ما حصل في هذا الإطار هو انتاج بعض الصحف لفيديوات ترافق مقالاتها المطوّلة، وتعود عليها بنسب مشاهدة مرتفعة. وكذلك كانت محاولات لتقديم الصور والرسوم البيانيّة بشكل تفاعلي يمكّن القارئ من التحكّم بها. لكنّ الإبداع توقّف هنا عند الغالبيّة، خصوصاً أنّ أيّ تغيير جذري فيه من المغامرة ما قد يطيح بسنين من العمل إن فشل.

في هذا الإطار، برزت نظريّة جديدة من أبرز من تحدّث فيها البروفيسور "Jeff Jarvis" من جامعة مدينة نيويورك. قوام هذه النظريّة أن مبدأ "مقال واحد يناسب الجميع" هو مبدأ فاشل على المدى البعيد، وأنّنا بحاجة لتغيير مكوّنات المقال كي يصل إلى أكبر شريحة ممكنة، بالاستفادة من التكنولوجيا. تبدأ هذه النظريّة من مقدّمة المقال التي تعطي خلفيّة الحدث.

فلنفترض مثلاً أنّها تتكلّم عن الواقع الميداني في الحرب السوريّة. من المستحيل فعلياً أن نجد شخصين بنفس المعرفة المسبقة عن هذا الواقع، ولذلك فإن الكثيرين لن يستفيدوا ممّا يرد، ولن يعرفوا مباشرة أين يبحثون عمّا يغني معرفتهم لفهم التفاصيل التي يطرحها المقال. ولذلك فإنّه من المفيد أن تُستبدل فقرة خلفيّة الحدث برابط إلى محتوى محدّث بشكل دائم، كشريط الأحداث منذ بداية الحرب مع تفاصيلها مثلاً، وهو ما يحوّل المقدّمة من شرّ لا بدّ منه إلى أساس في فهم شريحة واسعة لما يجري على الأرض.

> **مشاركة لاكثر من 3700 شركة من 61 دولة، ويتوقع ان يزور المعرض أكثر من 100 الف زائر**

وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص الأساسيّين المذكورين في المقال، إذ بدلاً أن ترد أسماؤهم فقط، يمكن للصحيفة أن تضع إلى جانب المقال صورهم مع نبذة عنهم أو روابط صفحاتهم على فايسبوك أو تويتر. ومن هنا يصبح المقال مجموعة من مكوّنات يمكن أن تنفع في أماكن متعدّدة، إذ أن تعريفاً بشخص ما قد يظهر في مقال آخر يتناوله. وعليه، قد يصبح المقال الأفضل بحسب هذه النظريّة هو المقال الذي يربط بين المكوّنات المتوزّعة بالشكل الأمثل.

دور الشركات الناشئة

وبما أنّها الأقدر على المغامرة، تقوم بعض الشركات الناشئة بتحقيق بعض ما تصبو إليه هذه النظريّة الجديدة. فشركة Circa مثلاً تقدّم المقال بشكل جديد. إذ تقسّم ما يراه القارئ على هاتفه إلى فقرات تعرضها الواحدة تلو الأخرى. يحتفظ البرنامج بما قرأه الشخص بالتحديد من جمل، ويستخدم تلك المعرفة كي لا يكرّر عليك ما رأيته مسبقاً.

من جهة أخرى، يحاول برنامج Timeline أن يزوّد القارئ بكلّ ما يحتاجه للتعرّف إلى موضوع ما منذ بدء الحديث عنه إلى الحاضر، وهذه ما قد يفيد بالتأكيد في حال أعادت الصحف النظر في هندسة المقال. وهو ما سيحتاج إلى إعادة تفكير شاملة في عمل محرّري الصحف وكتّابها، لكنّه بالتأكيد في مصلحة زيادة تفاعل القرّاء.

في النهاية، يمكن القول بصراحة إنّنا نجد صعوبة في تحديد ما هي الأفكار المستقبليّة في مجال المقال الصحافي، وخصوصاً إذا تطلّعنا إلى واقع الصحف العربيّة. إذ أنّ الكثير من الأفكار، التي تُعدّ ماضياً، لَمّا تُطبّق بعد في غالبيّة الصحف، وهذا ما يجعل مستقبلها يبدأ من الماضي الذي وصلت إليه بعض الصحف الغربيّة. بالطبع لذلك أسبابه المادّية أوّلاً والمهنيّة ثانياً، خصوصاً أنّ تغيّر نمط الربح من بيع الصحيفة الورقيّة بمحتواها، إلى بيع الإعلان التجاري على الموقع، قد جعل المقال عند الكثير منها مجرّد بوّابة لتكثيف الوصول إلى الإعلانات. ، لكنّه في كلّ الأحوال، لا ضير في اللّحاق في الدرب، بل في طول التأخّر عنه.

"طيران الإمارات" رحلة يومية ثالثة إلى بيروت

أعلنت طيران الإمارات أنها سوف تبدأ اعتباراً من 6 يوليو المقبل تعزيز خدماتها إلى بيروت بإضافة عدد من الرحلات تدريجياً لتصل إلى ثلاث رحلات يومياً في 1 أكتوبر 2015. وقد تم اختيار توقيت الرحلات الجديدة بحيث توفر انتقالاً أسرع لركاب طيران الإمارات الآتين من بيروت، والتحاقهم عبر دبي بالرحلات المغادرة إلى محطات في الولايات المتحدة، مثل نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو، وإلى سيدني وملبورن في أستراليا.

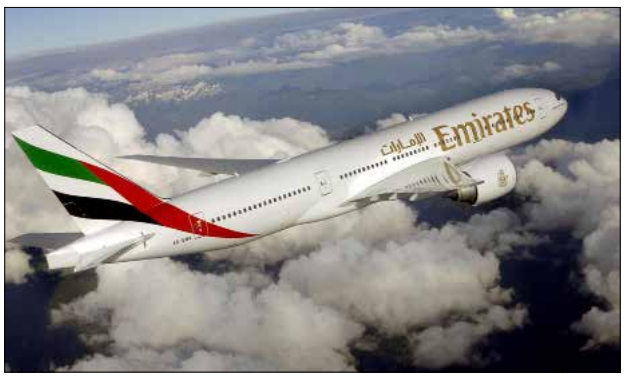

جي إم سي يوكون تقييم عال

تمكنت يوكون- السيارة الرياضية متعددة الاستعمالات كبيرة الحجم من جي إم سي- من الوصول إلى أعلى تقييم ضمن فئتها في دراسة جي. دي. باور 2015 لاعتمادية السيارات (J.D. Power Vehicle Dependability Study). وبذلك يرتفع تقييم علامة جي إم سي لتصل إلى المركز العاشر في النتيجة الإجمالية.

ويجدر الذكر أن دراسة جي. دي. باور 2015، تقيّم طرازات عام 2012 بعد ثلاث سنوات من امتلاكها. وتقدم طرازات جي إم سي يوكون، ويوكون XL، ويوكون دينالي 2015 الجديدة كلياً، المزيد من القدرات والتحسينات، إضافة إلى المزيد من القوة.

معرض الوظائف في جامعة الروح القدس

أقامت كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في جامعة الروح القدس- الكسليك معرض الوظائف السنوي تحت عنوان "مجال للنجاح. اختر المكان الذي يناسبك!"، الذي يتيح لطلاب كليات الجامعة كافة فرصة للتواصل والتفاعل المباشر مع ممثلي حوالى 50 شركة ومؤسسة محلية ودولية رائدة، تعنى بالمجالات الاقتصادية والمصرفية والمالية والإنمائية والخدماتية والتربوية والإعلامية والزراعية والصناعية والسياحية والطبية والهندسية والخاصة بالتأمين وتكنولوجيا المعلومات والطيران والبناء والموارد البشرية، فشكّل بالتالي فسحة لأصحاب المؤسسات لإعلان فرص التدريب والوظائف الشاغرة لديهم.

USEK
UNIVERSITÉ SAINT-ESPRIT DE KASLIK

سيارات

"أفانتادور سوبرفيلوشي" ... أسرع سيارات لامبورغيني

في عالم السيارات الرياضية الفخمة، هناك دوماً مفاهيم ثابتة لم يغيرها زمان ولم يبدلها مكان. من هذا المنطلق، رسخت شركة "لامبورغيني" الإيطالية ثوابت، وخطّت سطوراً عريضة في عالم صناعة السيارات، لتغدو هذه العلامة الإيطالية أيقونة راقية، تهزّ عالم صناعة السيارات في كل مرة تطلق فيها سيارة جديدة.

شهد عالم السيارات تطوراً مبهراً خلال الأعوام الأخيرة، لذلك سعت الشركات إلى تقديم السيارات الأسرع والأحدث والأفضل، فقدمت شركة التعديل الشهيرة DMC للعالم "أفانتادور سوبرفيلوشي" ... أسرع سيارة لامبورغيني على الإطلاق.

للحلبات والطرقات

بعد زيادة قوتها وقدراتها، إضافة الى تخفيف وزنها وتحسين رشاقتها، وبعد تطوير انسيابيتها وسلاسة اختراق جسمها للهواء، بالتزامن مع زيادة عدد الأنظمة الإلكترونية المساعدة على السيطرة والتحكم، باتت لامبورغيني أفانتادور "أل بي سوبرفيلوشي" أنقى وأروع إصدارات لامبورغيني التي غيرت مفاهيم كثيرة في عالم صناعة السيارات الرياضية الفخمة المؤهلة للفوز بحلبات سباق السيارات، والمعدة للقيادة على الطرقات العامة منذ أن ظهرت.

وضعت الشركة الإيطالية كل جهودها وطاقاتها بهدف تقديم الأفضل. وبالفعل، نجح المهندسون في خفض الوزن العام للسيارة بمقدار 50 كلغ، وذلك بالتزامن مع تحسين الديناميكية الهوائية وتطوير أنظمة التعليق، فانعكس هذا الأمر إيجاباً على الثبات والتماسك في مختلف ظروف القيادة.

ميزات استثنائية بالأرقام

في هذه السيارة، الأرقام تتكلم عن نفسها، فكما هي عادة لامبورغيني مع سياراتها المختلفة، فإن الأرقام تشي بقدرات السيارة الاستثنائية: فرقم 750 يشير إلى قوة الأحصنة التي يولدها المحرك، والذي أعيد تصميمه بالكامل، وهو من فئة "في 12" سعة 6,5 ليترات، 12 أسطوانة.

يولد هذا المحرك 750 حصاناً عند 8400 د.د، بالتزامن مع رفع الحد الأقصى لعزم الدوران الى 690 نيوتن متر، أي الى 70,4م/كلغ عند 5500 د.د مع زيادة سرعة الدوران القصوى للمحرك الى 8500 د.د.

أما الرقم أربعة فيشير إلى اندفاع السيارة بعجلاتها الأربع، إذ تتميز لامبورغيني أفانتادور "أل بي سوبرفيلوشي" بنظام دفع رباعي ذكي يمثل الجيل الرابع من أنظمة هالدكس التي تتيح التحكم بتوزيع عزم الدوران على العجلات بشكل إلكتروني مدروس.

علاوة على ذلك، يبرز ناقل حركة

> **قياس العجلات الخلفية للسيارة هو نفس عرض عجلات سيارات الفورمولا 1 تقريباً**

لامبورغيني المتكامل مع المحرك، علماً بأنه أسرع علبة تروس يدوية ـ آلية في العالم، ويحقق انتقالاً خاطفاً وسلساً بين السرعات.

وفي ما يتعلق بالأداء، بإمكان السيارة أن تتسارع من صفر الى مئة كلم/س في غضون 2,8 ثوان مع إمكانية الوصول الى سرعة قصوى تبلغ 350 كلم/س.

وبإمكان السائق الاختيار بين أكثر من وضعية دفع، منها رياضية وأخرى مخصصة لحلبات السباق.

من جهة أخرى، فإن واحدة من أفضل المزايا على سيارة لامبورغيني أفانتادور الجديدة هي العجلات الخلفية، والتي يبلغ قياسها 355، ما يجعلها عريضة بنفس عرض عجلات سيارات الفورمولا 1 تقريباً.

وقد زوّدت لامبورغيني السيارة بقطع إيروديناميكية جديدة تستطيع توليد قوة سفلية أكثر بحوالى 70% من سيارة لامبورغيني أفنتادور العادية، وهو ما يحقق للسيارة الثبات على السرعات العالية.

وعندما يُطرح سؤال عن أسرع سيارة لامبورغيني، لا بد أن تكون الإجابة "أفانتادور سوبرفيلوشي"، ليس فقط لأن هذا الطراز يكلّف ملايين الدولارات، بل لأنه تحت الشكل الخارجي القوي يقبع محرك مرعب وأداء مذهل، على الرغم من أن الاختلافات الخارجية قد لا تبدو كبيرة بينها وبين أي سيارة لامبورغيني أفانتادور أخرى.

لقد استطاعت لامبورغيني، على مر الزمن، أن تحافظ على عشاقها من المستخدمين المميزين، الذين لا يكفون عن التهافت على سيارات لامبورغيني الرائدة، على الرغم من مرور كل تلك السنوات. ويعود السبب في ذلك الى محافظة الشركة على أصالتها المعهودة في صناعة سياراتها، وعدم التغيير في شكل الهيكل الخارجي، بل العمل على تطوير الأداء وزيادة إضافات جذابة على السيارات الحديثة. كل ذلك الى جانب التدفق المستمر والمتتالي من النماذج الجديدة، والطبعات الخاصة من السيارة التي تحمل الكثير من الخصوصية للمشتري الثري، والكثير من المال للشركة المنتجة طبعاً.